بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك

الاثنين ٢٥ صفر ١٤١٠ هـ ـ ٢٥/٩/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٩٥٤

London - Monday, 25 September 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3954



اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٧٦٥ المارك ١,٩٤٧٠ الين ١٤٥,٥٠ الفرنك الفرنسي ٦,٥٨٠٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠ الدينار الكويتي ٠,٢٩٩٢

الطقس: شمال اوروبا: امطار في الشمال وجاف ودافئ في الجنوب. منطقة البحر المتوسط: انخفاض طفيف في الحرارة. الجزيرة العربية: انخفاض في درجات الحرارة على المنطقة الغربية وتشكيلات سحب على المرتفعات والمنطقة الوسطى.



بحث: يبدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم الاحد المقبل زيارة لليابان تستمر ٤ أيام يجري خلالها محادثات مع رئيس الوزراء الياباني وكبار المسؤولين في الحكومة.



أسرارنا: لقاء كان متوقعا بين رئيسي دولتين عربيتين متجاورتين تقرر تأجيله لاستكمال جهود التقريب بين وجهات النظر حول مسألة ثنائية.

التزام فعلي وشامل بوقف إطلاق النار

هبوط أول طائرة في بيروت و٣ سفن ترسو في الميناء

بيروت ـ عواصم العالم ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الانباء:

شهد لبنان امس، اول التزام فعلي وشامل بوقف اطلاق النار وفك الحصارات وفتح مطار بيروت الدولي وسط تأييد لبناني وعربي وعلني للجهود التي بذلتها اللجنة الثلاثية العربية العليا من اجل عودة السلام الى ربوع لبنان. فوسط زغاريد النساء ومشاعر الفرحة التي ملأت شوارع بيروت التي اكتظت بسيارات العائدين تجمع المئات في مطار بيروت لاستقبال اول طائرة تهبط فيه بعد اغلاق استمر ١٩٧ يوما في الوقت الذي كانت ترسو فيه عدة سفن بضائع في ميناء بيروت ايذانا برفع الحصار البحري.

ففي العاشرة والنصف من صباح امس (بالتوقيت المحلي) هبطت في مطار بيروت الدولي اول طائرة وهي تابعة لشركة عبر البحار للشحن الجوي اللبنانية قادمة من الشارقة ثم تلتها طائرة ركاب تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط قادمة من جدة مقلة ثمانية ركاب.

وظهر في المطار على نحو مفاجيء السيد الاخضر الابراهيمي موفد اللجنة الثلاثية العربية للترحيب بأول الركاب الواصلين الى مطار بيروت الذي احتشد فيه المئات من اللبنانيين لم يعكر صفو فرحتهم سوى ازيز طائرات حربية اسرائيلية حلقت فوق المطار عقب هبوط الطائرة الاولى بسلام صاحبه انتهاك بحري مماثل لسواحل لبنان الجنوبية وخاصة بين ميناءي صيدا وصور.

وفي ميناء بيروت رست سفينة بضائع محملة بالورق تلتها سفينتا بضائع أخريان رستا في الميناء ذاته.

وكان السيد الابراهيمي قد تراس صباح امس اجتماعا ثانيا للجنة الامنية اللبنانية لتثبيت الوقف الشامل لاطلاق النار ويعقد اليوم مشاورات في بيروت مع البرلمانيين تحضيرا لاجتماعهم الذي دعت اللجنة الثلاثية العربية لعقده يوم ٣٠ سبتمبر (ايلول) الحالي لمناقشة وثيقة الوفاق الوطني.

واعلن في بيروت الشرقية ان الطرق الخمس التي تربط بين شطري بيروت سيعاد فتحها بين الساعة السادسة صباحا والثامنة مساء بعد ان يزيل مهندسون الالغام والقذائف التي لم تنفجر والمتاريس.

وقد وقع اشتباك محدود في محاور الجبل صباح امس بين قوات تابعة لرئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون وقوات اخرى تابعة للحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه السيد وليد جنبلاط.

ولكن اللجنة الامنية تمكنت من احتواء الاشتباك ووقفه بعد ساعة من وقوعه.

وكان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة قد خصا الازمة في لبنان وجهود اللجنة العربية الثلاثية التي بدأت تعطي ثمارها لحل الازمة باهتمام غير عادي خلال المباحثات المكثفة التي جرت بين جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي وادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي، واعلنا ترحيبهما ودعمهما الكامل لمبادرة اللجنة وجهودها، وحثا دول العالم على تقديم الدعم القوي لها، وجددا تأكيد

(التتمة على الصفحة ٢)

تحليل اخباري ص ٣

راجع رأي «الشرق الأوسط»

مئات تجمعوا في مطار بيروت الدولي يتقدمهم السيد الابراهيمي لاستقبال اول طائرة ركاب تصل الى المطار بعد فتحه امس مقلة ثمانية ركاب تحول وصولهم لمظاهرة فرح وترحيب بعودة السلام الى ربوع لبنان.

مصادر مؤتمر «أوبك» لـ «الشرق الأوسط»:

الاتجاه لتمديد الاتفاق الحالي والحفاظ على السقف حتى نوفمبر

جنيف ـ «الشرق الأوسط» من ـ السر سيد احمد:

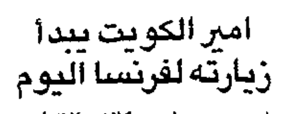
بعد جلسة واحدة ومشاورات جانبية استغرقت طوال يوم امس يبدو ان الاتجاه وسط الوزراء في منظمة «اوبك» هو تمديد العمل بالاتفاق والحفاظ على السقف المحدد بـ ١٩,٥ مليون برميل يوميا حتى اجتماع المنظمة المقبل في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني).

واوضحت مصادر المؤتمر لـ «الشرق الأوسط» ان الاتجاه وسط غالبية الدول في صالح التمديد وذلك لاسباب مختلفة. فقد طرحت الجزائر رأيها والقاضي بالحفاظ على السقف الراهن وضبط الانتاج حتى يمكن تحقيق هدف السعر المعلن وهو ١٨ دولارا للبرميل وذلك قبل الحديث عن رفع السقف. وقد ايدت هذا الموقف ليبيا وايران واندونيسيا وكلها تنطلق من تركيزها على رفع السعر وعدم اهدار احتياطياتها النفطية القليلة مقارنة بالمنتجين الخليجيين مثلا.

الكويت في ما يبدو انضمت الى هذا المعسكر حسب المصادر التي استطلعتها «الشرق الأوسط» وذلك لاسباب مختلفة. فأي حديث عن زيادة السقف سيفجر مشكلة الحصص مرة ثانية. وكانت الكويت قد تحفظت في اجتماع يونيو (حزيران) الماضي على الحصة التي خصصت لها وهي ١,٠٩٣ مليون برميل يوميا ومطالبة بألا تقل حصتها عن ١,٣٥ مليون برميل يوميا، ولو انها اعربت عن تفهمها للظروف ووعدها بأن تخفض من انتاجها المتزايد اذا التزمت بقية الدول بحصصها المخصصة لها.

من جانب آخر يبدو العراق وفنزويلا من دعاة زيادة السقف وبالاسس ذاتها التي وزعت بها الحصص في السابق. اما بقية الدول فتتوزع بين من ليس له موقف محدد وقاطع تجاه الزيادة ومن يرى ان زيادة السقف ستؤدي الى التعامل مع مشكلة الحصص مرة اخرى، الامر الذي يجعل من الافضل ترك الامور حتى الاجتماع المقبل خاصة ويبدو ان السوق لن

(التتمة على الصفحة ٢)



امير الكويت يبدأ زيارته لفرنسا اليوم

باريس ـ بغداد ـ وكالات الانباء: يصل بعد ظهر اليوم الى العاصمة الفرنسية الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت في زيارة لفرنسا تستغرق ثلاثة ايام.

وستتناول محادثات امير الكويت مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي سيكون على رأس مستقبليه القضية الفلسطينية والمسألة اللبنانية والنزاع بين العراق وايران وتخفيف عبء الديون على العالم الثالث.

وذكرت مصادر فرنسية امس انه ستوقع خلال الزيارة اتفاقيتان الاولى تتعلق بحماية الاستثمارات الكويتية في فرنسا والثانية تتعلق بتطوير بعض بنود اتفاقية الازدواج الضريبي القائمة حاليا بين البلدين.

وسيصل امير الكويت الى باريس قادما من بغداد التي اجرى فيها محادثات مهمة مع الرئيس العراقي صدام حسين حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

عبد الكريم الإرياني لـ «الشرق الأوسط»:

قمة «التعاون العربي» لن تبحث إنضمام دول جديدة

صنعاء ـ عمان ـ لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من زكي شهاب:

اعلن الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية ان انعقاد قمة قادة دول مجلس التعاون العربي في صنعاء اليوم سيكون فرصة مهمة لمناقشة تطورات الوضع في المنطقة العربية وتعزيز فرص التعاون بين دول مجلس التعاون وبقية الدول العربية.

واشار الدكتور الارياني في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» الى ان عددا من الاتفاقيات التي اقترحها الوزراء في دول المجلس ثم ناقشتها الهيئة الوزارية في اجتماعاتها التي عقدت في بغداد وعمان والقاهرة رفعت على شكل توصيات الى القمة للنظر فيها واقرار ما تراه مناسبا منها.

وقال نائب رئيس الوزراء اليمني ان هذه الاتفاقيات التي يصل عددها الى نحو ١٦ اتفاقية تشمل التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والاعلامية والزراعية.

ونفى الدكتور الارياني ان تكون القمة الحالية مناسبة لبحث انضمام اية دولة الى المجلس. وقال ردا على سؤال حول هذا الموضوع: «هذه مسألة غير مطروحة».

واعتبر ان التكامل الاقتصادي بين الدول الاربع يقتضي ضرورة التدرج في تنفيذ مشروعات التكامل. واضاف ان القادة حريصون على نجاح التجربة وعدم التسرع في اتخاذ القرارات بما يكفل تطبيقها بكل نجاح.

وقد وصف مراقبون هذه القمة، التي قال الدكتور الارياني انها ستستمر لمدة ٣ ايام، بأنها ستكون من اهم قمم دول مجلس التعاون العربي، باعتبار انها ستضع الاساس لهيكل التعاون بين اعضائه من خلال التوقيع على الاتفاقية الاقتصادية.

وفي عمان اعلن امس السيد سالم مساعدية نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاردني انه تقرر اعفاء رعايا الجمهورية العربية اليمنية من تأشيرة دخول الاردن ومن رسوم الاقامة.

وكان الاردن قد اعفى في وقت سابق رعايا مصر والعراق من هذه الاجراءات تنفيذا لتوجيهات قادة مجلس التعاون العربي وعملا بتوصيات وقرارات وزراء الداخلية لدول المجلس الذي عقد في الاسبوع الماضي في بغداد.

ومن المقرر ان يصل الى صنعاء اليوم العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس العراقي صدام حسين للمشاركة في قمة مجلس التعاون العربي.

ويشهد الملك حسين والرئيسان مبارك وصدام حسين مع مضيفهم الرئيس علي عبد الله صالح صباح غد عرضا عسكريا ضمن احتفالات اليمن بذكرى ثورة ٢٦ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٢.

من جانب آخر صادق الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس على قانون بموافقة بلاده على اتفاقية التعاون القانوني والقضائي بين دول مجلس التعاون العربي. وتضمنت المصادقة على هذه الاتفاقية مراعاة احكام الاتفاقية العربية الموحدة للتعاون القضائي التي صادقت عليها الجمهورية العربية اليمنية عام ١٩٨٣.

وكانت القمة التأسيسية لمجلس التعاون العربي قد عقدت في بغداد في ١٦ فبراير (شباط) الماضي. واعلن في اليوم نفسه قيام الاتحاد المغاربي بين المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا.

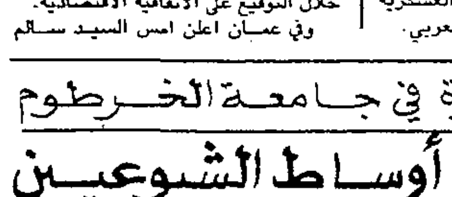
التأييدات تتواصل للأحكام ضد مرتكبي الانفجارات بجوار بيت الله الحرام

(ص ٢)

مناورات بحرية ايرانية في الخليج الشهر المقبل

نيقوسيا ـ ر: قالت ايران امس ان قواتها البحرية ستجري مناورات في الخليج الشهر المقبل تشارك فيها سفن مسلحة بصواريخ وطائرات هليكوبتر صائدة للالغام وحوامات وطائرات مقاتلة.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن قائد البحرية الاميرال محمد حسن مالكزاديجان قوله ان المناورات التي اطلق عليها اسم (بايكان ـ ١) تهدف الى تعزيز القدرة القتالية وعرض القدرات العسكرية البحرية في منطقة شمال الخليج العربي.



بعد مظاهرة في جامعة الخرطوم

إعتقالات في أوساط الشيوعيين واتهامهم بتنظيم نشاطات تخريبية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعلن عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان العميد ابراهيم نايل ايدام امس ان عددا من اعضاء الحزب الشيوعي قد اعتقلوا «لتورطهم في انشطة تخريبية يحظرها مجلس قيادة الثورة».

وقال العميد ايدام المسؤول عن جهاز الأمن العام ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي حل مع بقية الأحزاب الأخرى منذ الثلاثين من يونيو (حزيران) الماضي، اصدرت تعليمات الى اعضائها «للقيام بأنشطة معادية» للحكومة.

واضاف في تصريحات نشرتها امس صحيفة «الانقاذ الوطني» الرسمية في الخرطوم ان اجهزة الأمن كانت تراقب نشاطات الحزب الشيوعي واعتقلت عناصره اثناء التخطيط للانتقال الى مرحلة العمل لتنفيذ النشاطات المعادية.

ورغم ان العميد ايدام لم يحدد طبيعة النشاطات التي تمت على أساسها الاعتقالات في صفوف الحزب الشيوعي، الا ان الأمر يبدو مرتبطا بمظاهرات وقعت في جامعة الخرطوم يوم الأربعاء الماضي ورددت شعارات تطالب القادة العسكريين بالتنحي عن الحكم واعادة الديمقراطية.

ونقلت وكالة «رويتر» عن شهود عيان قولهم ان مئات من طلبة جامعة الخرطوم شاركوا في المظاهرة في جامعة الخرطوم يوم الأربعاء الماضي، وان عددا كبيرا من المتظاهرين ينتمون للحزب الشيوعي.

وتجدر الاشارة الى ان الأمين العام للحزب الشيوعي السوداني محمد ابراهيم نقد معتقل مع حوالي ٤٠ من القيادات السياسية في سجن كوبر.

دوما يؤكد دعم المجموعة الاوروبية لجهود اللجنة الثلاثية

باريس ـ وكالات الانباء: توجه امس رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي رئيس الدورة الحالية للسوق الاوروبية المشتركة الى نيويورك في زيارة تستمر اسبوعا لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة.

وصرح متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية الفرنسية بان دوما سيلقي غدا خطابا امام الجمعية العامة باسم مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة

وقال ان دوما سيجري على هامش هذه الاجتماعات عدة لقاءات مع وزراء الخارجية المشاركين فيها.

وتشير مصادر الوزارة الى ان دوما سيركز في مباحثاته على ضرورة دعم جهود اللجنة الثلاثية العربية من اجل تنفيذ خطتها لحل الازمة اللبنانية واستقطاب المزيد من الدول من اجل الموافقة على عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٤ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pa • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 350Yen • Italy 2500Lr • Luxemberg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

برقيات تأييد للملك فهد والأمير عبد الله
وزير العدل الإماراتي لـ «الشرق الأوسط»:
القضاء السعودي طبّق شريعة الله

جدة ـ ابوظبي ـ «الشرق الاوسط» ـ واس:

تواصلت ردود الافعال الداخلية والخارجية المؤيدة لانفاذ حكم الاعدام في الفئة التي قامت بحوادث التفجيرات بمكة المكرمة في موسم حج العام الماضي وذلك لليوم الرابع على التوالي، عبر مئات البرقيات التي رفعت الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز وأعرب مرسلوها من امراء وأهالي واعيان المناطق السعودية عن تاييدهم المطلق وتقديرهم للقيادة السعودية في تنفيذ احكام الله في الفئة التي روعت حجاج بيت الله الحرام في حرم الله الآمن.

ووصف الشيخ محمد بن حسن الخزرجي وزير الشؤون الاسلامية والعدل والاوقاف بدولة الامارات العربية المتحدة، الاحكام التي اصدرها القضاء السعودي بحق الذين حاولوا الاعتداء على الحرم المكي الشريف بانها «تتفق واحكام الشريعة الاسلامية، لان الله حرّم مكة المكرمة ولم يأذن لاحد بحمل السلاح فيها الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة الفتح».

ووجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز برقيات جوابية الى كل من امير منطقة حائل الامير مقرن بن عبد العزيز، وأمير منطقة الباحة الأمير محمد بن سعود بن عبد العزيز، وأمير منطقة عسير الامير خالد الفيصل، ونائب امير منطقة مكة المكرمة الامير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز، والرئيس العام لرعاية الشباب الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، وامير منطقة الحدود الشمالية الامير عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد وامير نجران الشيخ فهد بن خالد السديري وأمير منطقة الجوف الشيخ عبد الرحمن بن احمد السديري، وذلك ردا على البرقيات التي كانوا قد رفعوها اثر اعلان الاحكام الشرعية وتنفيذها في مرتكبي حوادث التفجيرات في حرم الله الآمن وفي الشهر الحرام.

وطلب الملك فهد من امراء المناطق ابلاغ جميع الاهالي شكره وتقديره على مشاعرهم الصادقة واكد للجميع «ان المملكة العربية السعودية ستظل ان شاء الله على العهد بها في الحرص على امن مواطنيها والمقيمين فيها وقاصديها من حجاج بيت الله الحرام».

كما وجه خادم الحرمين الشريفين برقيات جوابية لاهالي واعيان ومواطني الاحساء والقطيف وبريدة ونجران والمدينة المنورة ومكة المكرمة والقيصومة وحائل والبكيرية والدمام والباحة واملج والطائف والخبر، واعرب عن شكره لأمراء وشيوخ القبائل والمواطنين على وطنيتهم وغيرتهم الصادقة على حرمة بيت الله الحرام واكد لهم انه لن يتوانى عن تطبيق حكم الله في كل من تسول له نفسه العبث بالأمن والاساءة الى حجاج بيت الله الحرام.

ووجه الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني السعودي برقيات جوابية الى كل من الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض، والامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والامير عبد الاله بن عبد العزيز، امير منطقة القصيم، والامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل، والامير محمد بن سعود بن عبد العزيز امير منطقة الباحة، والامير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز نائب امير منطقة مكة المكرمة، والامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب والامير محمد بن فهد بن عبد العزيز، امير المنطقة الشرقية، والشيخ محمد بن تركي السديري امير منطقة جازان، والسيد فهد بن عبد العزيز بن معمر امير منطقة الطائف، اعرب فيها الامير عبد الله عن شكره وتقديره لما تضمنته البرقيات المرفوعة له عن ارتياح المواطنين لتنفيذ الاحكام الشرعية في الفئة الفاسدة التي روعت حجاج بيت الله الحرام اثناء حج العام الماضي، واكد «ان ما صدر ونفذ بحق هؤلاء المفسدين من احكام شرعية عادلة هو ما يستحقونه وما يستحقه كل من يعتدي على بيت الله الحرام وعلى الحجاج الآمنين».

وتلقى الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، برقية من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب اعرب فيها باسمه ونيابة عن منسوبي الرئاسة عن تأييدهم تنفيذ حكم الله في مرتكبي التفجيرات التي حدثت في مكة المكرمة ابان موسم الحج الماضي، واكد «ان ما قام به اولئك المجرمون ليس اعتداء على هذه البلاد العزيزة ومقدساتها فحسب بل هو اعتداء على كل مسلم في دينه وعقيدته ومقدساته، وقد نالوا سخط الله وغضب كل من يشهد ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله».

● وفي ابوظبي، وصف الشيخ محمد بن حسن الخزرجي، وزير الشؤون الاسلامية والعدل والاوقاف في دولة الامارات العربية المتحدة، الاحكام التي اصدرها القضاء السعودي بحق المجموعة التي حاولت الاعتداء على الحرم المكي الشريف، بأنها تتفق واحكام الشريعة الاسلامية السمحة.

واضاف في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط»: انه على الرغم من انه لم يطلع على تفاصيل القضية الا ان معرفته وحسن ظنه بمن يتولى القضاء في السعودية يجعلانه على يقين من انه تم تطبيق حكم الشريعة بغير اجحاف او تحريف».

وقال الشيخ الخزرجي الذي كان رئيسا لبعثة حج الامارات في الموسم الماضي: «بأن العاقل المكلف في الاسلام يؤخذ باقراره، ويكون الاقرار سببا للحكم عليه ومآخذا تترتب عليه ما يلزم من عقوبة تتناسب مع عظم الجرم».

واوضح بان نظرة المسلمين كافة باختلاف مذاهبهم الى المسجد الحرام والمسجد النبوي هي نظرة الاحترام والتقديس لانها المشاعر التي نوه القرآن الكريم بحرمتها وحدّد هذه الحرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في احاديثه، فلا طائفية ولا قومية ولا اختلاف في النظرة للحرم الشريف.

واشار وزير العدل في الامارات: «بأن السياسة العامة للمملكة ترتكز على الشريعة الغراء وتطبيقها من ناحية، وعلى السعي بقدر الامكان الى خدمة الحجاج وتأمين اقامتهم وسكناهم والمحافظة عليهم في سفرهم وحلهم وترحالهم».

وقال الشيخ الخزرجي ان البيت هو بيت الله والحرم هو حرمه والمسلمون كلهم عياده ينظرون اليه نظرة ايمان لانه قبلتهم ومهوى قلوبهم وتجتمع فيه من العبادات ما لا تجتمع في غيره، لانه الحج الجامع لجميع المفردات والشعائر الدينية والمناسك التي يرجو المسلم من خلالها ان يتقبل الله عمله وأن يعفو عنه وان يقربه اليه».

ونوه بالدور الذي ادته مختلف الاجهزة في السعودية لتأمين راحة الحجاج خلال موسم الحج الماضي. وقال: «ان الخدمات كانت في الذروة سواء من جهة تسهيلات الطرق او غيرها من الامور في مجالات الخدمات الاخرى كالصحة وتوفير المياه والارشاد للحجاج».

وأضاف: انه لو اردنا ان نحصر ما قامت به السعودية ورجالها من اجل خدمة الحجاج والمشاعر المطهرة، فان ذلك فوق ما يتصوره المتصور.

ودعا وزير الشؤون الاسلامية والعدل في الامارات في ختام تصريحه الى الاتفاق والوئام بين المسلمين وان يتحاشى المسلمون الاختلاف المذهبي الذي تنشأ عنه العداوات والضغائن.

● وفي تونس، قال الدكتور اكرم نشأت الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب ان كل محاولة للاعتداء على امن السعودية وأمن حجاج بيت الله الحرام سيكون مصيرها الفشل والخذلان بفضل الله ثم بفضل سهر ويقظة حكومة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

ونوه في هذا الصدد بحرص السعودية المتنامي لاستمرار الحفاظ على امن المقدسات الاسلامية وحماية حجاج بيت الله الحرام من كل سوء.

وابدى الدكتور نشأت اعتزازه واكباره وتقديره لرجال الامن في السعودية وقال عنهم: «انهم يتميزون باخلاصهم وكفاءتهم العالية لانهم وفقوا في وقت قياسي في القاء القبض على مجرمين انتهكوا حرمات اقدس بقاع الارض واطهرها مكة المكرمة باقترافهم جريمة التفجيرات وترويع حجاج بيت الله الحرام».

واكد الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب ان الله انزل بالمجرمين العقاب العادل التزاما بشرع الله وتنفيذا لاقامة حدوده.

واوضح الدكتور اكرم نشأت ان اراضي المملكة العربية السعودية كانت ولازالت وستبقى ان شاء الله موطن الامن والامان.

حل جمعية الثقافة الاجتماعية
عودة الكويتيين التسعة الذين برأتهم المحكمة السعودية في جريمة التفجيرات

الكويت ـ وكالات الانباء: اعلن في الكويت امس عن عودة الكويتيين التسعة الذين برأتهم المحكمة الشرعية السعودية بعد ثبوت عدم تورطهم في حوادث التفجيرات التي وقعت بجوار الحرم الشريف خلال موسم الحج الماضي.

ونقلت الصحف الكويتية نبأ عودة التسعة الذين كانوا ضمن المجموعة التي حوكمت في السعودية وادين منها ١٦ نفذ فيهم حكم الاعدام، بينما حوكم ٤ بالسجن.

وعلى صعيد آخر اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر قرارا وزاريا بحل مجلس ادارة جمعية الثقافة الاجتماعية الكويتية وتعيين مجلس ادارة مؤقت برئاسة الدكتور صالح علي حسن الشيخ وعضوية ثلاثة اعضاء.

ونص القرار على عودة مجلس الادارة المعين بموجب القرار للاجتماع في موعد لا يتجاوز ٢٤ ساعة من تاريخ ابلاغهم به.

وحظر القرار سحب اية مبالغ من صندوق الجمعية او المصارف المودعة فيها اموال الجمعية الا بتوقيع رئيس مجلس الادارة المعين وامين الصندوق.

كما طلب من مجلس الادارة المعين دعوة الجمعية العمومية لاجتماعها السنوي خلال شهرين من انتهاء السنة المالية ١٩٨٩/١٩٩٠.

واشار القرار الى انه استنادا على النظام الاساسي لجمعية الثقافة الاجتماعية، وحرصا على مصلحة اعضاء الجمعية والاهداف الاجتماعية للمجتمع، وبناء على ما تتطلبه المصلحة العامة، فقد تقرر حل مجلس ادارة الجمعية الثقافية وتعيين مجلس ادارة مؤقت يضم الدكتور صالح علي حسن الشيخ رئيسا، وغالب احمد آل طه، وبدر رمضان خليفة، وبدر محمد رضا الصايغ، اعضاء.

وتجدر الاشارة الى ان الجمعية الثقافية الاجتماعية هي احدى جمعيات النفع العام في الكويت وورد اسمها في اعترافات المدانين في حادث التفجير قرب الحرم الشريف.

فرحة العودة: سيدة لبنانية ترفع يديها بالشكر لله سبحانه وتعالى معبرة عن فرحتها بنجاح جهود اللجنة الثلاثية لوقف النار وفتح المطار ورفع الحصارات مما سهل لها ولافراد اسرتها العودة امس الى منزلهم في بيروت الذي كانوا قد هجروه ايام القصف المجنون.

تكثيف المساعي لدفع عملية السلام
مبعوثون مصريون يزورون العواصم العربية لنقل رسائل من مبارك بعد قمته مع بوش

القاهرة ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان مصر ستبلغ رسميا قادة الدول العربية خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بنتائج زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى الولايات المتحدة الامريكية ومباحثاته مع الرئيس الامريكي جورج بوش حول قضية السلام في الشرق الاوسط.

وذكرت المصادر ان مبعوثين للرئيس المصري سيقومون بزيارة للدول العربية لتسليم الملوك والرؤساء العرب رسائل حول هذه المباحثات بالاضافة الى المشاورات المباشرة التي تتم على مستوى القمة.

واضافت المصادر ان هذا التحرك المصري يأتي في اطار التنسيق بين الدول العربية.

واوضحت ان زيارة الرئيس مبارك المرتقبة ومباحثات القمة التي يجريها مع الرئيس الامريكي جورج بوش في البيت الابيض تأتي في وقت دقيق ومناسب للغاية وستكون المبادرة المصرية ذات النقاط العشر محور النقاش في القمة المصرية الامريكية.

واشارت الى ان تقارب وجهات النظر الامريكية مع النقاط العشر التي تتضمنها المبادرة تعطي قوة دفع جديدة بالاضافة الى ان هناك تفهما كاملا لدى الرئيس الامريكي لأبعاد القضية منذ كان نائبا للرئيس الامريكي السابق ريجان. لذلك ستكون المباحثات في اطار من التفهم الكامل من جانب الادارة الامريكية.

واشارت المصادر الى ان الرئيس المصري يحمل معه خلال زيارته لامريكا تصورا حول تشكيل الوفد الفلسطيني للدخول في مفاوضات مع اسرائيل حيث تم الاتفاق عليه خلال اللقاءات المكثفة بين الرئيسين مبارك وعرفات والتي تستمر حتى قبيل سفر مبارك الى نيويورك ومنها الى واشنطن.

وكان الرئيس مبارك قد اعلن في حديث نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية امس انه على ثقة بان خطته للسلام تحظى بموافقة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وقبل بضعة ايام من محادثاته في البيت الابيض مع الرئيس جورج بوش ومع زعماء اسرائيليين بشأن حوار اسرائيلي ـ فلسطيني حول الانتخابات والسلام في الاراضي المحتلة اعرب الرئيس مبارك الذي التقى السيد عرفات اربع مرات خلال الشهر الحالي عن ثقته بان السيد عرفات حظي فعلا بدعم منظمة التحرير الفلسطينية في الموافقة على خطته التي تشتمل على عشر نقاط.

وقال الرئيس المصري انه سيحمل الى الرئيس بوش والقادة الاسرائيليين الذين سيلتقيهم الاسبوع المقبل عند زيارته للولايات المتحدة تفويضا من منظمة التحرير لبدء حوار فلسطين اسرائيل بشأن الانتخابات والسلام في الاراضي المحتلة.

واضاف انه سينقل للرئيس بوش والقادة الاسرائيليين موقف عرفات.

وشدد الرئيس مبارك على ان لقاء الفلسطينيين والاسرائيليين الذي يدعو اليه لبحث النقاط العشر والانتخابات «هو حوار وليس مفاوضات وان هناك فرقا كبيرا بينهما».

وقال ان منظمة التحرير تريد ضمانات بانها لن تستبعد من عملية السلام وان اية مفاوضات يجب ان تؤدي الى حق تقرير المصير.

واكد انه يحمل معه اسماء الفلسطينيين المقبولين من المنظمة لاجراء الحوار مع الاسرائيليين. وقالت الصحيفة انه رغم عدم اعلان الرئيس مبارك عن الاسماء فان من بينها محمد ملحم ولكرم هنية.

وقال الرئيس مبارك ان على الولايات المتحدة الا تحول دون حضور عرفات دورة الجمعية العامة للامم المتحدة، بعدم منحه تأشيرة دخول.

وعما اذا كان السيد عرفات سيلتقي مسؤولين امريكيين اذا حضر اجاب الرئيس مبارك «ان ذلك سيكون مساعدا جدا لعملية السلام».

من ناحية اخرى اكدت مصادر فلسطينية في القاهرة ان خطاب السيد عرفات امام الجمعية العامة سيحمل مفاجآت جديدة ستكون بمثابة ضغط جديد على الراي العام العالمي وعلى اسرائيل لقبول طريق السلام.

وتتوقع مصادر دبلوماسية ان يتم على جانب اجتماعات الامم المتحدة لقاءات للرئيس مبارك مع كل من موشي ارينز وزير خارجية اسرائيل واسحق رابين وزير الدفاع في اطار الحوار حول المبادرة العربية قبل قمة واشنطن.

وتشير المصادر الى ان خطاب الرئيس مبارك امام اجتماعات الجمعية العامة سيتناول زاويتين هامتين الاولى من الجانب العربي حيث يتناول قضية الشرق الاوسط والثانية من الجانب الافريقي باعتباره رئيس منظمة الوحدة الافريقية حيث يتناول مشكلات القارة والمديونية لدول العالم الثالث.

وكالة الطاقة الدولية تبحث الخطر النووي الاسرائيلي

فيينا ـ وكالات الانباء: تبدأ اليوم اجتماعات المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في دورته الاعتيادية الثالثة والعشرين.

وتتصدر مناقشات الدورة التي تستمر خمسة ايام خطر الهجمات المسلحة على المنشآت النووية المكرسة للأغراض السلمية سواء تلك التي يجري بناؤها او في حالة التشغيل والقدرات النووية الاسرائيلية والخطر النووي الاسرائيلي.

كما تناقش الدورة اتفاقيتين متصلتين بالنواحي النووية الاولى حول الحماية المادية للمواد النووية والثانية حول التبليغ المبكر في حالة وقوع حادث نووي او اشعاعي طارىء.

ويذكر ان الدول العربية تثير سنويا قضية امتلاك اسرائيل لأسلحة نووية.

ويتوقع المراقبون في فيينا مناقشات حامية على غرار المؤتمرات السابقة حول القدرات النووية لاسرائيل وجنوب افريقيا.

وقد جرى ابعاد بريتوريا منذ عام ١٩٧٧ عن مناقشات فيينا مع بقائها عضوا في الوكالة الدولية.

وكان المؤتمر العام لوكالة الطاقة في العام الماضي قد ادان بشدة رفض اسرائيل المستمر التخلي عن امتلاك سلاح نووي واخضاع كل منشآتها النووية لرقابة الوكالة.

وقد رفضت الدول الغربية القرار بزعم ان النقاش حول اسرائيل في الوكالة كان يجب ان ينتهي في عام ١٩٨٥ عندما تعهدت الدولة العبرية بعدم مهاجمة اي دولة.

اما جنوب افريقيا التي ادانها المؤتمر العام للوكالة بشدة السنة الماضية لرفضها المستمر الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية فما زالت قضيتها معلقة ومن المقرر ان تثار مجددا في المؤتمر العام لهذه السنة.

وتعتبر معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية اداة قانونية في يد الوكالة الدولية لمنع الموقعين عليها من نشر الاسلحة النووية.

وفي ختام المحادثات التي جرت في اغسطس (آب) العام الماضي مع موظفين كبار لدول موقعة على المعاهدة هي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا اشارت جنوب افريقيا الى استعدادها الانضمام الى معاهدة حظر الاسلحة النووية اذا ما الغت الدول الاعضاء في الوكالة الدولية الاجراءات التي تنطوي على تمييز.

توقيع بروتوكول اعلامي بين العراق وموريتانيا

بغداد ـ وكالات الانباء: وقع امس في بغداد على بروتوكول للتعاون الاعلامي والثقافي بين العراق وموريتانيا.

وينص البروتوكول الذي وقعه السيدان لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام العراقي ومحمد الامين ولد احمد وزير الاعلام الموريتاني الذي يزور بغداد حاليا، على تعزيز التبادل البرامجي المشترك والتعاون في مجالات الاذاعة والتلفزيون والصحافة وتبادل المطبوعات والوثائق الاعلامية واقامة الاسابيع الثقافية والاعلامية والمعارض بصفة دورية.

القاهرة: اللائحة التنفيذية للضريبة على مرتبات المغتربين المصريين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت وزارة المالية المصرية من اعداد اللائحة التنفيذية لقانون ضريبة مرتبات العاملين المصريين في الخارج. فقد نصت اللائحة على أن تفرض الضريبة على العاملين المرخص لهم بالاعارة للخارج، والحاصلين على اجازة خاصة بدون مرتب للعمل والمرخص لهم باجازة خاصة لمرافقة الزوج او الزوجة ولا يدخل ضمن هذه الفئات العاملون الموجودون في الخارج للعمل بحكم وظائفهم وليسوا معارين او مرخصا لهم باجازات خاصة.

ونصت اللائحة على ان يكون سداد الضريبة سنويا في نهاية كل عام ينقضي بالاعارة او الاجازة الخاصة بدون مرتب، ويتم السداد بالدولار الامريكي وذلك وفقا لسعر السوق المصرفية الحرة وقت السداد بما يعادل قيمة الضريبة المستحقة ويجوز السداد مقدما تحت حساب ما يستحق من هذه الضريبة عن فترات مقبلة بسعر الصرف وقت السداد.

كما نصت اللائحة على ان تفتح فروع بنوك القطاع العام التجارية حسابا بالدولار الامريكي يخصص لتلقي حصيلة الضريبة المسددة وان الجهة الادارية المنوط بها تنفيذ احكام هذا القانون هي الادارة العامة للضرائب على مرتبات العاملين في الخارج، ويبدأ سريان الضريبة بأثر رجعي اعتبارا من ٢١ يوليو (تموز) الماضي وبما يعادل بين ٢٠ و١٢٠ جنيها مصريا وفقا للدرجة الوظيفية لكل عامل.

وسوف تقوم كل من وزارتي الخارجية والهجرة المصريتين بعد اصدار هذه اللائحة بابلاغها للسفارات والقنصليات المصرية وروابط واتحادات المصريين في الخارج تمهيدا لتنفيذها وتحصيل الضرائب المستحقة على العاملين.

وفي الوقت نفسه نفى مصدر مصري ما تردد عن تأثير فرض تلك الضريبة على المصريين المعارين للعمل في الخارج خاصة ان شرائح الضريبة ليست كبيرة وان اعداد العاملين المعارين للخارج او الراغبين في الحصول على اجازات بدون مرتب لم تتأثر منذ صدور هذا القانون حتى الآن.

الحسن الثاني يبدأ اليوم محادثاته مع ملك اسبانيا

مدريد ـ من موفد «الشرق الاوسط» ـ طلحة جبريل:

يصل اليوم الى مدريد الملك الحسن الثاني عاهل المغرب، في اول زيارة رسمية يقوم بها الى اسبانيا منذ توليه الحكم، قادما من مدينة اشبيلية حيث قام بزيارة خاصة لمنطقة جنوب اسبانيا. وقد احاطت الاوساط المغربية والاسبانية هذه الزيارة التي ستوقع خلالها عدة اتفاقيات من بينها اتفاقية دفاعية، باهتمام ملحوظ. ومبعث الاهتمام ان الجانبين يعتقدان ان الزيارة ستفتح افاقا جديدة في علاقات البلدين التي شهدت تقلبات وتوترات عديدة منذ استقلال المغرب.

وسيجري العاهل المغربي اليوم محادثات مع الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا ورئيس الحكومة الاسبانية فيليبي جونزاليس ستشمل عدة قضايا مشتركة.

وطبقا للمصادر المغربية والاسبانية فان المحادثات ستتطرق الى موضوع الربط القاري بين طنجة وجبل طارق، والصيد البحري والعلاقات الثقافية، واوضاع العمال المغاربة في اسبانيا (٩٥ الف عامل).

وطبقا لتصريحات ادلى بها مسؤول اسباني فان الزيارة «ستتيح التعرف على الحقائق المغربية بشكل جيد».

كما ستشمل محادثات العاهل المغربي مع المسؤولين الاسبان نزاع الصحراء. وكان الملك الحسن الثاني قد ذكر انه سيثير مشكلة الصحراء خلال المحادثات «لان المشكلة تهم أمن المغرب كما تهم أمن اسبانيا.. اذ ان شواطىء الصحراء تقع قبالة جزر الخالدات الاسبانية».

وتجدر الاشارة الى ان زيارة العاهل المغربي تأجلت عدة مرات وكان يفترض ان تتم في العام الماضي الا ان تصويت اسبانيا لصالح توصية تتعارض مع الموقف المغربي تجاه الصحراء في الامم المتحدة ادى الى تأجيل الزيارة.

وكان العاهل المغربي قد قام من قبل بزيارتين غير رسميتين لاسبانيا. حيث اجرى خلال الزيارة الاولى التي تمت عام ١٩٦٣ محادثات مع الجنرال فرانكو، وهي المحادثات التي تعرف «بمحادثات باراخاس»، ولم تسفر عن نتائج ايجابية بسبب تباعد مواقف البلدين آنذاك تجاه مسألة تصفية الاستعمار في الجيوب التي تحتلها اسبانيا داخل الاراضي المغربية.

وتمت الزيارة الثانية، وكانت ايضا زيارة خاصة، عام ١٩٦٨، وجرت خلالها واثناء رحلة صيد في منطقة قرطبة، محادثات بين العاهل المغربي والجنرال فرانكو لم تكن افضل من سابقتها، وقد كشف العاهل المغربي في حديث مع وسائل الاعلام الاسبانية عن جانب مما جرى في تلك المحادثات، وقال: «تحدثت مع فرانكو لمدة ساعتين و٢٥ دقيقة طالبا منه ان يترك الصحراء... فاجابني في دقيقتين «ما تطلبه مني هو الانتحار ولن افعل ذلك».

وخلال الفترة الفاصلة بين تلك الزيارة والزيارة الرسمية التي ستبدأ اليوم جرت مياه كثيرة، ورغم اختفاء فرانكو فان علاقات البلدين ظلت متأرجحة، وحتى بعد وصول الاشتراكيين الاسبان للحكم عام ١٩٨٢ فان الاوضاع ظلت على ما هي عليه، بيد ان الحواجز لم تعد كما كانت.

وطبقا لمسؤول مغربي بارز فان عددا من القضايا العالقة سيبت فيها خلال الزيارة. وحتى العاهل المغربي نفسه صرح قائلا: «لا داعي لوضع جدول اعمال لهذه الزيارة».

الشيخ صباح الاحمد

صباح الأحمد يشارك في حفل السفارة السعودية لدى الكويت

الكويت ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

حضر رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الحفل الذي اقامته السفارة السعودية لدى الكويت بمناسبة اليوم الوطني للمملكة.

ونقل الشيخ صباح الى السفير السعودي عبد الله عبد العزيز السديري تحيات وتمنيات امير الكويت الشيخ جابر الاحمد وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح والحكومة الكويتية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله ولحكومة وشعب المملكة العربية السعودية.

وكان عدد من الشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين في الكويت الى جانب رجال السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي وآلاف المواطنين الكويتيين والعرب قد شاركوا في حفل الاستقبال الذي اقامه الشيخ عبد الله السديري سفير السعودية بمناسبة اليوم السعودي.

هبوط أول طائرة في بيروت

تتمة المنشور ص ١

اصرارهما على الحفاظ على سيادة وسلامة اراضي واستقلال دولة لبنان.

وقد انعكس الاهتمام في بيان مشترك خاص بلبنان صدر بعد انتهاء المباحثات بين الوزيرين في وقت متأخر من مساء امس الاول في جاكسون هول بولاية وايتنج جاء فيه انه: «في الوقت الذي تعبر الدولتان عن عميق اهتمامهما من عدم احلال السلام والتسوية في لبنان، فان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يؤكدان مجددا مناشدتهما الملحة لاتخاذ جميع الاجراءات الضرورية لانهاء معاناة الشعب اللبناني ويحثان على مواصلة البحث لحل سياسي للأزمة اللبنانية ويجددان التأكيد على انه لا حل عسكريا لمشاكل ذلك البلد، وان الطريق الوحيد المعقول المؤدي الى الوفاق الوطني هو الحوار البناء بين اللبنانيين الذين هم بأنفسهم يجب ان يتوصلوا الى اتفاقيات ثابتة على تسوية سلمية في لبنان بناء على اسس توازن المصالح».

ورحبت الدولتان مجددا باستئناف اللجنة العربية مهمتها واكدتا في البيان: «انهما ترحبان بمعاودة اللجنة العربية الثلاثية عملها، وترحبان بجهودها الهادفة الى وقف النار وفك الحصارات والمبادرة بتسوية سياسية».

ودعت الدولتان في بيانهما جميع الاطراف للتعاون مع اللجنة وجهودها وقالتا انهما تدعوان جميع الاطراف المعنيين بالشؤون اللبنانية الرد بايجابية على تلك الجهود وان يبذلوا اقصى جهد لدعم عمل اللجنة لاكمال مهمتها بنجاح.

وفي دمشق قالت صحيفة «تشرين» امس ان الفرصة السانحة اليوم تبدو فريدة من حيث انها وحيدة. فلبنان ينبغي ان ينهض من الكبوة بمساعدة اشقائه... واية محاولة لاحباط الحل وتفجير الوضع لن تكون سوى كارثة للبنان.

وفي القاهرة اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري بأن مصر تتابع باهتمام تطورات الموقف في لبنان وتعتقد ان الاطراف اللبنانية قد اقتنعت بضرورة تنفيذ قرارات اللجنة العربية الثلاثية والبدء في التحرك في الاطار السياسي من اجل تسوية المشكلة اللبنانية.

وقال الدكتور عبد المجيد في تصريحات صحفية امس ان الانباء الواردة من لبنان عن وقف اطلاق النار وفتح المطار هي انباء مبشرة. واعرب عن امله في ان تتأكد هذه الاتجاهات خلال الايام القليلة المقبلة حتى يستعيد لبنان الشقيق سيادته واستقلاله ووحدته الوطنية وتنعم ربوعه بالسلام والاستقرار.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس المصري سيطالب دول العالم من خلال خطابه الذي سيلقيه يوم الجمعة المقبل امام الجمعية العامة للامم المتحدة بضرورة مساندة الجهود الحالية لتحقيق تسوية للمشكلة اللبنانية تحفظ للبنان سيادته واستقلاله. كما سيبحث خلال لقائه يوم ٢ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل مع الرئيس الامريكي جورج بوش تطور الاوضاع في لبنان في اطار تحقيق حل عربي عادل.

ورحبت الكويت امس بالخطوة المسؤولة والبناءة المتمثلة في موافقة جميع الاطراف المعنية في لبنان على خطة السلام التي اقترحتها اللجنة الثلاثية العربية العليا التي تعبر عن الاجماع العربي الرامي لانهاء الوضع المأساوي القائم بلبنان.

واعرب مجلس الوزراء الكويتي عن امله في ان تتضافر جهود جميع الاطراف في انجاح مساعي اللجنة الثلاثية في التوصل الى السبل المناسبة لانهاء الوضع المؤلم الذي يعيشه الاشقاء في لبنان والعمل على احترام قرار وقف اطلاق النار وتهيئة اجواء الوفاق الوطني بما يؤدي الى احلال السلام والاستقرار في ربوع لبنان واعادة بناء مؤسساته الدستورية ودوره الحضاري المعهود.

جاء ذلك في تصريح لوزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي بالنيابة الدكتور عبد الرحمن العوضي اثر الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء التي عقدت صباح امس برئاسة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح.

الإتجاه في «أوبك» لتمديد الاتفاق الحالي

تتمة المنشور ص ١

يتأثر كثيرا بتمديد الاتفاق حيث ان الزيادة في السقف لن تؤثر كثيرا على مستوى النفط
الموجود في السوق حيث ان «اوبك» تنتج باكثر من سقفها المحدد وهو ١٩,٥ مليون برميل
يوميا بما يزيد على مليون ونصف المليون برميل يوميا.
وكانت اولى اشارة حول صعوبة المشاورات الجارية قد وردت عندما تأجل الاجتماع الثاني
للوزراء لمدة نحو ساعة الى الخامسة بعد الظهر، ولا تستبعد مصادر المؤتمر ان ينتهي
الاجتماع بأسرع مما قدر له خاصة مع تبلور الاتجاه وسط غالبية الدول الاعضاء نحو التمديد
وارتباط بعض الوزراء كالوزير الجزائري الصادق بوسنة باجتماعات مهمة في بلاده تحتم
عودته اليها.
ومع انه لا يتوقع ان يؤثر انتهاء الاجتماع على هذا النحو على الاسعار، الا ان بعض اوساط
المؤتمر لم تستبعد ان تعقب المؤتمر زيادة اكثر في انتاج الدول الاعضاء، فالكل يريد الحصول
على نصيبه في السوق، خاصة وكل المؤشرات تشير الى تحسن في الطلب في الربع الاخير من
العام الحالي وان نصيب «اوبك» يمكن ان يزيد على ٢٢ مليون برميل يوميا.
وحتى اذا ادى العرض المتزايد الى تأثير سلبي على الاسعار، فان هذا الوضع قد يكون
مطلوبا لانه يوجد ظرفا ضاغطا يمكن ان يمهد الطريق الى تحقيق اتفاق جديد في اجتماع
نوفمبر المقبل.
وكان الوزراء قد عقدوا جلسة واحدة مساء امس الاول اقتصرت على عرض من السكرتارية
قام به الدكتور سوبروتو سكرتير عام المنظمة وشرح فيه الخطوات التي اتخذت تجاه اعادة
تنظيم السكرتارية وعرض أولي للخطوات المتخذة لاعداد استراتيجية بعيدة الامد للمنظمة.
وقد قرر الوزراء ان يشارك في عمل الاستراتيجية خبراء من كل الدول الاعضاء وان تعرض
نتائج عملهم على اللجنة الوزارية الثمانية اولا وقبل عرضها على المؤتمر.

تحليل إخباري لـ الشرق الأوسط من واشنطن حول المحادثات الأمريكية ـ السوفياتية

بيان مشترك خاص يؤيد جهود الثلاثية في لبنان واتفاق حول أهمية بدء حوار فلسطيني ـ إسرائيلي

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

على مدى ستة ايام، من الاثنين الماضي حتى مساء امس الاول اجرى كبار المسؤولين الامريكيين والسوفيات مباحثات تناولت قضايا العالم والموضوعات التي تهم البلدين. بدأت في واشنطن بين مجموعات عمل من الجانبين، بالاضافة الى اجتماع استمر حوالي ساعتين في البيت الابيض بين الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفرنادزه، واختتمها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر مع نظيره السوفياتي بمباحثات مكثفة خلال اليومين الاخيرين في مدينة جاكسون هول بولاية وايومنج، خرج الجانبان منها ببيان رسمي مشترك تناول جميع القضايا والموضوعات التي بحثت واكد ان مرحلة الحوار والتعاون تشق طريقها بثبات في العلاقات بين البلدين بدلا من مرحلة المجابهة وعدم الثقة.

ورغم ان قضايا الحد من التسلح، هي التي، كالمعتاد، تطغى على غيرها من قضايا البحث، فان القضايا الاقليمية احتلت اهميتها ومكانها البارز في المباحثات سواء في اطار مجموعات العمل او في اجتماع شيفرنادزه مع الرئيس بوش، وبلغت ذروة الاهتمام بها في مباحثات وزيري الخارجية. وهو اهتمام اكده البيان المشترك الذي اشار الى ان قضايا امريكا الوسطى وافغانستان وافريقيا والشرق الاوسط وشرق آسيا وجنوب شرق آسيا ومنطقة الباسيفيك بحثت بشكل مكثف، وان الدولتين الكبريين يمكن ان تساعدا، بتبادل وتفهم كل منهما لوجهة نظر الاخرى في جو الحوار والتعاون، على التوصل الى حلول لتلك القضايا الاقليمية.

ومع ان قضية نيكاراجوا وافغانستان، احتلتا الاهمية بين القضايا الاقليمية، بحكم موقع كل منهما في دائرة الامن القومي لكل من موسكو وواشنطن، فان الذي لفت نظر المراقبين ذلك الاهتمام المميز التي اولته الدولتان الكبريان للازمة في لبنان وعملية السلام الهادفة الى التوصل لتسوية سلمية شاملة للصراع العربي الاسرائيلي.

ففي البيان المشترك، وما قاله وزيرا الخارجية في المؤتمرين الصحفيين اللذين عقداهما بعد انتهاء المباحثات اكدا على اهتمام البلدين بضرورة دفع عملية السلام لحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي، اذ عبرا عن دعم بلديهما للحوار الفلسطيني الاسرائيلي الذي تبذل الجهود للبدء فيه، كعنصر من عناصر عملية السلام والتسوية الشاملة التي يعتقد البلدان بضرورة ان تشارك جميع الاطراف المعنية فيها.

ويبدأ من هذه الاشارة المحددة الى الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي في البيان المشترك، انها مباركة وتأييد للجهود التي تقوم بها مصر منذ اسابيع لبدء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي وان هذه المسألة ستكون مركز المباحثات التي سيجريها الوزيران بيكر وشيفارنادزه مع زعماء ووزراء خارجية دول المنطقة خلال الايام المقبلة عند حضورهما اعمال الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة.

وكذلك بدا ان هذه الاشارة تعكس زيادة التقارب بين وجهتي نظر موسكو وواشنطن، بشأن عملية السلام، وقبول من واشنطن لدور موسكو في المساعدة على تحريك العملية.

وقد اكد هذا التقارب الوزير شيفارنادزه الذي قال ان مشكلة الشرق الاوسط بحثت بجدية على مستوى مجموعات العمل وفي الاجتماعات بينه وبين بيكر، وان تلك المباحثات «كانت بناءة»، وان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اتفقا على مواصلة العمل لحل المشكلة وان الفرصة متاحة لمثل ذلك العمل.

وقال ان البلدين سعيا منهما للتوصل الى افضل الطرق لحل مشكلة الشرق الاوسط قررا ان يجتمع مبعوث لكل منهما بشكل دوري ومواصلة بحث المشكلة وما تتطلبه من قرارات لحلها.

أما الامر الذي كان لافتا للنظر اكثر من اي شيء آخر، فهو ذلك الاهتمام غير العادي الذي اولته مباحثات الوزيرين للازمة في لبنان والجهود الوحيدة الراهنة لحلها وهي جهود اللجنة العربية الثلاثية العليا. اذ فوجيء المراقبون والمحللون السياسيون بأن الجانبين خصصا للازمة في لبنان والجهود التي تبذل لحلها بيانا مشتركا خاصا، رغم أن البيان المشترك المفصل الذي تناول القضايا الاخرى اشار في فقرة خاصة منه للازمة في لبنان والعمل لحلها.

ففي هذا البيان اكد الجانبان على ان الطريق الوحيد الامثل لحل الازمة وانهاء معاناة اللبنانيين يتمثل في المبادرة التي تقوم بها اللجنة العربية الثلاثية، التي استأنفت مهمتها قبل اكثر من اسبوع عبر الخطة التي طرحتها والتي اخذت بنودها الثلاثة الاولى طريقها الى حيز التنفيذ.

فقد اكدت الدولتان الكبريان على انهما ملتزمتان وتصران على التمسك بضرورة الحفاظ على سيادة لبنان ووحدته وسلامة اراضيه، وحثت اطراف النزاع المحليين على التعاون مع اللجنة وجهودها وبذل كل جهد «والتجاوب ايجابيا» معها. وكذلك حثت دول العالم الاخرى على تقديم الدعم القوي لمبادرة اللجنة.

وأكدتا على انهما ستواصلان من جانبهما العمل لتوفير الدعم وهو عمل يرى اكثر من مراقب انه سيتكثف خلال اجتماعات الوزيرين مع القادة والمسؤولين الذين سيجتمعون معهم في نيويورك على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في الايام المقبلة.

وينظر المراقبون الى ان ما جاء في البيان المشترك لم يكن ليأخذ اهميته هذه، لولا النجاح الذي احرزته اللجنة الثلاثية العربية في لبنان والذي بدأ باتفاق اطراف النزاع على وقف اطلاق النار والاستعداد للانتقال لتنفيذ البنود الاخرى من خطة اللجنة. كما انه سيكون الحافز الاكبر للجهود الدولية التي ستتكثف في الايام والاسابيع المقبلة لانجاح مهمة اللجنة والبدء في العملية السياسية الهادفة الى تسوية الازمة.

ويعكس الاتفاق او تقارب وجهات نظر البلدين بشأن قضايا الشرق الاوسط وطرق حلها، فقد اعترفا باستمرار بعض الخلاف بينهما بشأن قضيتي نيكاراجوا وافغانستان وهو خلاف اكده البيان المشترك، والوزيران في مؤتمريهما الصحفيين اذ انتقد الجانب الامريكي السوفيات لعدم التزامهم بتعهدهم وتصريحهم بأنهم توقفوا عن تزويد نيكاراجوا بالاسلحة، وان السوفيات، وإن توقفوا عن التزويد مباشرة، فانهم مازالوا مستمرين في ذلك عبر كوبا، وهو امر مخالف لما اتفق عليه في السابق. ورد السوفيات عليهم بالانتقاد والقول ان واشنطن من جهتها انتهكت اتفاق جنيف بشأن افغانستان وانها مازالت مستمرة في تزويد المجاهدين الافغان بالسلاح، ولم تتوقف عن ذلك سواء بشكل مباشر او غير مباشر.

غير ان هذا الخلاف، لم يمنع الطرفان من التأكيد على انهما متفقان على ان تلك القضايا يجب ان تحل عبر التسويات السلمية لا الصراع المسلح، سواء في افغانستان او امريكا الوسطى او غيرها من مناطق النزاعات الاقليمية، التي لم يكن هناك خلاف بين الدولتين على طرق حلها سواء في كمبوديا او جنوب افريقيا او القرن الافريقي.

وكما تميز بحث القضايا الاقليمية بجو الاتفاق العام بين الدولتين، فقد تميز بحث القضايا والموضوعات الاخرى ومنها الحد من التسلح وحظر الاسلحة الكيماوية، وموضوع العلاقات الثنائية بين البلدين التي اكد الطرفان ان انجازا وتقدما مهمين تحققا على طريق تعزيز الحوار والتعاون فيها بدلا من المواجهة وعدم الثقة وصولا الى علاقات ثابتة تؤدي الى ترسيخ الاستقرار بين البلدين وجعلها في منأى عن الانعكاسات، وطي صفحة الماضي وبدء صفحة جديدة يؤكدها المسؤولون الامريكيون بالاشارة الى ان السوفيات في ظل السياسات الجديدة التي ينتهجها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لن يتراجعوا عنها وانهم جادون في بدء مرحلة من الانفراج والوفاق الدوليين والانفتاح مع العالم.

الا انه يبقى القول، ان هذه الاجواء الايجابية التي خيمت على المباحثات السوفياتية ـ الامريكية، والتي بدت نتائجها الايجابية واضحة في تصريحات كبار المسؤولين من الجانبين وفي المنطلقات التي يعملان منها، لا تخدم في نهاية المطاف الا مصالحهما، وهي في معظم الاحيان لا تلتقي مع مصالح اصحاب القضايا التي شغلت واشنطن وموسكو خلال الايام الماضية.


بيكر وشيفارنادزه يتناقشان حول احدى القضايا خلال فترة راحة من المحادثات قضياها في نزهة في احدى حدائق مدينة جاكسون.

فكرة

مصطفى أمين

لا تيأس يا صاحبي! ابواب السماء لم تغلق في وجهك، انها لاتزال مفتوحة على مصراعيها، انظر الى السماء فستر رحمة الله، ولا تنظر الى الارض وتلعن صديقك الذي غدر بك، جريمة انسان واحد ليست مبررا لان تلعن كل الناس. إذا صدمت بخيانة رجل ائتمنته، فسوف تجد الوف الاوفياء الذين سيهبون الى نصرتك ويسارعون الى نجدتك. المهم ان تصمد ولا تستسلم، وان تصبر ولا تفقد ايمانك. الظلم قد يستمر شهرا او سنة، ولكن لا بد ان ينتهي وينتصر العدل ويسقط الظالمون، فدولة الباطل ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة، وكل ما هو مطلوب منك ان تتمسك بحقك، وتتشبث به، مهما اصابك من اذى من الظالمين المستبدين.

اطمئن يا صاحبي، فان الكرباج لن يبقى في يد واحدة الى الابد. الطغاة لا يمكن ان يكونوا خالدين، فهم يصنعون مصائرهم بمظالمهم، ويحفرون قبورهم باستبدادهم. كم جلسنا على حافة النهر وانتظرنا حتى جاءت جثث الذين ظلمونا يحملها التيار! وكم خيل للطغاة أن الدنيا دانت لهم الى الابد، وبين يوم وليلة تنقلب الدنيا وتهوي بهم الى اسفل سافلين، وضاع جبروتهم وانهار نفوذهم وانفضت مواكبهم، وتضاءلوا حتى اصبحت تدوسهم الاقدام!

قد يتأخر العدل، فالظلم سريع الخطوات والعدل بطيء الخطوات. قد تفاجأ بالليل يحيط بك من كل مكان، واعلم انه عندما يشتد الظلام فهذا يشير بقدوم الفجر. وكثيرون توهموا ان الظلام اصبح يسيطر على كل شيء وان النهار اصبح معتقلا في سجن رهيب، ثم لا تلبث قضبان السجن ان تتهاوى، ويتحول الحديد الى هشيم.

اننا في بعض الاوقات نتصور من شدة الظلم ان الظالم اقوى من القانون ومن الدستور ومن كل شيء. لكن الايمان يهزم القهر وينتصر على الاستبداد. فلا تفقد ايمانك يا صاحبي وتأكد ان الله سينصرك، ويهزم كل الظالمين!

امين عام جديد للديوان الملكي الأردني

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

صدر القرار الرسمي امس بتعيين السيد منير الدرة امينا عاما للديوان الملكي الأردني.

ويشغل السيد الدرة المنصب الذي شغر بتعيين الدكتور بسام الساكت وزيرا للزراعة.

وكان السيد الدرة يشغل منصب المدير العام لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون.

الصومال تتحرى حادثا حدوديا مع كينيا

مقديشو ـ وكالات الأنباء: أرسلت الصومال امس بعثة لتقصي الحقائق في منطقة حدودها مع كينيا بعد ان شكت نيروبي ان قوات صومالية قتلت اربعة من افراد شرطتها يوم الأربعاء الماضي.

وقالت وزارة الخارجية الصومالية امس ان البعثة التي يرأسها نائب وزير الدفاع محمد سعيد مرجان مستعدة للاجتماع مع مسؤولين كينيين في مكان الحادث المزعوم.

وكان الرئيس الكيني دانيال اراب موي قد اعلن امس الأول انه وجه قواته الأمنية بصد اي هجمات اخرى واذا اقتضت الضرورة دخول الصومال لمطاردة المهاجمين.

وقال البيان الصومالي الذي بثته اذاعة مقديشو ان قوات الأمن الصومالية كانت تطارد قطاع طرق مسلحين قرب بلدة نيبوي الكينية الحدودية في ٢٠ سبتمبر (أيلول) حينما فتحت قوات الأمن الكينية النار عليها.

واضاف البيان ان القوات الكينية «فتحت الطريق لقطاع الطرق ومكنتهم من العبور الى كينيا».





تصاعد حرب الحرائق في إطار الانتفاضة ـ الفلسطينية

حريق جديد غربي القدس المحتلة فور اخماد نيران الكرمل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تصاعدت حرب الحرائق في الارض المحتلة في اطار الانتفاضة الفلسطينية حيث ذكر راديو اسرائيل امس ان حريقا آخر شب امس الاول في خمسة مواقع في آن واحد في غابة مساحتها مائة دونم غربي القدس المحتلة بنفس الطريقة التي اشتعلت فيها غابات الكرمل اخيرا.

وقد اشتعل الحريق بعد يوم واحد فقط من اطفاء الحريق الذي دام اربعة ايام في منطقة جبل الكرمل بشمال فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

وكان شخص مجهول قد اتصل هاتفيا بالنشرة العربية في التلفزيون الاسرائيلي يوم الثلاثاء الماضي وقال ان مجموعة «الانتقام المباشر» اشعلت حريق جبل الكرمل ولم يدع احد بعد المسؤولية عن حريق امس الاول.

وقال راديو اسرائيل ان السلطات تشتبه في انه اشعل عمدا لان النيران بدأت تشتعل في خمس مناطق مختلفة من الغابة في نفس الوقت.

وكان حريق جبل الكرمل قد بدأ ايضا في خمس مناطق منفصلة. وكان المواطنون الفلسطينيون قد اشعلوا عدة حرائق في اسرائيل في اطار الانتفاضة المتصاعدة منذ ٢٢ شهرا.

وتواصل سلطات الاحتلال اعتقال خمسة شبان من ابناء فلسطين المحتلة عام ٤٨ للتحقيق معهم بتهمة اضرام النار في الغابات المطلة على حيفا بشمال فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

وفي قطاع غزة وزعت امس رسالة باسم رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات تدعو المواطنين الى التلاحم ووقف المعارك الداخلية وذلك بعد وقت قصير من مقتل ماجد النواجي (٢٦ عاما) من رفح الذي تؤكد جهات فلسطينية احتمال تعامله مع القوات الاسرائيلية.

وقد وصلت رسالة السيد عرفات المكتوبة بخط اليد والمؤرخة بتاريخ ٢٨ اغسطس (آب) الماضي الى قطاع غزة امس وكانت موجهة لسجناء حركة فتح وحركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وحث السيد عرفات في رسالته الفلسطينيين على ان يتحدوا قلبا واحدا وان يمارسوا حرية التعبير عن الراي بدون مغالاة.

وقال انه لا بد للفلسطينيين ان يتلاحموا وان يكفوا عن الاقتتال.

من جانب آخر اعترفت صحيفة اسرائيلية بتزايد ظاهرة قتل الاطفال الفلسطينيين دون تمييز وبطريقة متعمدة الامر الذي قالت انه الحق اضرارا باسرائيل في اوساط الرأي العام العالمي وصفتها بانها كبيرة جدا.

واكدت صحيفة «ها آرتس» في تقرير لها صدور اوامر عسكرية صريحة باطلاق النار على الاطفال الصغار وكذلك الفتيان الملثمين الذين يشاركون في الانتفاضة مشيرة الى ان ذلك لن يوقف الانتفاضة التي اصبحت ممتدة جماهيريا.

ونبهت الصحيفة الى ان قضية قتل الاطفال الفلسطينيين تعمق الهوة بين الاسرائيليين والفلسطينيين وتضاعف من الكراهية وتعمق الرغبة في الانتقام.

واشارت الى ان هؤلاء الاطفال يقتلون في شرفات منازلهم وفي الغرف الداخلية لها وحتى اثناء وجودهم في احضان امهاتهم سواء باستخدام الرصاص او الهراوات واعقاب البنادق.

من ناحية اخرى اسفرت المواجهات التي تواصلت الليلة قبل الماضية بين المواطنين العرب وقوات الاحتلال الاسرائيلي عن اصابة ٤٨ فلسطينيا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم في مناطق متفرقة من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وذكر تقرير مترجم عن صحيفة «يديعوت احرنوت» ان القوات الاسرائيلية شكلت وحدات خاصة لاعتقال المطلوبين الذين تشكل نشاطاتهم خطرا كبيرا على الامن الاسرائيلي يشرف عليها الجنرال اسحق موردخاي القائد العسكري للضفة.

وافادت تقارير صحفية اخرى ان قيادة منطقة قطاع غزة استكملت تركيب واقيات بلاستيكية خاصة لسيارات الشرطة الاسرائيلية ضد الحجارة والزجاجات الحارقة.

وفي بلدة بيت ساحور في الضفة الغربية المحتلة صادر مسؤولو الضرائب الاسرائيليون ممتلكات لليوم الرابع على التوالي لمعاقبة السكان الفلسطينيين الذين امتنعوا عن دفع الضرائب احتجاجا على الاحتلال الاسرائيلي.

وقالت مصادر فلسطينية ان جنودا ومسؤولي ضرائب اقتحموا المنازل وصادروا اجهزة فيديو وتلفزيون.

وذكر راديو جيش اسرائيل ان الادارة المدنية بالضفة الغربية اعادت فتح ٢٠ مدرسة كانت قد اغلقت بسبب الاضطرابات خلال الاسابيع القليلة الماضية. وكانت مدارس الضفة قد فتحت للدراسة من جديد في يوليو (تموز) الماضي بعد اغلاقها معظم العام.

وفي القدس المحتلة قالت الشرطة الاسرائيلية ان قنبلة بنزين القيت على سيارة للشرطة بالقرب من باب العمود ولكنها لم تسفر عن اي اضرار او اصابة احد.

رسالة للشيخ سعد من رئيس نيكاراجوا

الكويت ـ وكالات الانباء: استقبل نائب امير الكويت وولي العهد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح امس مبعوث رئيس جمهورية نيكاراجوا جورج حلاق الذي نقل له رسالة من رئيس جمهورية نيكاراجوا دانيال اورتيجا.

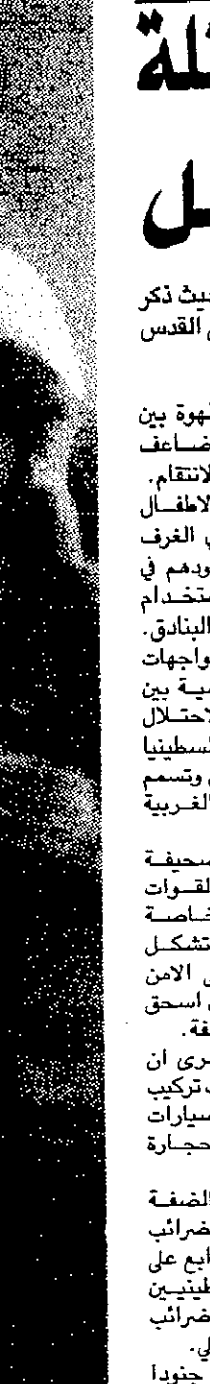
وزير خارجية الصين يصل الى تونس

تونس ـ دمشق ـ وكالات الانباء: وصل تشيان تشي تشن وزير خارجية الصين الى تونس امس قادما من دمشق.

وذكر الوزير الصيني في تصريح ادلى به لدى وصوله انه سيتبادل الآراء مع المسؤولين التونسيين حول المسائل الدولية ذات الاهتمام المشترك خصوصا ما يتصل بقضية الشرق الاوسط وزيادة تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في كافة المجالات.

وقال انه سيلتقي خلال الزيارة ايضا بالقيادات الفلسطينية ومسؤولي جامعة الدول العربية.

وكان الوزير الصيني قد سلم خلال زيارته لسورية رسالة للرئيس السوري حافظ الاسد من الرئيس الصيني تتعلق بالاوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة. كما اجرى مباحثات مع عدد من المسؤولين السوريين حول العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك. واكد تأييد الصين لقرارات اللجنة الثلاثية العربية بشأن حل المسألة اللبنانية.



مواطن فلسطيني يسد انفه اتقاء لدخان الغاز المسيل للدموع الذي غطى شوارع بيت لحم امس اثر المصادمات بين شباب الانتفاضة وقوات الاحتلال.

وزير الخارجية السوداني لـ «الشرق الاوسط»:

التطهير استهدف اجتثاث التقصير ورجال منصور خالد مشكلة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

قال وزير الخارجية السوداني علي سحلول ان علاقات السودان الخارجية تعيش حاليا افضل حالاتها، وان السودان يرتبط حاليا بعلاقة خاصة مع كل جيرانه العرب والافارقة.

الا ان وزير الخارجية السوداني الذي كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» قبيل سفره صباح امس الى الولايات المتحدة رئيسا لوفد السودان للدورة ٤٤ للجمعية العامة للامم المتحدة، اضاف ان علاقات السودان مع ايران ضعيفة للغاية مشيرا الى ان طهران لم ترسل ابدا سفيرا الى الخرطوم بل اكتفت بالقائم بالاعمال فقط.

وقال: «ان ما حدث اخيرا من اساءة للسودان في التلفزيون الايراني لم يكن له ما يبرره، وكذلك لم تقتنع بالتبرير الايراني بأن جهاز التلفزيون مستقل ولا رقابة عليه».

واجاب وزير الخارجية السوداني عن سؤال من «الشرق الاوسط» حول اعفاء عدد كبير من السفراء السودانيين من مناصبهم بقوله: «لقد كانت سياسة التطهير ضرورية للغاية في معظم دواوين الحكومة وعلى الأخص في وزارة الخارجية التي تعاني من قصور وشللية ومحاباة اضرت بالعمل فيها. ولهذا كان لا بد من اجراء يضع الامور في نصابها وبالأخص مع بعض مراكز القوى التي زرعها احد وزراء الخارجية السابقين وهو الدكتور منصور خالد الذي كان يعمل ليكون اداء اي وزير خارجية يعقبه صوريا، وذلك لوجود رجالاته الذين كانوا ينفذون سياسته حرفيا رغم تظاهرهم بقيادة انتفاضة الشعب السوداني.

واضاف السيد سحلول: «نعلم جيدا كل رجالات منصور خالد في وزارة الخارجية من درجة الوكيل والسفراء حتى صغار الموظفين ولكن لم نشأ الاستغناء عنهم جميعا املا في ان يعودوا الى رشدهم ويعملوا لمصلحة بلادهم».

واكد السيد سحلول موقف السودان الثابت من القضية الفلسطينية وتأييد السودان لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ويتمنى ان تواصل الاسرة الدولية تحولها نحو المزيد من الفهم لقضية الشعب الفلسطيني.

وزير الخارجية الهندي يزور طهران

طهران ـ وكالات الانباء: اجتمع وكيل وزارة الخارجية الهندية مي كي سنج مع نظيره الايراني علي محمد بشارتي الليلة قبل الماضية وبحثا العلاقات الثنائية بين البلدين والقضية الافغانية وقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الخاص بالنزاع بين العراق وايران.

واعلن المسؤول الهندي فور وصوله امس الاول ان وزير الخارجية الهندي نار اسيمها راو سيقوم بزيارة للعاصمة الايرانية في الشهر المقبل لاجراء محادثات مع المسؤولين الايرانيين حول العلاقات الثنائية وتشكيل لجان مشتركة.

وكان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي قد زار الهند في شهر اغسطس (آب) الماضي.

دبلوماسي اسرائيلي متهم بمساعدة مدربي عصابات المخدرات في كولومبيا

القدس المحتلة ـ ر: كشف التلفزيون الاسرائيلي امس ان موظفا بالسفارة الاسرائيلية في كولومبيا عرض تهريب احد كبار الضباط الاسرائيليين الذين تورطوا في تدريب عصابات اغتيال تابعة لمافيا المخدرات في تلك الدولة الامريكية الجنوبية.

ونقل التلفزيون عن اللفتنانت ـ كولونيل يائير كلين رئيس شركة «سن الرمح» الامنية قوله ان يوسي بيران ضابط الامن بالسفارة الاسرائيلية عرض عليه ذلك بعد ان كشفت صحف كولومبية ان اسرائيليين يقومون بتدريب فرق الاغتيال.

وقال كلين انه التقى مع بيران مرتين وان بيران عرض عليه مساعدته في الهروب من كولومبيا مقابل بضعة آلاف من الدولارات.

وقال كلين انه في نهاية الامر غادر كولومبيا دون مساعدة بيران ولم يدفع له اية اموال.

وبدا ان تقرير التلفزيون الاسرائيلي قد حذفت منه اجزاء وان الرقابة العسكرية قد اجلته لبضعة ايام.

وقد اصدرت كولومبيا في الآونة الاخيرة امرا باعتقال كلين وطلبت تسلمه لاتهامه بالتآمر الجنائي لدوره مع شبكات الاتجار بالمخدرات.

وقد رفضت اسرائيل تسليم كلين لكولومبيا التي اكدت ان مرتزقة اسرائيليين وبريطانيين وامريكيين ساعدوا في تدريب فرق الاغتيال التي تلقى عليها مسؤولية قتل ساسة وقضاة واعضاء اتحادات عمالية.

تطور التعاون النووي بين كندا واسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قال راديو اسرائيل امس ان موشيه شاحال وزير الطاقة الاسرائيلي اجرى خلال الاسبوع الماضي مباحثات مع جاك ان وزير الطاقة الكندي حول سبل تطوير آفاق التعاون في مختلف مجالات الطاقة النووية.

أبو مازن لـ «الشرق الاوسط»:

التنسيق بين الاردن والمنظمة مستمر ومتواصل وجولة اخرى من الحوار مع امريكا خلال ١٠ أيام

عمان ـ «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:

غادر عمان ظهر امس السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين الاردنيين.

وقبل مغادرته متوجها الى القاهرة صرح ابو مازن لـ «الشرق الاوسط» بان زياراته للاردن ستزداد وتنتظم، وذلك ضمن التنسيق المستمر بين الاردن والمنظمة.

وقال ان زيارته هذه شملت التنسيق وتبادل المعلومات والآراء والنصائح والادوار، بحيث يستطيع الاردن ان يقوم بما لا تستطيع المنظمة القيام به، وبالعكس، ولكنه لم يعط اي تفاصيل.

ووصف الموقف الاردني حول التطورات الجديدة في القضية الفلسطينية بانه يسير في نفس الاتجاه الفلسطيني وهو داعم له.

وكان ابو مازن قد التقى خلال زيارته برئيس الوزراء الاردني الشريف زيد بن شاكر ووزير الخارجية السيد مروان القاسم، واطلعهما على نتائج المباحثات التي اجراها السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين في القاهرة مع الرئيس حسني مبارك بشأن المسيرة السلمية في المنطقة، والاتصالات التي اجرتها القيادة الفلسطينية على الساحة الدولية.

وكان السيد مروان القاسم قد اكد ان الاردن سيستمر في مساندة جهود المنظمة وتأييدها لتأمين مشاركتها في عملية السلام بهدف تمكين الشعب الفلسطيني من الحصول على حقوقه المشروعة.

وقال ابو مازن في تصريحاته لـ «الشرق الاوسط» انه نقل للمسؤولين الاردنيين نتائج مجمل التحرك الفلسطيني على الساحة الدولية وقضية بدء الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي والحوار الدولي الذي يجري الآن على المستوى الامريكي والسوفياتي وفي الامم المتحدة وخصوصا خلال زيارة الرئيس مبارك والسيد فاروق القدومي والمسؤولين الاسرائيليين الى نيويورك خلال دورة الجمعية العامة للامم المتحدة.

وردا على سؤال حول ما جرى في القاهرة قال السيد عباس ان المشكلة تكمن في رفض اسرائيل لمبدأ الحوار مع الفلسطينيين والمبادرة الفلسطينية وللنقاط العشر التي قدمها الرئيس مبارك.

واضاف انه اذا وافقت اسرائيل على لقاء، توضع جميع الآراء على طاولة المفاوضات، وعندها يمكن التوصل الى اتفاق على باقي الامور.

وعن الحوار الفلسطيني الامريكي قال ابو مازن ان جولة جديدة ستعقد في تونس خلال عشرة ايام في اقصى حد، وينتظر ان يرد الامريكيون على مذكرة كان قد قدمها لهم السيد ياسر عرفات لتوضيح موقفهم خصوصا بالنسبة لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

واضاف انه في هذه الجولة الجديدة يمكن ان يقدم شيء في ضوء المباحثات التي تجري دوليا الآن، وقال: «ونأمل ان تكون هناك نقاط جديدة وايجابية».

في الـذكـرى الـ ٢٧ لاحتفـالات اليمـن بثـورة ١٩٦٢

صنعاء الفرحة تتحلى بأجمل الثياب في استقبال قادة مصر والعراق والأردن

جدة ـ «الشرق الاوسط»:
القادمون من صنعاء هذه الايام خصوصا اولئك الذين مروا فيها مرور الترانزيت او شاهدوها من الطائرة فقط راوا عاصمة الجمهورية العربية اليمنية ومدن البلاد الاخرى شيئا مختلفا عن سائر ايام السنة. الزينات والاعلام في وجه كل بيت من بيوت صنعاء. الشوارع الحديثة وازقة صنعاء القديمة لبست ثيابا جديدة مطرزة بكل الالوان والاشكال في حفلة عرس بهيجة. صنعاء تحتفل بذكرى قيام الثورة: ٢٦ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٢ واللافتات والشعارات ترحب بهذه المناسبة وبضيوف صنعاء. صور قادة «التعاون العربي» فوق اعمدة الاضاءة والواجهات في مدن اليمن: الرئيس المصري حسني مبارك والعراقي صدام حسين والعاهل الاردني الملك حسين ومضيفهم الرئيس علي عبد الله صالح.

قمة «التعاون العربي» الثالثة التي تعقد في عاصمة الجمهورية العربية اليمنية يوم ٢٥ سبتمبر (ايلول) ربما اضافت الى الاحتفال بالمناسبة اهمية خاصة ١٩٨٩.

عامل يمني بسيط قال ان من اهم انجازات الثمانينات بالنسبة لليمن الميثاق الوطني. اليمنيون اقروا في اغسطس (اب) ١٩٨٢ «الميثاق الوطني». كل المقالات التي تكتب في «الثورة» الصنعائية او «الجمهورية» التعزية تستشهد بمقتطفات من الميثاق الذي يعتبر اهم ما يميز الثمانينات وتطبيقه سيعيد اليمن سعيدة كما رآها الرومان منذ قرون طويلة.

الميثاق الوطني

الميثاق الوطني اليمني ستة فصول: مقدمة ـ الاسلام عقيدة وشريعة ـ الانسان والوطن ـ والولاء والوحدة الوطنية ـ الادارة والعدل والتنمية ـ الدفاع ـ السياسية الخارجية. وله مقدمة بقلم الرئيس اليمني شخصيا.

اهداف ثورة سبتمبر الستة تتصدر صفحات الميثاق اولها: التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما واقامة حكم جمهوري عادل وازالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.

الرئيس علي عبد الله صالح

مقدمة الميثاق التي تتحدث عن قضية اليمن: الماضي والحديث، اكدت على حقائق خمس صيغت باسلوب مؤثر وبديع.

الاولى: ان الشعب اليمني لم يصنع حضارته القديمة الا في ظل الاستقرار والامن والسلام، ولم يتحقق له ذلك الا في ظل وحدة الاراضي والشعب والحكم. ولم تتحقق له الوحدة الا في ظل حكم يقوم على الشورى والمشاركة الشعبية.

الثانية: ان كل الاحداث الدامية، عبر تاريخ اليمن الطويل، قد زعزعت كل شيء في حياة الانسان اليمني، الا ايمانه بالله وتمسكه بالعقيدة الاسلامية. هذه الحقيقة تؤكد ان العقيدة الاسلامية هي ضمير الشعب اليمني الذي يستحيل بدونه الاندفاع الى الامام، وتؤكد ان المجتمع اليمني في ظل الشريعة الاسلامية الحقة، قادر على فهم واقعه، وتكوين النظرة الواقعية السليمة لحاضره ومستقبله، وضمان الوحدة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

الثالثة: ان التعصب الاعمى لا يثمر الا الشر، وان محاولات اي فئة متعصبة للقضاء على الآخرين او اخضاعهم بالقوة، قد فشلت عبر تاريخ اليمن كله، وان الاستقرار الجزئي او الشامل لليمن في ظل حكم يتسلط بالقوة، ويتسلط بالدجل والخديعة، لا يدوم طويلا، وغالبا ما ينتهي بكارثة، بعد ان كان نفسه كارثة على الشعب، وان الحوار الواعي هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق حياة افضل للجميع.

الديمقراطية والعدالة الاجتماعية

الرابعة: ان المجتمع اليمني بدون الديمقراطية والعدالة الاجتماعية غير قادر على تحقيق وحدته، وغير قادر على استغلال ثروته المادية والبشرية، واحداث التطور والتقدم، والحفاظ على السيادة الوطنية.

الخامسة: ان المجتمع اليمني، كان وما يزال يؤكد رفضه لاشكال الاستغلال والظلم، مهما كانت اصولها ومصادرها. ويؤكد ـ في الوقت ذاته ـ حرصه على الاستقرار والامن والايمان.

في مجال السياسة الخارجية اعطى الميثاق الوطني اهتماما خاصا واولوية للعلاقات المتميزة بالاشقاء في دول شبه الجزيرة العربية والخليج. علاقات تقوم على الوضوح والتعامل المتكافىء، بالممارسة الاخوية لابراز المصالح المشتركة من خلال مشاريع اقتصادية وتجارية وتعاون ثقافي واعلامي واجتماعي، تساعد في مرحلة من المراحل على وضع اللبنة الاولى من صرح الوحدة العربية المنشودة.

العلاقات العربية والاسلامية

في هذا الاطار خطت علاقاتها الجمهورية العربية اليمنية مع المملكة العربية السعودية والدول العربية والاسلامية خطوات مهمة عقب اعلان الميثاق الوطني في اواخر عام ١٩٨٢. وتستمد العلاقة الخاصة بين صنعاء والرياض قوتها واستمراريتها من منظور اسلامي وعربي والتحام تاريخي بين شعبين شقيقين متجاورين.

التعاون بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية اتخذ ابعادا ومجالات شتى من خلال مجلس التنسيق السعودي اليمني الهادف الى تعميق قنوات البناء والعطاء في كل ما يعود على الشعبين بالفائدة. واضطراد النمو ثقافيا وتنمويا واقتصاديا اسهم بشوط كبير في مسافة الانجازات الخيرة والمتصلة على خارطة العمل المشترك.

الزيارات المتتابعة بين المسؤولين في السعودية والجمهورية العربية اليمنية وهي زيارات على اعلى مستوى اعطت الدليل الاكيد على تميز العلاقات الاخوية بين الشعبين الشقيقين.

كما نمت علاقات صنعاء مع سائر دول مجلس التعاون الخليجي ودول المجموعة العربية والاسلامية ومجموعة عدم الانحياز بشكل مضطرد خلال السنوات الاخيرة تتويجا للتنمية الداخلية التي تشهدها الجمهورية العربية اليمنية نتيجة لاتباع اسلوب التخطيط الاقتصادي والاجتماعي منذ عام ١٩٧٣.

التنمية الاقتصادية والاجتماعية

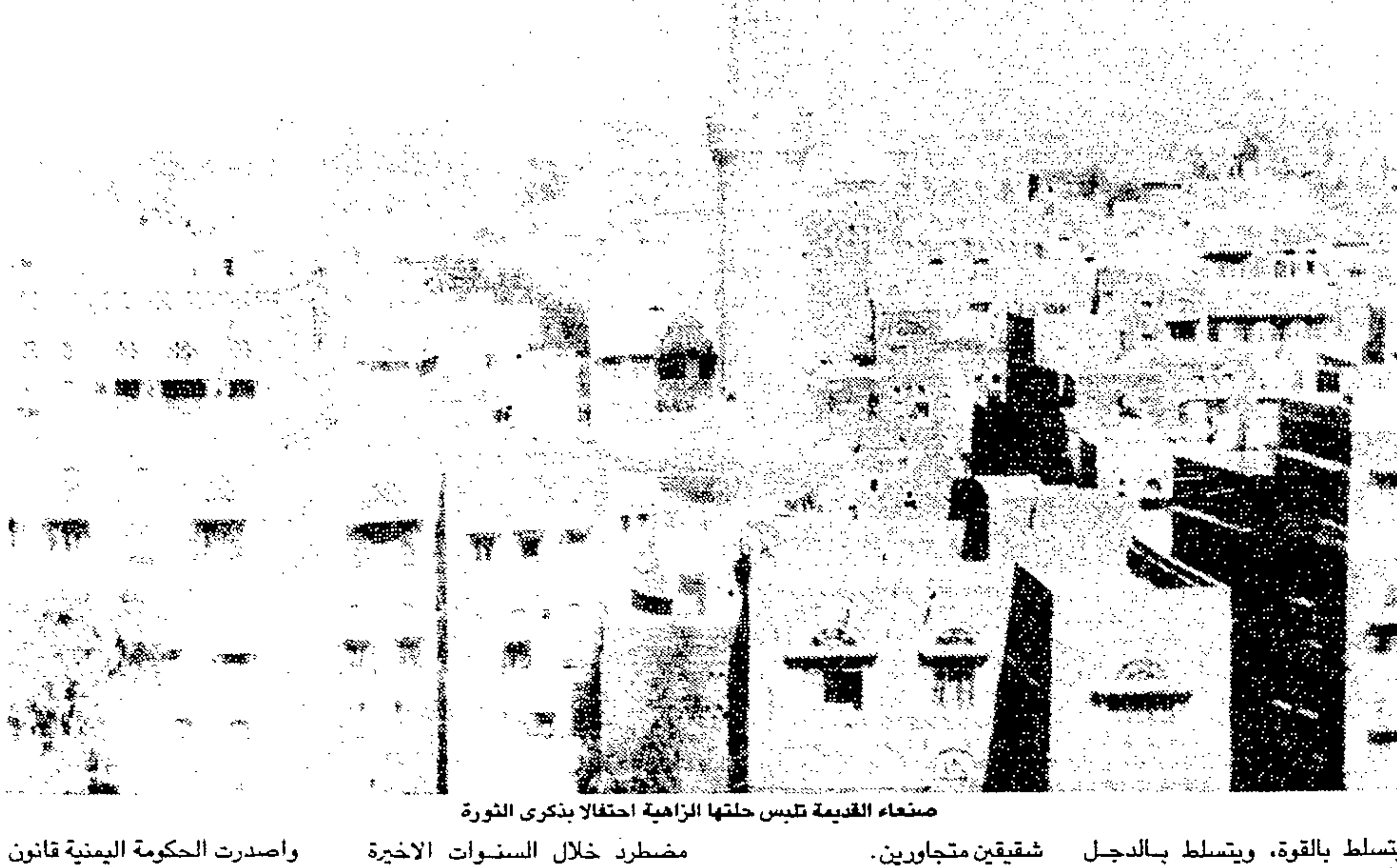
الجمهورية العربية اليمنية اوشكت على الانتهاء من تنفيذ السنة الثانية من الخطة الخمسية الثالثة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٨٧ ـ ١٩٩٢ وهي الخطة التي قدرت استثماراتها بـ ٤٠ مليار ريال يمني.

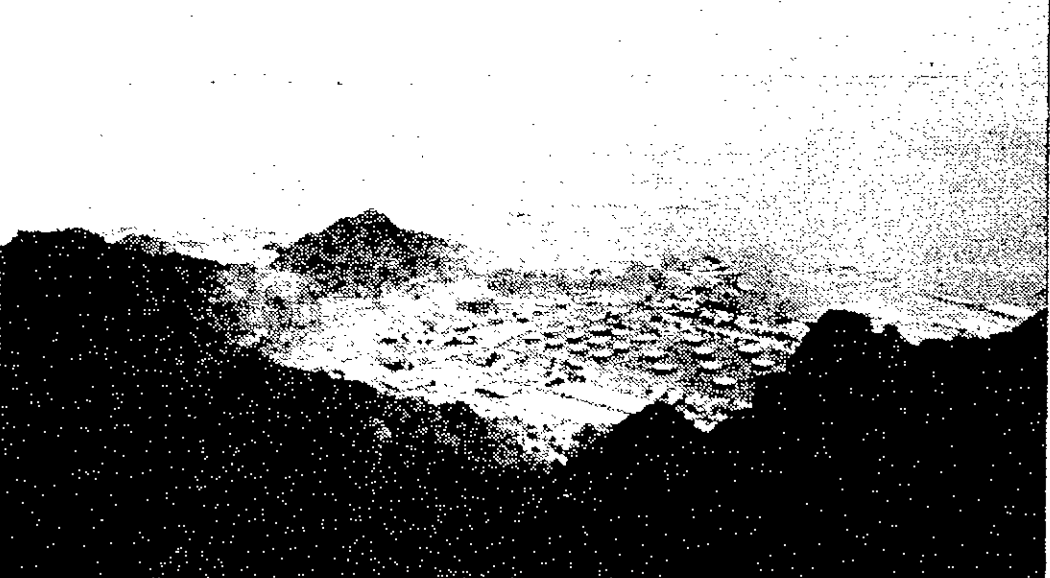
وكانت التنمية الحديثة قد بدأت في الجمهورية العربية اليمنية من خلال الخطة الثلاثية ١٩٧٣ ـ ١٩٧٦. ثم نفذت الخطة الخمسية الاولى ١٩٧٧ ـ ١٩٨١ فالخطة الخمسية الثانية ١٩٨٢ ـ ١٩٨٦ التي انفقت عشرين مليار ريال يمني في كافة مجالات الاستثمار.

واصدرت الحكومة اليمنية قانون تشجيع الاستثمار الذي يضمن منح مشاريع الاستثمار الصناعية والزراعية والسياحية العديد من المزايا والاعفاءات التشجيعية من الرسوم الجمركية والضريبية وغيرها لمدة خمس سنوات.

وكفلت الحكومة اليمنية لرؤوس الاموال الاجنبية العاملة حق التمويل الى الخارج. ومنحت الاولوية للاستثمارات الزراعية وفي مجال الانتاج الحيواني لتحقيق الامن الغذائي وتوفير المواد الخام الزراعية لقطاع الصناعة التحويلية.

وفي قطاع الصناعات الاستخراجية بدأ تصدير النفط في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٧ وجرى خلال العام الماضي اكتشاف كميات كبيرة من الذهب والنحاس والرخام ضمن مشاريع تقوم بتمويلها الحكومة.


صنعاء القديمة تلبس حلتها الزاهية احتفالا بذكرى الثورة



مصفاة النفط في صافر بمحافظة مأرب

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي لـ «الشرق الأوسط»

جهود اللجنة الثلاثية تمثل الطريق الوحيد للسلام في لبنان
ندعم جهود مبارك لحل النزاع بين موريتانيا والسنغال

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من احمد مختوم:
كشف الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان تركيا طلبت عقد مؤتمر طارىء لوزراء خارجية الدول الاسلامية لبحث مشكلة الاقلية المسلمة في بلغاريا، وقال ان الاتصالات جارية الآن لبحث عقد مثل هذا الاجتماع على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة.

واكد الدكتور الغابد في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان جهود اللجنة الثلاثية العربية العليا تعتبر الطريق الوحيد للسلام في لبنان. وقال ان منظمة المؤتمر الاسلامي تؤيد هذه الجهود وتدعمها.

كما اشار الى ان المنظمة تدعم جهود الرئيس المصري حسني مبارك لحل النزاع بين موريتانيا والسنغال، معربا عن تفاؤله بامكانية نجاح هذه الجهود.

وتحدث الدكتور الغابد في حواره مع «الشرق الاوسط» عن عدد من مواضيع الساعة الاخرى التي تواجه العالم الاسلامي ومن بينها قضايا فلسطين وافغانستان وجنوب افريقيا. كما تحدث عن المؤتمر التنسيقي السنوي الذي تعقده منظمة المؤتمر الاسلامي في نيويورك على مستوى وزراء الخارجية بعد ايام قليلة. وفي ما يلي نص الحديث:

● تستعدون في الايام القليلة المقبلة لعقد المؤتمر التنسيقي لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي. فما هي اهم المواضيع التي يناقشها المؤتمر؟

ـ سينعقد المؤتمر التنسيقي لوزراء خارجية الدول الاسلامية في الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة والتنسيق بين وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي حول النقاط المدرجة على جدول اعمال الجمعية العامة واهمها قضية فلسطين والوضع في افغانستان وجنوب افريقيا وناميبيا، اضافة الى الوضع الاقتصادي الحرج في افريقيا.

وهناك لجان وزارية في نطاق منظمة المؤتمر الاسلامي ستجتمع قبل موعد اجتماع وزراء الخارجية للتداول بشأن هذه القضايا واعداد تقارير تقدم الى وزراء الخارجية وهذه اللجان هي: لجنة فلسطين وهي لجنة سداسية تضم باكستان وماليزيا والسنغال وغينيا وفلسطين والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وستجتمع صباح الثامن والعشرين من الشهر الحالي. اما اللجنة الوزارية الثانية التي تعقد في نيويورك فهي لجنة افغانستان، وتتكون من ايران وباكستان وتونس وغينيا والامين العام. وهناك لجنة جنوب افريقيا وناميبيا وهي لجنة وزارية على مستوى منظمة المؤتمر الاسلامي وتجتمع في الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) وتتكون من الكاميرون ومالي واندونيسيا وباكستان والجمهورية العربية اليمنية والجزائر.

ومن المواضيع المدرجة ايضا، الوضع في لبنان.

● وهل سيكون الوضع بين العراق وايران ضمن جدول اعمال المؤتمر التنسيقي؟

ـ من المواضيع المدرجة في جدول اعمال المؤتمر لوزراء الدول الاسلامية، الوضع بين ايران والعراق. فمنظمة المؤتمر الاسلامي تهتم به لكن الملف الآن بين يدي الامين العام للامم المتحدة ونحن في المنظمة نحرص في الوقت الراهن على دعم جهود الامين العام للامم المتحدة. وخلال الاتصالات الجانبية التي تجري بين الوزراء سيكون هناك تبادل للآراء واتصالات بين الجانبين الايراني والعراقي لتحريك عملية المفاوضات.

● ما هو تقييمكم لجهود اللجنة الثلاثية لحل ازمة لبنان؟

ـ سبق وايدنا جهود اللجنة الثلاثية وهي جهود مهمة جدا. لقد عبرنا عن ارتياحنا لاستئناف اللجنة الثلاثية لاعمالها، ونعبر عن ارتياحنا لقبول مقترحات هذه اللجنة من الاطراف المعنية، وكذلك من الرأي العام الدولي، وجميع المنظمات الدولية ساندت استئناف اللجنة الثلاثية لمهمتها. ونحن نأمل ان توفق اللجنة الثلاثية في مساعيها الخيرة، اذ انها الطريق الوحيد للوصول للسلام في لبنان.

● زرتم مؤخرا كلا من موريتانيا والسنغال في محاولة للتوسط بين البلدين فما هي نتائج هذه الوساطة؟

ـ يجب ان نوضح اولا ان الامر لا يتعلق بوساطة لكنه اتصال بالطرفين للاطلاع على الوضع وتهيئة البلدين لقبول الحوار، ونحن في الوقت الحاضر نؤيد وساطة منظمة الوحدة الافريقية التي يقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك باعتباره الرئيس الحالي للمنظمة، ونرى ان العالم الاسلامي يجب ان يقوم بالضغوط اللازمة على البلدين، فكل من موريتانيا والسنغال تنتميان الى العالم الاسلامي، ولذلك يجب ان تمارس الضغوط اللازمة وتستغل الامكانيات والوسائل لتهدئة الوضع بين البلدين وجعلهما يقبلان بصفة ايجابية الوساطة التي يقوم بها الرئيس حسني مبارك.

بعد اتصالاتنا وزياراتنا لكل من السنغال وموريتانيا وجدت ان هناك استعدادا للحوار الا ان هناك بعض الخلافات والمسائل المعلقة وخاصة بالنسبة لموضوع الحدود بين البلدين وكذلك الحملة الاعلامية. ورغم ذلك فانني ارى ان جهود الرئيس مبارك ستؤدي بالطرفين الى المفاوضات، وهناك لجنة تابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ستجتمع في الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في نيويورك لبحث هذا الموضوع وتشكيل لجنة ستقترح قاعدة للمفاوضات بين البلدين. ونحن باعتبار وجود عدد من الدول الاسلامية اعضاء في هذه اللجنة كالنيجر وتونس ومصر ونيجيريا، فاننا عن طريق هؤلاء الاعضاء سنعمل على دفع الحوار بين البلدين والوصول الى السلام المنشود.

● ماذا عن آخر المستجدات الخاصة بوضع الاقلية المسلمة في بلغاريا والجهود التي تقوم بها المنظمة في هذا الشأن؟

ـ امير الكويت، وهو الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي، احاطني علما بتطور الوضع الحالي لوساطته في ما يتعلق بوضع الاقلية المسلمة في بلغاريا واتصالاته بين تركيا وبلغاريا. وقد قدم امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وبصفته رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي اقتراحات البلدين للدخول في مفاوضات مع جدول اعمال محدد بناء على ما سمعه من الطرفين بعد اجتماعه مع الرئيسين التركي والبلغاري كل في عاصمته. واعلن الشيخ جابر وقتها ان تركيا قبلت الدخول في المفاوضات مع بلغاريا على اساس جدول اعمال له صلة بمناقشة العلاقات الثنائية بين البلدين بما في ذلك وضع الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا. وقد طلبت تركيا ان تعقد المفاوضات في الكويت، وامير الكويت يقوم الآن بالاتصالات اللازمة لكي ينعقد هذا اللقاء البلغاري التركي قبل نهاية الشهر الحالي على الاقل وعلى مستوى الخبراء في المرحلة الاولى ثم على مستوى وزراء الخارجية وبعدهما على مستوى رئيسي البلدين اذا كانت نتائج الاتصالات الاولية نتائج ايجابية.

وكذلك طلب الجانب التركي من منظمة المؤتمر الاسلامي عقد مؤتمر طارىء لوزراء الخارجية وهذا الاجتماع مقترح عقده في نيويورك بعد انعقاد المؤتمر التنسيقي لبحث موضوع الاقلية المسلمة في بلغاريا. الا ان هذا الاجتماع يتطلب تأييد ثلثي الاعضاء لعقده، واذا تم الحصول على موافقة الثلثين للاجتماع، فانه سيعقد في نيويورك اثر المؤتمر التنسيقي. وتقوم الامانة العامة حاليا الاتصال بالدول الاعضاء لابلاغها بالطلب التركي.

والواقع ان هذه اول مهمة منذ تولينا مهام الامانة العامة تدعو فيها لمؤتمر طارىء لوزراء الخارجية، الا ان التجارب السابقة اثبتت انه ليس من الصعب الحصول على اغلبية الثلثين، فقد سبق في السنوات الماضية ان عقدت مؤتمرات اسلامية طارئة حول فلسطين وافغانستان والحرب العراقية الايرانية وذلك على مستوى وزراء الخارجية. اذن ليس من الصعب الحصول على الاغلبية لانعقاد هذا المؤتمر. وعبر الاتصالات التي اجراها امير الكويت بين البلدين، اعطت بلغاريا موافقتها المبدئية لكن دون جدول اعمال محدد، في حين تصر تركيا على جدول اعمال محدد لانه حسب خبرة تركيا السابقة، فان بلغاريا دائما تتهرب من مناقشة وضع الاقلية المسلمة. لذلك فان امير الكويت اقترح جدول اعمال محددا للمفاوضات ولقاء الطرفين في الكويت.

● ما هي المساعي التي يقوم بها الامين العام لجعل الدول الاسلامية تعترف بحكومة المجاهدين الافغان؟

ـ خلال الاتصالات التي اجريتها مع الدول الاعضاء، طالبت فيها بالاعتراف بحكومة المجاهدين، لكن الاعتراف يبقى موضوعا يهم سيادة كل دولة.

واعتقد ان تطور الوضع في الميدان سيكون حاسما ويجب ان يكون المجاهدون اكثر وحدة وتلاحما في نضالهم، فالحسم على ارض المعركة هو الذي سيكون العنصر الاهم للحصول على اعتراف الدول الاسلامية بحكومة المجاهدين.

ونأسف جدا للخلافات بين منظمات المجاهدين ونأمل ان تنتهي قريبا بالوحدة الكاملة.

● سبق وان دعت بعض الدول الاسلامية الى قيام محكمة اسلامية. الى اين وصلت هذه الفكرة؟

ـ مشروع المحكمة قائم لكن نحن في حاجة لتصديق عدد من الدول عليه، وبمجرد حصول او اكتمال النصاب، فان المشروع سيدخل حيز التنفيذ.

● بعد مضي حوالي تسعة اشهر من توليكم الامانة العامة. ما هو تقييمكم للمشاكل التي تواجهها المنظمة خاصة وانكم تعملون حاليا على اعادة الديناميكية لاجهزتها؟

ـ المشكل الرئيسي الذي تواجهه المنظمة هو الوضع المالي ثم الخلافات الموجودة بين الدول الاعضاء. يجب ان نعمل على الحد من هذه الخلافات ولا يمكن ان يتم ذلك الا بفضل اتصالات مباشرة بين الدول الاعضاء، ونحن نعمل من اجل تعزيز هذه الاتصالات.

في ختام مباحثات ناجحة بين الطرفين للحد من الاسلحة "الاستراتيجية"

قمة "أمريكية سوفياتية" في الربيع المقبل

كينيبونكبورت - الولايات المتحدة - ا. ف. ب: اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش يوم الاول من امس انه سيلتقي بالزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في الولايات المتحدة في ربيع او اوائل صيف سنة ١٩٩٠.

وقد اعلن بوش للصحفيين في كينيبونكبورت (ولاية مين) حيث يمضي عطلة نهاية الاسبوع عن «ارتياحه الكبير» للاتفاق الذي تم في هذا الشأن بين وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر وبين وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في جاكسون هول (وايومينج).

وقال بوش «انه نبأ حسن واني اشعر بارتياح كبير لما انجزه وزير الخارجية» واضاف ان هذا اللقاء.. وهو الاول الذي يتم بين الجانبين منذ تولي بوش رئاسة الولايات المتحدة في يناير (كانون الثاني) الماضي.. سيتم «بلا شك» في الولايات المتحدة وان واشنطن هي المكان «الملائم». ومع ذلك اوضح انه لم يتم بعد تحديد مكان وموعد معينين.

واوضح الرئيس بوش انه ربما تتيح القمة الفرصة لاحراز تقدم بشأن المسائل التي تتعلق بنزع السلاح وقد يتم توقيع معاهدة. ولكنه اعرب عن اعتقاده أن مثل هذا اللقاء لا يرتبط بالضرورة بتوقيع اتفاقية بشأن تحديد الاسلحة وانه ربما تناقش مسائل اخرى متعددة.

وقال بوش «لست ارى ان لقاءات القمة ينبغي ان تتمخض عن توقيع معاهدة بشأن تحديد الاسلحة ولكننا سنعمل.. على التوصل الى اتفاق على خفض جديد للاسلحة». وصرح بان اتخاذ قرار بعقد لقاء قمة من شأنه ان يحث «الاجهزة الروتينية» في البلدين على اسراع الخطى في هذا المجال.

وقال ايضا «أعتقد ان الناس في العالم اجمع سيداخلهم الارتياح للاعلان» عن عقد هذه القمة.

ووجه لبوش سؤال عما اذا كان عقد قمة في نهاية ربيع او اوائل صيف السنة المقبلة يمكن ان يعقد الظروف المحيطة بقمة الدول الصناعية السبع الكبرى التي تعقد عادة في هذه الفترة. فاوضح انه سيناقش ذلك مع حلفاء الولايات المتحدة التي ستعقد فيها قمة الدول السبع سنة ١٩٩٠. واكد انه لا يمانع في عقد قمة الدول الصناعية في خريف السنة المقبلة.

وكان وزيرا الخارجية الامريكي جيمس بيكر ونظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه قد اعلنا مساء يوم الاول من امس عن ارتياحهما العميق بعد التوقيع على عدد من الاتفاقات في مجال نزع السلاح.

وفي مؤتمر صحافي عقده بعد يومين من المحادثات بمنتزه (مونت تيتون) الفخم في ولاية وايومينج الامريكية،



الرئيس الامريكي جورج بوش يعلن عن توقع عقد اجتماع قمة بينه وبين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بواشنطن في الربيع او بداية الصيف المقبل

وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ونظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه اثناء توقيعهما على مجموعة اتفاقيات في يوم الاول من امس في ختام مباحثاتها الناجحة.

اعلن بيكر ان شيفارنادزه «قال لي اننا حققنا خطوات في كل مجالات الحد من الاسلحة فاقت كل الخطوات التي انجزت خلال اللقاءات الوزارية التي شارك فيها حتى الآن».

ووصف الوزير السوفياتي هذا اللقاء بانه «ناجح جدا» واعرب عن اعتقاده بانه بعد فترة تعديل طبيعية جدا ابدت حكومة الرئيس بوش عزمها على العمل بجد على تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي.

وسمحت المحادثات بتحديد موعد اولي لقاء قمة بين الرئيسين بوش وجورباتشوف في اواخر الربيع المقبل او بداية الصيف.

وتمثلت ابرز خطوة قطعت خلال المحادثات الاخيرة في تخلي الاتحاد السوفياتي عن الربط الذي كان يقيمه بين ابرام معاهدة (ستارت) للحد من الاسلحة الاستراتيجية وبين اتفاق حول انظمة الدفاع الفضائية.

ورغم المطالبة بشيء من الوقت لدرسه اعتبر الوفد الامريكي هذا «التحول» السوفياتي «ايجابيا».

وقال بيكر ان هذا التخلي عن الربط بين احترام معاهدة (ستارت) والاسلحة الفضائية «غير مشروط».

وفي المقابل يستمر الاتحاد السوفياتي في الالحاح على احترام معاهدة (اي. بي. ام) الموقعة سنة ١٩٧٢ والتي تحد من الانظمة الدفاعية المضادة للصواريخ العابرة للقارات. ويعتبر ان المشروع الامريكي الذي يطلق عليه اسم «حرب النجوم» والهادف الى نشر انظمة دفاعية مضادة للصواريخ في الفضاء يتعارض وهذه المعاهدة. ويشدد السوفيات على انه في حال خرق معاهدة (اي. بي. ام) فانهم سيحتفظون بحقهم في نقض معاهدة (ستارت). ويؤكد المسؤولون الامريكيون ان بند النقض هذا سيدخل في معاهدة (ستارت).

وعرض شيفارنادزه اتفاق الجانبين على انشطة في الفضاء تسمح بها معاهدة (اي. بي. ام) فتعهد بيكر بتحفظ انه سينظر في هذا الاقتراح الذي سبق لواشنطن ان عارضته سنة ١٩٨٧. استجاب الوفد السوفياتي من جهة اخرى الى طلب واشنطن المتكرر منذ سنوات عدة واعلن قرار ازالة رادار (كراسنويارسك) في سيبيريا الغربية الذي كانت الولايات المتحدة ترى فيه خرقا لمعاهدة (اي. بي. ام).

ووقع الجانبان من جهة اخرى مذكرة اتفاق على تبادل المعلومات وتفقد وحدات انتاج وخزن الاسلحة الكيميائية. وتهدف هذه المذكرة الى تمهيد الطريق لابرام معاهدة تحظر الاسلحة الكيميائية تماما في العالم.

وقال وزير الخارجية الامريكي ان الرئيس بوش سيضيف الى هذا الاتفاق مبادرة جديدة يعلنها في الخطاب الذي سيلقيه اليوم (الاثنين) امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك.

وقطع الامريكيون والسوفيات خطوات اخرى نحو التصديق على معاهدتين للحد من قوة التفجيرات النووية وقعتا سنتي ١٩٧٤ و ١٩٧٦.

وقال شيفارنادزه ان البروتوكولات المتعلقة باجراءات التحقق والتي كانت محور خلاف بين الجانبين قد توقع خلال القمة السوفياتية الامريكية المقبلة. وفي هذا المجال جاء التنازل من الامريكيين الذين وافقوا حسب بيكر على اجراءات التحقق التي طلبها السوفيات.

وتم التوصل الى اتفاقات مبدئية اخرى ربما تعتبر اقل اهمية في مجالات الاسلحة الاستراتيجية ولكنها تشكل هي ايضا خطوات جديدة على طريق نزع السلاح.

الا ان ابرز شيء شدد عليه بيكر تمثل في الصراحة وروح الانفتاح التي طغت على المحادثات واستشهد على ذلك باربع ساعات من المحادثات اجراها مع شيفارنادزه على الطائرة التي نقلتهما من واشنطن الى جاكسون وتناولت الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الاتحاد السوفياتي والتوترات القائمة فيه بين القوميات ومشاريع الاصلاح والعلاقات بين الدولة المركزية والجمهوريات السوفياتية.

النشاز الصغير الوحيد الذي تخلل هذا اللقاء كان عدم اختتامه بمؤتمر صحافي مشترك خلافا لما اعلن صباح الاول من امس وذلك بسبب سوء تفاهم حسب بيكر.

ومما يذكر ان آخر قمة امريكية سوفياتية عقدت في نهاية مايو (ايار) وفي بداية يونيو (حزيران) ١٩٨٨ في موسكو. فقد التقى بوش بجورباتشوف بصفته رئيسا منتخبا بصحبة الرئيس رونالد ريجان في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في نيويورك.

دعوة لعقد حوار ضمني بين الفصائل الافغانية

توقع قرار حاسم بشأن افغانستان في الأمم المتحدة

بيشاور - «الشرق الاوسط» - من احمد زيدان:
تتوقع الاوساط السياسية المتابعة للقضية الافغانية ان يتم اتخاذ قرار جماعي بشأن مستقبل افغانستان في الجلسة السنوية التي ستعقدها الامم المتحدة في اكتوبر المقبل.

وقال متحدث الخارجية الباكستاني في مؤتمره الصحفي الروتيني والاسبوعي امام الصحفيين: ستكون افغانستان احدى القضايا التي ستحملها باكستان لجلسة هيئة الامم المتحدة المنعقدة في نيويورك كما رجا متحدث الخارجية الامين العام للامم المتحدة ان يستعمل نفوذه وصلاحياته في عقد حوار ضمني بين الفصائل الافغانية جميعا ولم يرفض المتحدث اشتراك الحزب الشيوعي الحاكم في كابل في الحوار الضمني، ولكنه قال بوضوح: ان اشتراك الحزب الشيوعي الحاكم في كابل في هذا الحوار انما يعود للشعب الافغاني، فهو الذي يقرر المشتركين بالحوار.

كما اكد المتحدث اللقاء الذي سيعقد بين وزير خارجية بلاده ونظيره السوفياتي واستبعد حصول مثل هذا اللقاء مع وزير خارجية نظام كابل.

وتجدر الاشارة الى ان نائبة رئيسة الوزراء الباكستانية البيجوم نصرت بوتو هي التي ستقود وفد بلادها الى نيويورك.

وقد التقت نصرت بوتو يوم امس الاول مع السفير السوفياتي في اسلام اباد واخبرته ان احدى القضايا المعرقلة لعلاقات بلادها مع الاتحاد السوفياتي هي القضية الافغانية. ويأتي اختيار باكستان لنصرت بوتو كممثلة عن الجانب الباكستاني في قمة دول عدم الانحياز والامم المتحدة كايماءة من باكستان الى الاتحاد السوفياتي الى انها لم تعد تؤيد المجاهدين تماما كما كان الامر في حياة الرئيس الراحل ضياء الحق، خاصة بعد ان حضرت البيجوم نصرت بوتو احتفالات القنصلية الافغانية في كراتشي بمناسبة مرور ٧٠ عاما على استقلال افغانستان كما يرى المراقبون السياسيون ان اختيارها يأتي ايضا لميولها اليسارية التي ترضي السوفيات وقد اكد رئيس الدولة الافغانية البروفيسور صبغت الله مجددي لـ «الشرق الاوسط» بأنه سيرسل وفدا للامم المتحدة من حكومته وذلك بعد تعيين وزير جديد للخارجية محل السيد قلب الدين حكمتيار الذي علق عضويته في الحكومة احتجاجا على تلكوء الحكومة في اجراء انتخابات عامة تفرز حكومة شعبية منتخبة.

في هذه الاثناء صرح خافيير بيريز ديكويلار الامين العام للامم المتحدة بأنه يعمل على تطوير اقتراح جديد لتسوية المشكلة الافغانية. ولكنه لم يكشف عن طبيعة هذا الاقتراح، الا انه يتوقع ان يكون اجراء حوار ضمني بين كافة الفصائل الافغانية لاقرار حكومة افغانية جديدة، خاصة وان ممثله للشؤون الافغانية السيد بينون سيفان يتنقل بين الاوساط المعنية في القضية للخروج بتصور مشترك تجاه الازمة الافغانية.

وفي رده على احد الاسئلة قال ديكويلار «انني اعمل في هذا المجال، ولكني لست في الموقع الذي اقدر على اطلاعكم على المبادرة المعنية والمحددة بخصوص افغانستان» واضاف بانه مايزال يعمل في المبادرة ولكنها لم تنضج بعد.

وكان الامين العام قد اكد في تقريره السنوي على ان الحل السياسي للصراع الافغاني يعتمد على تحقيق اجماع في الآراء على المستوى القومي والدولي.

وحول طبيعة القرار الباكستاني الذي سيتخذ في الجلسة المقبلة قالت السيدة نصرت بوتو: «ان باكستان ستلتزم بالقرار المتخذ من قبل الامم المتحدة بهذا الاطار»، وتشير رئيسة الوفد الباكستاني بذلك الى القرار الذي اتخذته الجمعية في العام الماضي والقاضي بتشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة.

على صعيد الوضع العسكري في كابل وزع المكتب الاعلامي (ميديا) التابع لحكومة المجاهدين الانتقالية تقريرا خاصا عن الوضع هناك يفيد بأن معظم اهالي حي دار الامان في كابل يختفون اثناء أطلاق صواريخ سكود المتمركزة هناك وذلك بعد ان سقط احد هذه الصواريخ القوية في الثاني عشر من الشهر الجاري في مزرعة احدى ضواحي مدينة كابل مما ادى الى مقتل طفلة بريئة، واسفر ذلك ايضا عن مصرع والدها وشخصين آخرين كانوا يجنون ثمار المزرعة. وينقل مراسل «ميديا» عن احد اهالي القرية المدعو محمد علي بأن اهالي المدينة قد قاموا باعداد ملاجيء وخنادق بعد هذه الحادثة ليلجأوا اليها اثناء اطلاق صواريخ سكود. وتجدر الاشارة الى ان هذه الصواريخ يشرف عليها خبراء سوفيات وبشكل مباشر كما انها شديدة الفعالية حيث ان مدى تأثيرها يصل الى ١٠٠٠ كيلومتر مربع وان الدفعة الاولى من هذه الصواريخ قد وصلت الى كابل قبيل الانسحاب السوفياتي من افغانستان.

وفي هلمند قام المجاهدون بهجوم صاروخي على قاعدة شكرجاه الجوية مما اسفر عن تدمير عدد كبير من الدبابات وناقلات الجنود كما اندلعت النيران في احد المستودعات العسكرية التابعة للقاعدة.

وتقول التقارير الواردة من قندهار الى ان المجاهدين شنوا هجوما على مواقع غوندي التي تبعد ١٠ كم عن مطار المدينة وادى ذلك الى حرق وتدمير عدة دبابات ومدرعات مع طاقمها، كما تمكن المجاهدون في جلال آباد من تدمير ٤ دبابات حكومية وقتل من فيها.

نصرت بوتو

وتشير الاخبار الواردة من بدخشان الى ان الف جندي وضابط سوفياتي قد عبروا الحدود الافغانية وتمركزوا في (فايز آباد) عاصمة الوادي التي ماتزال تحت سيطرة نظام كابل.

كما ابلغ مصدر افغاني مسؤول قادم من خوست «الشرق الاوسط» بأنهم التقطوا احاديث اشخاص يتحدثون اللغتين الروسية والهندية في مواقع الحكومة عن طريق موجة F.M التلفزيونية.

شيفارنادزه يزور نيكاراجوا بداية اكتوبر

موسكو - ا. ف. ب: اعلنت وكالة «تاس» يوم امس ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه سيقوم بزيارة عمل الى نيكاراجوا بداية اكتوبر (تشرين الاول) المقبل من دون ان تعطي اي توضيحات اخرى.

وكان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر قد اعلن يوم الاول من امس في مؤتمر صحافي انه اجرى مع شيفارنادزه محادثات «مفصلة نسبيا» بشأن الوضع في نيكاراجوا خلال محادثاتهما التي استمرت يومين في الولايات المتحدة.

واضاف بيكر ان الوزير السوفياتي اعطى تطمينات مفادها ان موسكو تدعم «الانتخابات الحرة والنزيهة» في نيكاراجوا مضيفا ان حكومتي موسكو وواشنطن اتفقتا ايضا على موقف دعم التخريب في السلفادور».

٣ فصائل ارترية تعلن اندماجها

جدة - «الشرق الاوسط»:

سيعلن خلال الساعات القليلة المقبلة اندماج ثلاثة فصائل ارترية هي قوات التحرير الشعبية الارترية والجزء الاكبر من اللجنة الثورية وقوات التنظيم الموحد.

وكانت الفصائل الارترية الثلاثة تشكل جبهة التحرير الارترية عند تأسيسها في مطلع الستينات. لكن اختلاف توجهات بعض عناصرها القيادية ادى الى ذلك الانفصال الذي استمر خلال السنوات الاخيرة.

وتأتي عملية توحيد فصائل جبهة التحرير الارترية الحالية تتويجا لجهود سابقة اهمها اتفاقية جدة الوحدوية عام ١٩٨٢ ونتيجة للظروف الحالية التي تمر بها الثورة الارترية.

تقدم العمال على المحافظين في بريطانيا

لندن - وكالات الانباء: اظهرت نتائج استطلاع جديد للرأي العام البريطاني.

اجرته مؤسسة (هاريس) البريطانية ونشرت في لندن يوم امس ان حزب العمال حصل على ٤٢ في المائة من اصوات الذين استطلعت اراؤهم مقابل ٣٩ في المائة لحزب المحافظين في حين حصل حزب الخضر الجديد الذي يعنى بشؤون البيئة على ٧ في المائة وحزب الديمقراطيين الاحرار على ٦ في المائة.

ويذكر ان هذا هو الاستطلاع الثاني للرأي العام البريطاني خلال شهر واحد الذي يظهر تقدم حزب العمال على حزب المحافظين عشية بدء المؤتمر السنوي لكلا الحزبين في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

الحصار الاقتصادي مازال مستمرا حول ارمينيا

برلمان اذربيجان يؤكد سيادته على كاراباخ

موسكو - ا. ف. ب: اعلنت المتحدثة باسم الجبهة الشعبية الاذربيجانية ليلى يونوسوفا لوكالة فرانس برس يوم امس ان برلمان اذربيجان صوت يوم الاول من امس على قانون حول «سيادته» مؤكدا سيطرته على منطقة ناجورني كاراباخ.

واضافت المتحدثة ان الحصار على القطارات التي تزود ارمينيا بالمؤن مازال مستمرا (حتى يوم امس) في اذربيجان حيث يتوقع عقد مهرجان في المساء.

من جهته ارجأ برلمان ارمينيا دورته التي دعا الى عقدها يوم الاول امس بانتظار اجتماع مجلس السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي اليوم الذي يأمل الارمن ان يتخذ قرارا يسمح برفع الحصار الذي يشكل نشاطهم الاقتصادي حسب ما ذكر صحافيون محليون.

وينص القانون الذي تبناه مجلس السوفيات الاعلى في اذربيجان يوم الاول من امس بصورة خاصة، كما اوضحت المتحدثة باسم الجبهة الشعبية، على ان الاستفتاء وحده وعلى مستوى الجمهورية يمكن ان يقرر تعديلات في اراضي هذه الجمهورية.

كما ينص القانون ايضا على غرار عمليات التصويت التي جرت في جمهوريات البلطيق على حق البرلمان المحلي في تجميد بعض القوانين السوفياتية وفق صيغة يتعين ان توضحها لجنة يشارك فيها ممثل عن الجبهة الشعبية.

ويأتي تشدد البرلمان الاذربيجاني في اعقاب مهرجان جماهيري واضراب عام استمر اسبوعا نظمتهما الجبهة الشعبية ضد الوضع الحالي في ناجورني كاراباخ وهي منطقة ذات غالبية ارمنية وضعت في يناير (كانون الثاني) تحت سلطة لجنة ادارية خاصة متعلقة بموسكو.

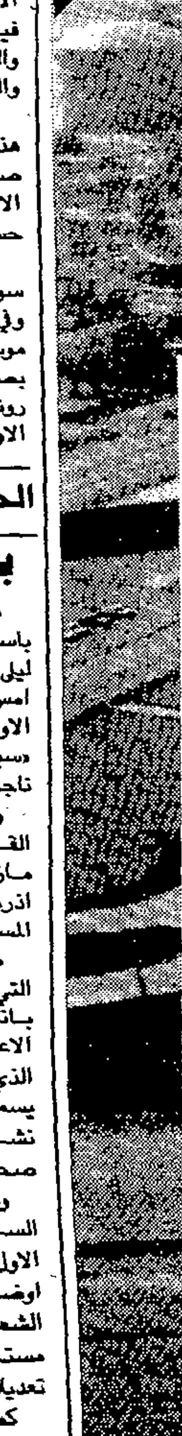
واكد البرلمان الاذربيجاني يوم الاول من امس ايضا اقتراعا سابقا حول عزل هذه اللجنة ويطلب من مجلس السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي المصادقة على هذا العزل.

وفي موسكو يحاول النواب الليبراليون في «مجموعة العلاقات بين المناطق»، الذين يشعرون بالقلق من احتمال اللجوء الى الجيش لرفع الحصار عن السكك الحديد في اذربيجان ان يتوسطوا بين قادة الحركتين القوميتين في الجمهوريتين وفق ما علم من مصادر هاتين الحركتين.

انفجار طائرة في الهند وفقد ركابها الاحد عشر

نيودلهي - ا. ف. ب: ذكرت وكالة الانباء الهندية ان طائرة من طراز دورنييه تابعة لشركة طيران ولاية فايوبوت انفجرت يوم الاول من امس بعد اقلاعها بقليل وغرقت في مياه احد السدود بركابها الاحد عشر.

وكانت الطائرة قد اقلعت من بون في ولاية ماهاراشترا الغربية متجهة الى حيدر اباد في باكستان. وقد حاولت ست سفن و ٣٠ غواصا يوم امس التوجه الى مكان الحادث الا ان الامطار الغزيرة عاقت اعمال البحث. وقالت الوكالة ان الامل ضئيل في العثور على احياء.





مع بدء التحقيقات في حادث طائرة الـ"دي. سي - ١٠"

المؤشرات تشير إلى عمل تخريبي وراء الكارثة

باريس - ا. ف. ب: اشارت جميع المؤشرات التي توافرت للمحققين بان طائرة الـ (دي. سي - ١٠) التابعة لشركة «اوتا» الفرنسية والتي انفجرت في الجو فوق النيجر الثلاثاء الماضي مما ادى الى مصرع ركابها الـ ١٧١، تعرضت لحادث ارهابي حتى اذا لم يجازف احد حتى يوم امس بتحديد الجناة.

وكان تحليل معلومات الصندوقين الاسودين للطائرة وحطامها الذي تناثر على مسافة عشرات الكيلومترات في صحراء تيريني (شمال النيجر) اتاح تاكيد امرين. وجود متفجرات لم تعلن طبيعتها رسميا بعد داخل الطائرة وان هذه انفجرت في الجو بينما كان طاقمها يعمل بصورة طبيعية.

ومن علامات وقوع الحادث فجأة ان جميع ساعات الركاب الذين عثر العسكريون الفرنسيون على جثثهم وجدت متوقفة على وقت واحد بالضبط.. الساعة ١٤,٨ الثلاثاء.

ونظرا لهذه العناصر فتح القضاء الفرنسي تحقيقا قضائيا حول عمل ارهابي وعهد به الى جهاز خاص بمكافحة الارهاب.

واذ ما تاكدت نظرية الاعتداء نهائيا في الايام المقبلة فانها ستكون اكبر عملية ارهابية تضرب المصالح الفرنسية منذ حادث الاعتداء على الوحدة الفرنسية في القوة المتعددة الجنسيات في لبنان الذي اودى بحياة ٥٨ جنديا في ٢٣ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٣.

وقد بدأ العسكريون الفرنسيون في اعادة الجثث في احوال جوية صعبة اذ تبلغ درجة الحرارة ٥٠ درجة مئوية في منتصف النهار. وقد وصلت الجثث الاولى ليل السبت / الاحد الماضيين الى باريس حيث من المقرر ان تقوم فرق من الاطباء الشرعيين بتحديد اصحابها.

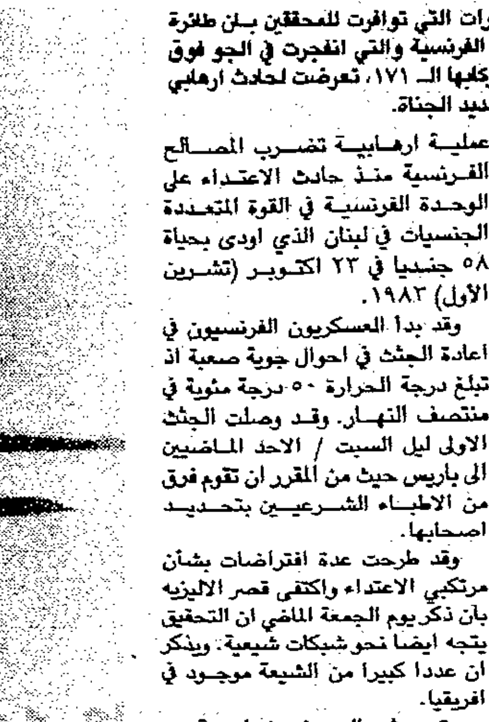
وقد طرحت عدة افتراضات بشأن مرتكبي الاعتداء واكتفى قصر الاليزيه بأن ذكر يوم الجمعة الماضي ان التحقيق يتجه ايضا نحو شبكات شيعية. ويذكر ان عددا كبيرا من الشيعة موجود في افريقيا.

وتحدثت الصحف خاصة عن امكانية اعمال انتقامية ردا على السياسة الفرنسية في لبنان والتي جرت على فرنسا تهديدات «منظمة العدالة الثورية» الارهابية، بعد ان ارسلت في اغسطس (اب) الماضي عدة سفن من اسطولها الى قبالة السواحل اللبنانية اعلن رسميا انها تدخل في اطار مهمة «اغاثة» محتملة.

وثمة خيط آخر يشار اليه كثيرا وهو شبكة من المتطرفين الشيعة الذين يعتبرون انفسهم متضررين من تطبيع العلاقات تدريجيا بين فرنسا وايران ويسعون الى اطلاق سراح انيس نقاش الارهابي اللبناني الذي يمضي حاليا عقوبة السجن مدى الحياة في فرنسا بتهمة محاولة اغتيال آخر رئيس وزراء لشاه ايران شهبور بختيار في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٨٠ في باريس واسفرت عن مصرع شخصين.

وكانت منظمة مجهولة تطلق على نفسها «المقاومة السرية التشادية» قد اعلنت مساء الاول من امس (السبت) من بيروت مسؤوليتها عن هذا الاعتداء وطالبت «برحيل القوات الفرنسية الاستعمارية من افريقيا». كما تبنى عدد من المتحدثين المجهولين قالوا انهم يتحدثون باسم الجهاد الاسلامي هذا الاعتداء في لندن وباريس.

ولم يرجح المحققون حتى الآن ايا من اعلانات تبني المسؤولية هذه لعدم وجود عناصر اثبات معتمدة.





طائرة دي - سي ١٠ من طراز تلك التي تحطمت يوم الثلاثاء الماضي في صحراء النيجر.

اتحاد من اجل الديمقراطية في الصين

باريس - ا. ف. ب: تم رسميا مساء الاول من امس بضاحية ايفري الباريسية انشاء الاتحاد من اجل الديمقراطية في الصين وهو اول جبهة معارضة منظمة في تاريخ الصين.

وجرت المصادقة على القانون الاساسي لهذه الرابطة باجماع المشاركين في عملية التصويت الذين بلغ عددهم ١١١ ووسط التصفيق الحاد قبل منتصف الليل بعشر دقائق.

ومما ينص عليه هذا القانون الذي كان محل مناقشات وتعديلات طوال النهار اختيار باريس مقرا للاتحاد وتعيين امين عام ومكتب تنفيذي لرئاسته يضم ١٥ عضوا ولجنة مراقبة تضم ١١ عضوا.

يذكر ان اعمال المؤتمر التأسيسي لهذا الاتحاد التي قلبت كل المعطيات السابقة للمعارضة الى نظلم بكين (كانت حكرا على تايوان والى درجة ما الزعيم التيبتي في المنفى الدلاي لاما) كانت قد بدأت مساء الجمعة بمشاركة اكثر من ١٦٥ منشقا صينيا قدموا من العالم كله وخاصة من الولايات المتحدة.

وكان المتوقع ان يختتم المؤتمر اعماله مساء يوم امس.

عقب انسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا

بول بوت قد يعود ثانية ليحكم البلاد

بانكوك - ر: قد يعود بول بوت الذي يعتبره معظم العالم طاغية رهيبا الى الظهور مرة اخرى في عالم الظلال والاشباح ليحكم البلاد من جديد.

فقد قال دبلوماسي غربي بينما كانت القوات الفيتنامية تنسحب من كمبوديا تاركة جنود الحكومة الكمبودية سيئي التدريب يقاتلون ثوار الخمير الحمر وحدهم «قد يعود بول بوت الى السلطة خلال خمس سنوات».

ويعتبر الدبلوماسيون هذا القائد الكمبودي الذي يميل الى العزلة والذي قضت ثورة الخمير الحمر التي قادها بين ١٩٧٥ - ١٩٧٩ على خمس سكان البلاد اكثر زعماء كمبوديا الاحياء دهاء.

وصرح دبلوماسي مركزه في بانكوك بقوله «ليس له من مثيل من حيث القدرة على استخدام مبادئ ماو تسي تونج وفو نجوين جياب الجنرال الفيتنامي في حرب سياسية وعسكرية طويلة متقطعة. انه ليس على عجلة من امره».

واضاف المبعوث يقول «القضية هي قضية القضاء على امة من خلال التوسع الامبريالي الفيتنامي من الشرق وضغط التايلانديين من الجانب الآخر. والخمير الحمر يجسدون الشعور القومي الكمبودي ولا يهتمون بحقوق الانسان».

ولا تستطيع الحكومة الكمبودية التي اقامتها هانوي او جماعتا الثوار غير الشيوعيتين المتحالفتين مع الخمير الحمر منافسة منظمة بول بوت في الانضباط والقسوة في مجال المحافظة على كمبوديا من الاعتداءات الخارجية.

ويرى محللون للشؤون الكمبودية ان القوات التي يدعمها الامريكيون والتابعة للامير نورودوم سيهانوك وسون سان اضعف من ان تقدم لكمبوديا بديلا غير شيوعي يحل محل الزعماء المؤيدين لهانوي والخمير الحمر.

اما سيهانوك الذي سجنه الخمير الحمر في فنومبينه بعد ان كان زعيما صوريا لحملتهم التي سعت الى الوصول الى السلطة بين سنة ١٩٧٠ وسنة ١٩٧٥ فقد عاد من جديد الى التحالف معهم.

وقال دبلوماسي «ليس لدى سيهانوك اي خيار آخر اذا كان يريد اخراج فيتنام. فليس لديه جيش او قاعدة سياسية».

وتعهدت فيتنام بعدم التدخل مرة اخرى في كمبوديا بعد ان سحبت في الاسبوع الماضي آخر دفعة من قواتها التي غزت البلاد وخلعت نظام الخمير الحمر.

وفي مجال كهذه سيواجه الخمير الحمر جيشا كمبوديا هشا لم يشترك في القتال الفعلي في صورة ذات اهمية ان كانت لفيتنام حصة الاسد في حصر الخمير الحمر في منطقة الحدود طوال العقد الماضي.

الا ان فنومبينه التي تعمل باقصى سرعتها لحشد جيش يمكن الاعتماد عليه من الفلاحين الذين انهكتهم عشرون سنة من الحرب والثورة والجوع تعترف بان الوفا من الخمير الحمر استطاعوا التسلل الى عمق البلاد.

ويلاحظ الدبلوماسيون في فنومبينه الفساد والقيادة الضعيفة وعدم الرغبة في التضحية وهي امور ادت الى سقوط حكومتي لون نول وسيهانوك.

وفي بانكوك قال براسونج سونسيري وهو رئيس سابق لجهاز الامن القومي في تايلاند ان استراتيجية الخمير الحمر ستتخذ شكل العمل السياسي المتسم بالصبر وانهم سيتجنبون المعارك الشديدة «وينتظرون سقوط الثمرة بعد نضجها».

وما هو مدى فرص النجاح امام بول بوت؟

يقول دبلوماسي ردا على ذلك «من يعلم. انه لايزال يشكل لغزا. لقد حير دوره في الستينات والسبعينات الجميع. وكان الجميع بما فيهم فيتنام والصين مخطئين في شأن بول بوت».

ويقول الخمير الحمر انهم تخلوا عن الشيوعية وانهم احالوا بول بوت وسائر الشخصيات سيئة السمعة على التقاعد. ومع ذلك فقد استمرت قيادتهم المركزية على ما كانت عليه منذ الستينات واستطاعوا احباط محاولات فيتنام لاقتلاعهم.

وبول بوت هو الاسم الحزبي (الحركي) الذي اتخذه سالوث سار. وقد اعلن هذا انه ولد لعائلة من الفلاحين في مقاطعة كامبونج تشام سنة ١٩٢٥: ويدعوه من هم اقل منه رتبة باسم «اوم ٨٧» اي «العم ٨٧».

ومن خلال استعجال الخمير الحمر عملية تحقيق الشيوعية قاموا بافراغ المدن والغاء المال والمدارس والديانة البوذية كما احرقوا الكتب في «ثورة» زراعية اعلنوها اما الذين اشتبه بانهم خصوم لهم فقد اتهموا بالتجسس لهانوي او موسكو او الغرب واعدموا.

ويخشى الكمبوديون عامة عودة الخمير الحمر الى السلطة.

بول بوت

انفجار قذائف في بلدة في سيبيريا بعد حريق بمستودع

لندن - ر: قال راديو موسكو ان حريقا شب بمستودع ذخيرة اسفر عن تطاير قذائف على مناطق سكنية في بلدة في سيبيريا.

وقال الراديو الذي التقطت هيئة الاذاعة البريطانية بثه يوم الاول من امس انه تم اجلاء نحو ٢٠ الف شخص من بلدة بورجيا ومن قرى مجاورة. ولم تقع اصابات بين المدنيين ولكن بعض الجنود نقلوا الى المستشفى وهم مصابون بجروح وحروق.

ولم يذكر راديو موسكو متى وقع الحادث ولكنه قال ان الموقف اصبح تحت السيطرة.

وقال الراديو ان حريقا هائلا شب في احد مستودعات الذخيرة بميدان رماية تابع للجيش يبعد كيلومترات قليلة عن البلدة. وبدأت قذائف مدفعية تنفجر وسقطت على المنطقة.

وقال الراديو ان عشرات القذائف سقطت على مناطق سكنية في البلدة «ولكن معظمها لم ينفجر».

ودمر جزء من مبنى سكني كما اصابت القذائف مبنيين آخرين. وحطمت نوافذ بعض المباني السكنية والمتاجر والمدارس.

وقال الراديو ان لجنة خاصة شكلت للتحقيق في اسباب الحادث ولكنه اضاف يقول «هناك سبب معروف بالفعل هو الاهمال واللامبالاة».

تكذيب الادعاءات الصهيونية حول ماتعرض له اليهود في المانيا

إسكات المؤرخين الذين يقولون الحقيقة

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الصنداي تلجراف» تقريرا من مراسلتها في باريس سوزان لوري، تقول فيه ان اعادة كتابة التاريخ قد يكون عملا خطيرا. فالبروفسور روبرت فوريسون المؤرخ الفرنسي الذي يقول ان افران الغاز النازية لم يكن لها وجود، وان المجازر ضد اليهود ليست الا خرافة دعائية، هو الآن موجود في مستشفى كليرمونت فراند حيث يتلقى العلاج بعد تحطيم فكه.

وزعم المعتدون عليه، وهم ثلاثة شبان انقضوا عليه بينما كان يتمشى مع كلبه بالقرب من منزله في فيتش، في مكالمة هاتفية غامضة، انهم اعضاء في منظمة جديدة يطلق عليها اسم «ابناء التذكار اليهودي»، وحذروا الآخرين الذين يعيدون كتابة التاريخ من تعرضهم لـ «اساليب الاسكات» نفسها.

وأسفر هذا التهديد عن تحذير مضاد صدر عن لجنة «ما بعد اعمال معيدي كتابة التاريخ»، جاء فيه «ليس لدينا النية في ان نكون ضحايا خالدين، وسوف يثبته البعض بالدم والنار في حالة حيث الارهابيون الصهاينة يقترفون جرائمهم في فرنسا بدون عقاب».

وقالت الصحيفة ان البروفسور فوريسون لن يكون قادرا على الكلام لمدة لا تقل عن الشهرين ولكن محنته اصبحت محور غضب معيدي كتابة التاريخ ومعادي السامية الذين يبدي العديد منهم الاستعداد للتحدث نيابة عنه من بينهم الين جونيه المعروف باسم النسر الاسود، رئيس تحرير صحيفة «ديفيجين» وهي واحدة من بين عدد متنام من الاصدارات اليمينية، التي تبيع حوالي عشرة آلاف نسخة.

يعمل جونيه من شقته الصغيرة الواقعة على اطراف باريس، ويشاهد الزائر جميع اخطارات المحكمة المختلفة التي تلقاها بتهمة اثارة الحقد العنصري، معلقة على الحائط خلف آلته الكاتبة. ويؤيد جونيه ما يقال بأن افران الغاز النازية ومعسكرات الاعتقال مسؤولة عن مقتل ٣٠٠ الف (وليس ستة ملايين شخص) وهو رقم يقول بأنه مأخوذ عن سجلات الصليب الاحمر الدولي.

غير ان ناطقا بلسان الصليب الاحمر يقول ان معيدي كتابة التاريخ كثيرا ما يستخدمون سجلات معسكرات الاعتقال التي تعنى فقط بموت العمال، كأساس لادعاءاتهم.

ويرى جونيه ان اعادة كتابة التاريخ كقضية وحرب «سنربحها، ولا بد ان نربحها». ويقول ان النضال هو في الاساس للدفاع عن حق اعادة كتابة التاريخ. ويؤكد «اذا تغير القانون فاننا سوف ننتهكه».

وهو بذلك يشير الى مشروع قانون يناقشه البرلمان الفرنسي، يجعل نفي صحة المجازر النازية جريمة.

ويندد زميل فوريسون المؤرخ بيير جوليوم الذي يصدر «اخبار تاريخ معيدي كتابة التاريخ»، بحوادث مشابهة تعرض لها معيدو كتابة التاريخ في امريكا وانجلترا والمانيا وفرنسا. ويقول جوليوم «ان خرافة افران الغاز وقتل اليهود، تبرر لهؤلاء القساة افعالهم وتقيهم عقوبة القانون».

ويرفض جوليوم في مقال في صحيفته كل النداءات بالرد العنيف او الاعمال الارهابية المضادة. واضاف يقول: ان اعادة كتابة التاريخ ليست بحاجة الى الشهداء بل بحاجة الى اعمال صلبة وحوارات هادئة.

بريتوريا قد تستخدم مانديلا للحيلولة دون تأييد

الكومنويلث للمؤتمر الوطني الافريقي

تعكف حكومة جنوب افريقيا وحزب المؤتمر الوطني الافريقي، على وضع استراتيجيتين متنافستين في الوقت الذي تزداد الضغوط عليهما للبدء في محادثات بشأن ايجاد نظام سياسي يحل محل النظام العنصري.

فالقرار الذي اتخذته الحكومة في بريتوريا لكبح جماح الشرطة والسماح بتظاهرات سلمية، وادى الى السماح بسلسلة من مسيرات الحرية في جميع أنحاء البلاد، كان بداية لبرنامج يرمي الى تمهيد الطريق امام خطة الرئيس كلريك. وقالت مصادر مقربة من الحكومة ان الخطة سوف يتبعها الافراج عن السكرتير العام للمؤتمر الوطني الافريقي ولتر سيسولو وكذلك الافراج عن نيلسون مانديلا في مطلع العام المقبل.

وفي الوقت ذاته يستعد المؤتمر الوطني الافريقي لكسب التأييد لاقتراح بشأن تسوية سلمية، في قمة دول الكومنولث المزمع عقدها في كوالالمبور في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، كخطوة نحو كسب التأييد له في مجلس الامن الدولي.


نيلسون مانديلا

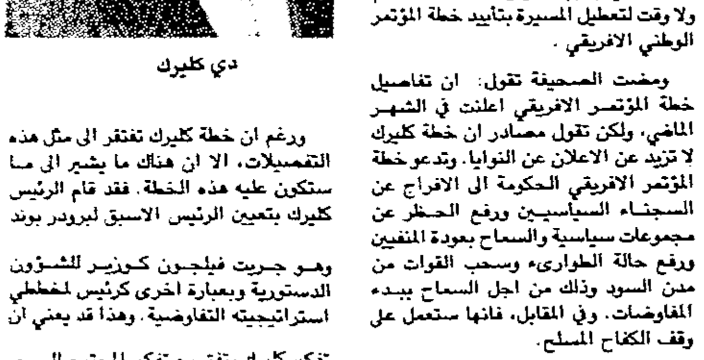
وفي الحقيقة ان الخطتين دخلتا في تنافس يسبق القمة، هدفه مساندة او عزل السيدة ثاتشر التي يعتبرها السود والبيض في جنوب افريقيا اكثر زعماء العالم ميلا نحو بريتوريا.

قالت ذلك صحيفة «الاوبزرفر» في تقرير من اليستير سباركس في جوهانسبرج. وقالت الصحيفة ايضا ان الاعضاء الآسيويين والأفارقة في الكومنولث يؤيدون خطة المؤتمر الوطني الافريقي ولكن حكومة الرئيس كليرك قد تقدم بعض الايماءات قبل القمة مثل الافراج عن سيسولو او اصدار اعلان بشأن مستقبل مانديلا.

وتأمل بريتوريا من ذلك، ان تتمكن السيدة ثاتشر من التحدث بقوة عن ان الاحداث في جنوب افريقيا تتحرك الى الامام ولا وقت لتعطيل المسيرة بتأييد خطة المؤتمر الوطني الافريقي.

ومضت الصحيفة تقول: ان تفاصيل خطة المؤتمر الافريقي اعلنت في الشهر الماضي، ولكن تقول مصادر ان خطة كليرك لا تزيد عن الاعلان عن النوايا. وتدعو خطة المؤتمر الافريقي الحكومة الى الافراج عن السجناء السياسيين ورفع الحظر عن مجموعات سياسية والسماح بعودة المنفيين ورفع حالة الطوارئ وسحب القوات من مدن السود وذلك من اجل السماح ببدء المفاوضات. وفي المقابل، فانها ستعمل على وقف الكفاح المسلح.

ويقترح المؤتمر الافريقي تعليق البرلمان والسماح بتشكيل حكومة انتقالية للاشراف على الانتخابات «صوت لكل رجل»، وسوف يصر المؤتمر الافريقي على لعب دور في الحكومة الانتقالية وعلى ان يكون له وضع مواز لوضع حكومة كليرك.


دي كليرك

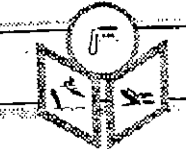
ورغم ان خطة كليرك تفتقر الى مثل هذه التفصيلات، الا ان هناك ما يشير الى ما ستكون عليه هذه الخطة. فقد قام الرئيس كليرك بتعيين الرئيس الاسبق لبرودر بوند

وهو جريت فيلجون كوزير للشؤون الدستورية وبعبارة اخرى كرئيس لمخططي استراتيجيته التفاوضية. وهذا قد يعني ان

تفكير كليرك يتفق مع تفكير المجتمع السري ذي النفوذ الذي وزع مسودة وثيقة حول الموضوع في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

الاوبزرفر





اقتصاديات سريعة

غذاء

● اختارت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، موضوع الغذاء والبيئة ليوم الأغذية العالمي لهذا العام الذي يصادف يوم ١٦ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل حيث ترى المنظمة ان هذا الموضوع يشكل تحديا حقيقيا يواجه بلدان الشمال والجنوب على السواء.

تصدير

● قرر مجلس ادارة مؤسسة المراكز التجارية الاردنية انشاء وحدة في المؤسسة تتولى القيام بتصدير السلع الاردنية للشركات الراغبة نيابة عن هذه الشركات.

وقال السيد محمد السقاف الامين العام لوزارة الصناعة والتجارة الأردنية ان المؤسسة ستقوم بعد استلامها لمواصفات واسعار السلعة بتسويقها في الخارج والبحث نيابة عن الشركة عن اسواق تصديرية واجراء الاتصالات المباشرة لتسويق السلعة الأردنية.

طاقة ذرية

● يبدأ اليوم في فيينا اجتماعات المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية وتستمر خمسة ايام ويتضمن جدول اعمال الدورة مناقشة اتفاقية الحماية المادية للمواد النووية واتفاقية التبليغ المبكر في حالة وقوع حادث نووي او اشعاعي طارىء.

كما يتضمن جدول الاعمال مناقشة خطر الهجمات المسلحة على المنشآت النووية المكرسة للأغراض السلمية.

في اجتماعات لجنة «اوبك» للمراقبة

زيادة الطلب على النفط واستبعاد رفع اسعاره

جنيف - ر: اكتشف العالم فجأة حاجته الشديدة الى النفط غير انه لا يبدو ان منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» على وشك توجيه ضربة الى المستهلكين عن طريق في زيادة جديدة في الاسعار. وكانت لجنة مراقبة الاسعار التابعة لمنظمة «اوبك» قد بدأت امس اجتماعاتها في جنيف.

ويتكهن محللون في سوق النفط ان منظمة «اوبك» قد ترفع اسعار النفط الخام العالمي بمقدار دولار او اكثر قليلا في الاشهر المقبلة ويبلغ متوسط سعر النفط الخام الآن ١٧ دولارا مقابل ٤٠ دولارا منذ عقد مضى.

ويدرس وزراء النفط الثمانية الآن تقريرا قدمته امانة المنظمة التي تتخذ من فيينا مقرا لها وقالت مصادر المؤتمر ان التقرير اظهر ان الطلب على نفط اوبك قفز الى ٢٢ مليون برميل يوميا. اذ ان الطلب على البنزين في الولايات المتحدة أخذ بالتزايد كما ان هناك نموا متصاعدا لاقتصاديات الدول الآسيوية.

الا انه حتى مع زيادة الطلب على النفط، فانه لايزال يتعين على منظمة «اوبك» تخصيص حصص انتاج لاعضائها للحفاظ على ارتفاع اسعاره. ولكن دولتين خليجيتين منتجتين للنفط هما الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة قد عارضتا الاسس التي تستند اليها «اوبك» في توزيع الحصص بين الاعضاء.

وقد وصفت كل منهما حصتها بأنها غير عادلة بالنظر الى احتياطيهما النفطي الضخم، فيما رفضت دول اخرى التنازل عن حصصها في السوق للتوفيق مع هاتين الدولتين.

وقد ادى تجاوز الدولتين لحصتيهما الى اثارة عدم الرضا بين دول منظمة «اوبك» التي تثقل الديون كاهلها مثل الجزائر وفنزويلا، لأن زيادة انتاج النفط ادت الى انخفاض اسعاره عن السعر المستهدف المعلن لـ «اوبك»، وهو ١٨ دولارا للبرميل.

وتقول مصادر المؤتمر ان تقرير امانة منظمة «اوبك» يشير الى انه يمكن تحقيق السعر المستهدف وهو ١٨ دولارا للبرميل اذا حددت المنظمة سقفا لانتاجها يتراوح بين ٢١ و٢١,٥ مليون برميل يوميا والتزم جميع الاعضاء

ويتحدث مندوبون بشكل غير رسمي عن صفقة محتملة تحصل بموجبها دول يقترب انتاجها من طاقتها الانتاجية على زيادة صغيرة في الحصص اقل عن باقي الدول مقابل تعهد بالتزام افضل بحصص الانتاج ليؤدي ذلك الى ثبات الاسعار.

ولكن الوزراء يتركون الاحتمال مفتوحا بشأن ارجاء اعادة تخصيص حصص الى الاجتماع المقبل.

رئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة لـ الشرق الأوسط:

انتهى دور الدولة في ميدان الاستثمار والساحة الآن للقطاع الخاص

تونس -مكتب «الشرق الاوسط»:

يتوقع السيد الهادي الجيلاني، رئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة، تحسنا كبيرا للقدرة الشرائية للبلاد في غضون الاعوام الخمسة المقبلة، ويؤكد في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان دور الدولة في ميدان الاستثمار قد انتهى والساحة الآن للقطاع الخاص. والمطلوب في رأيه لكسب معركة الاستثمار والتصدير هو توفير المناخ الاجتماعي السليم واجواء التفاهم بين الحكومة والأطراف الاجتماعية والمواطنين، وقد بدأت المؤسسات الصناعية التونسية بالفعل انطلاقها نحو التصدير.

● يتردد ان المؤسسات التونسية لم تواكب معركة التصدير فهل هذا صحيح ؟

- بعد ان تمكنت المؤسسات الصناعية في تونس من تحقيق الاكتفاء الذاتي للسوق الداخلية اتجهت نحو التصدير ولكن ما لا يجب انكاره هو ان التأقلم مع معطيات التصدير ليس بالأمر الهين - فالمصدرون الجدد كانوا يتعاملون مع اسواق داخلية لها خصوصيات تختلف تماما عن خصوصيات الأسواق الخارجية التي تهيمن على ساحاتها المنافسات الشديدة جودة واسعارا.

● قلت ان السوق التونسية تحصلت على اكتفائها الذاتي من الانتاج المحلي فبماذا تفسر غلاء الاسعار ؟

- ارتفاع الاسعار له ما يبرره وتنحصر اسبابه في:

اولا: هبوط قيمة الدينار التونسي علما بأن قيمة المواد الأولية المورَدة في اغلب المصانع تتراوح بين ٤٠ و٧٠ في المائة من قيمة المواد المصنعة وقد احدث ذلك ارتفاعا وصل الى ٥٠ في المائة في الأسعار.

ثانيا: طاقة الانتاج والتكلفة. فالمصنع الذي ينتج مثلا مائة قطعة في اليوم الواحد ليست له الكلفة ذاتها لمصنع تتجاوز طاقة انتاجه عشرة آلاف قطعة ثم لا ننسى اننا نعيش في بلد صغير وله مؤسسات صغيرة الحجم مما يعني ان تكلفة الانتاج تكون بطبيعة الحال مرتفعة مقارنة بتلك المعروفة في اليابان او فرنسا او الولايات المتحدة.

الهادي الجيلاني

● ولكن لماذا لا يتدعم هذا الاختيار بتوفير الانتاج حتى تنخفض الأسعار ؟

- السوق الداخلية لها طاقة معينة من الاستيعاب ولهذه الطاقة سقف لا يمكن تجاوزه وامام هذا الوضع اتجهنا نحو التصدير واعتقد انه في ظرف ٥ او ٦ اعوام ستشهد تكلفة الانتاج والتكلفة العامة للتصنيع انخفاضا ستتحسن من جرائه المقدرة الشرائية للمواطن.

● يعاب على المستثمر التونسي استنكافه وحذره.

- هذا غير صحيح والأرقام خير دليل على ان المستثمر التونسي كان مندفعا نحو توظيف امكانياته لفائدة خدمة البلاد.

فالارقام تشير الى ان ٤٦ الف فرصة عمل ستتوفر خلال هذا العام. منها ٣٠ الفا سيوفرها القطاع الخاص كما تطور التصدير بنحو ٤٠ في المائة خلال عامي ٨٨ و٨٩. هذه الحركة النشيطة لم تأت من مواردنا النفطية المتراجعة او من الفوسفات الذي تشهد اسعاره تراجعا ملحوظا انما منبعها القطاع الخاص.

● ولكن في الخطاب الرسمي هناك دعوات ملحة للقطاع الخاص ببذل المزيد وكان هذه الدعوة لوم ؟

- هذا ليس لوما وانما اقرار بأن هناك امكانيات كبيرة توفرها بلادنا لأن ابداع الانسان لا يتوقف عند حد ولكن المشكل الحقيقي الذي تعانيه بلادنا يتمثل في نسبة البطالة التي تعتبر مرتفعة والعدد السنوي المتجدد لطالبي الوظائف يتزايد وهذا يتطلب معركة ضد الزمن ولذا فان ارقام القطاع الخاص مهما كانت طيبة لا بد من تدعيمها وتحسينها بأقصى ما يمكن من مجهودات.

● وما هو المطلوب لكسب هذه المعركة ؟

- المطلوب هو توفر مناخ اجتماعي سليم أي توفر اجواء من التفاهم بين الحكومة والأطراف الاجتماعية والمواطنين لأن التصدير عملية غير يسيرة فهي تتطلب اسواقا واستثمارات وضميرا مهنيا وهو عمل وطني جماعي لأن انتداب عامل باحدى المؤسسات يتطلب ان يؤدي ذلك العامل واجبه على اكمل وجه ففي اليابان لا يتم انتداب عامل وينتدب له في ذات الوقت حارس لمراقبته وهو ما لا يتوفر في تونس وهذا يعني زيادة في التكلفة. واذا ما وصلنا الى درجة من الوعي المهني لتطوير البلاد واقتصادها فان درجة دخول الاسواق الجديدة سوف تشهد بدورها صعودا كبيرا.

● اذن تعتقد ان القطاع الخاص يؤدي دوره على الوجه الاكمل ؟

- القطاع الخاص ليس قاصرا والدليل متوفر فاغلب مؤسساته تسعى الى التطور وأرى ان دلائل النجاح بدأت تظهر جليا وهي ايضا تتطلب توفر الثقة الجماعية. وحتى نكون صرحاء فانه لم يعد للدولة أي دور للاستثمار، لكنه تبين ان كل مؤسسات الدولة لم تكن رابحة والدولة لم تعد لها الامكانيات المادية لاستثمارها في أي مشاريع صناعية باستثناء القطاعات الاستراتيجية كالفوسفات والنفط.

وأقولها صراحة ان مجالات الحيرة والتساؤل في دور القطاع الخاص قد انتهت.

● أفهم من كلامك ان الوضع الاقتصادي العام بخير، فلماذا اذن الحيرة او التخوف الذي تبديه بعض الأطراف ؟

- ليست حيرة اوتخوفا، بل هو طموح وتطلع نحو الأفضل وهو طموح مشروع فكلنا ننشد ونسعى الى جعل اقتصاد بلادنا ينعم بالرخاء وهذا من حقنا.

● ما هو تقويمك للعلاقة القائمة بين المنظمات المهنية ؟

- انها علاقة طيبة وممتازة ونتطلع نحو تطوير المجتمع التونسي باتجاه الافضل.

دراسة النزاع حول حفر قناة جونقلي

تنشيط اتفاقية مياه النيل بين السودان ومصر محطات رصد جديدة لمكافحة الفيضانات المحتملة

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

ينعقد اليوم في الخرطوم الاجتماع الاول للهيئة الفنية المشتركة لمياه النيل بين السودان ومصر.. في دورة انعقادها الثلاثين.

ويتسم الاجتماع بالاهمية نظرا للموضوعات التي يتضمنها جدول اعماله من ناحية وايضا للجو العام الذي يحيط باتفاقية مياه النيل الموقعة بين البلدين والاشاعات الكثيرة التي تتردد بشأن انتهاء مدتها والغائها.. وما يقال عن تأييد مصر لحكومة الانقاذ الوطني الحالية.. لتتمكن من تجديد وتأكيد سريان الاتفاقية.

وفي حديث مع «الشرق الأوسط» نفى وزير سابق في وزارة الري تلك الاشاعات وقال: ان الاتفاقية مستمرة.. وعبر عن دهشته لانتشار تلك الاقاويل التي تستهدف علاقات البلدين والتي تحاول ان تعيد اي خلافات في وجهات النظر «ولو كانت سياسية» غير مدركة ان هناك وشائج متينة بين شعبي البلدين.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الاتفاقية والتي تم التوقيع عليها في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٩ بواسطة زكريا محيي الدين وزير الداخلية المصري واللواء طلعت فريد الوزير السوداني قصد بها تنظيم الحصص المائية في كل من البلدين.. وتم بموجبها انشاء السد العالي في مصر وخزان الروصيرص وخشم القربة في السودان الامر الذي ساعد على ترشيد مياه النيل والبالغ ايرادها طوال القرن الحالي ٨٤ مليار متر مكعب حيث تم تقسيم ايراد المياه بين البلدين بعد خصم كمية التبخر والبالغة ١٠ مليار متر مكعب ليكون نصيب مصر ٥٥,٥ مليار متر مكعب ونصيب السودان ١٨,٥ مليار متر مكعب.

وفي لقاء مع «الشرق الأوسط» اوضح عبد الكريم عفيفي رئيس الهيئة الفنية المشتركة لمياه النيل ان الاتفاقية مستمرة وان الهيئة قائمة بموجب اتفاقية نوفمبر ١٩٥٩. وعن الاجتماع الحالي ذكر انه سيتناول بالنقاش الموقف النهائي للتحكيم الدولي في قضية قناة جونقلي بين الحكومة السودانية ومجموعة الشركات الفرنسية المنفذة للمشروع.

وحسب معلومات «الشرق الأوسط» فان المجموعة الفرنسية اوقفت اعمالها في المشروع في ١٩٨٣ بسبب ظروف الحرب الدائرة مع المتمردين وطالبت بتعويضات ضخمة مقابل التوقف تقدر بنحو ٦٥ مليون دولار وان هيئة التحكيم الدولية قامت بتخفيضها الى نحو ١٦ مليون دولار.

وقال رئيس الهيئة للدورة الحالية والذي رفض التعليق على تلك المعلومات او تبيان تصوراتهم تجاه حل القضية واكتفى بالتأكيد على اهمية عودة العمل بالمشروع الذي تتوقف عليه كثير من عمليات التنمية ان الاجتماع سينظر في التقرير الختامي لاجتماعات اللجنة الفنية لمشروعات البحيرات الاستوائية لشرق افريقيا والذي عقد في اوغندا في يوليو (تموز) الماضي.. والذي يمكن الدول الثمانية الاعضاء فيه من وضع خطط لتنمية الموارد المائية.

وتجدر الاشارة الى ان الدول الاعضاء هي السودان - مصر - اوغندا - تنزانيا - كينيا - رواندا - بروندي - زائير اضافة لتمثيل اثيوبيا كعضو مراقب.

وسيقوم اجتماع الهيئة اليوم بدراسة تقرير بعثة الامم المتحدة للبرنامج الانمائي في الدول النيلية حول المشروعات المشتركة والخطط المستقبلية بغرض وضع التصور العام للهيئة المشتركة في خطة البلدين التي ستتم مناقشاتها عبر ورشة عمل تعقد في اديس ابابا في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

واضاف رئيس الهيئة ان الاجتماع سيشتمل على بحث سبل تكثيف العمل لتحديث الاتصالات السلكية واللاسلكية بين المحطات على مياه النيل وروافده، وعمليات الرصد التي تمكن من درء الفيضان ودراسة التوقعات.

كما ستطلع اجتماعات الهيئة على موازنات السد العالي وخزان جبل اولياء والخزانات الاخرى.

الجدير بالذكر ان الهيئة الدائمة الفنية لمياه النيل تم تكوينها بناء على الاتفاقية الموقعة من الجانبين في نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٥٩ ومكتبها الرئيس في الخرطوم وهناك فرع لها في القاهرة ويرأس الجانب السوداني مسؤول بدرجة وزير دولة والجانب المصري مسؤول بدرجة وكيل وزارة.

اتفاقية بين المغرب وشركة شل الهولندية للتنقيب عن النفط

الرباط -مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ شركة شل الهولندية، بموجب اتفاقية جديدة وقعتها مع المغرب، تنفيذ برنامج للتنقيب عن البترول في بعض مناطق طرفاية (جنوب المغرب) على مساحة ستة آلاف كيلومتر مربع.

ويستلزم البرنامج اجراء دراسات زلزالية وجيولوجية، وفي حال الوصول الى نتائج ايجابية سيتم القيام بأعمال التنقيب من أجل الاستغلال على مدى سبع سنوات، وذلك بمعدل القيام بعملية تنقيب واحدة في السنة بتكلفة عشرة ملايين دولار للعملية.

وقع الاتفاقية عن الجانب المغربي السيد محمد فتاح وزير الطاقة والمعادن والسيد محمد ذويب مدير المكتب الوطني للأبحاث والاستثمارات النفطية وعن الجانب الهولندي بول طويشيو المفوض الخاص لشركة شل.

تعديل قانون الميزانية التونسية

تونس -مكتب «الشرق الاوسط»:

اضطرت الحكومة التونسية الى اتخاذ جملة من التدابير المالية لتعديل ما طرأ من نقص في الميزانية العامة للسنة الجارية، نتيجة لتزايد اعباء الصندوق الوطني لدعم المواد الأساسية، وذلك بالرغم من الاجراءات التي سبق اتخاذها في الشهر الماضي، واقتضت الزيادة في أسعار المواد الغذائية والمواد الكمالية، والتي تبلغ حصيلتها ٦٠ مليون دينار - ومع ذلك فان حاجيات صندوق الدعم لهذا العام ستبلغ ٣٧٨ مليون دينار، أي بزيادة ٩٢ مليون دينار على الاعتمادات المرصودة لتغطية نفقات التعويض، ولذلك قرر مجلس الوزراء باشراف الرئيس زين العابدين بن علي في اجتماعه الاخير اصدار قانون لتعديل قانون المالية بصورة تحقق اعادة تبويب النفقات وتوفير موارد ذاتية جديدة للصندوق العام للدعم واللجوء الى الاقتراض الداخلي.

وذكر مصدر مطلع ان هذا القرض الداخلي سيكون في حدود ٣٠ مليون دينار، وسيكون اختياريا اذ ان المساهمين في رقاعه سينتفعون بفوائد مناسبة.

خطة جديدة لمصرف الامارات

تمويل المشاريع البتروكيماوية والمساهمة في عمليات اعادة التصدير

ابوظبي - مكتب الخليج - «الشرق الأوسط»:

إقر مجلس ادارة مصرف الامارات الصناعي خطة جديدة تستهدف توسيع مجالات التمويل التي يقوم بها المصرف لتشمل مجالات اخرى مكملة للصناعة ومرتبطة بها، بما في ذلك تمويل مشروعات صناعية اجنبية لغرض اعادة تصدير منتجاتها.

وقال محمد عبد الباقي مدير عام المصرف ان الاتجاه الجديد يرمي إلى تمويل قطاعات صناعية جديدة مثل البتروكيماويات وتصنيع الاسماك والمساهمة في اعادة التصدير عن طريق منح تسهيلات مالية لوكلاء بعض الصناعات التي يتم استيرادها من الخارج بحيث يتم تصنيع هذه المستوردات داخل الدولة، بدلا من استيرادها.

وقال وان تقديم التمويل يمكن ان يشمل المصانع التي تنشأ في المناطق الحرة بدولة الامارات او غيرها من المناطق.

واوضح عبد الباقي بأن المصرف الصناعي سيقوم بحملة تعريف واسعة في منطقة الخليج وفي العالم بهدف اثارة اهتمام الصناعيين في العالم بما يمكن ان يقدمه المصرف من تسهيلات وتمويلات عند قيامهم بأي مشاريع صناعية داخل الدولة.

واضاف بأنه ضمن الاستراتيجية الجديدة للمصرف سيتم تطوير النظم واللوائح الحالية التي تنظم عمل المصرف لتكون اكثر ملاءمة مع المستجدات الاقليمية والعالمية.

وذكر مدير عام مصرف الامارات الصناعي بأن المصرف قدم في العام الماضي وحده قروضا بلغ عددها ١٤ قرضا قيمتها الاجمالية ٢١ مليونا و ٣٧٠ الف درهم وبذلك يكون عدد المشاريع التي قدم لها المصرف قروضا منذ انشائه في عام ١٩٨٣ وحتى الآن ٧٧ مشروعا صناعيا من اصل ١٢٨ مشروعا صناعيا تمت دراستها.

وبلغت تكلفة هذه المشروعات ٢٢١,٢ مليون درهم.

اجتماع لخبراء النفط من الدول غير الاعضاء في «اوبك»

مسقط - العمانية: يعقد خبراء النفط في الدول المصدرة للبترول غير الاعضاء في منظمة «اوبك» اجتماعا لهم في العاصمة الماليزية خلال الفترة من ٥ الى ٦ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

صرح بذلك راشد بن خالد البرواني مدير دائرة تسويق النفط والغاز في وزارة النفط والمعادن العماني موضحا بأن الاجتماع يضع في اولويات جدول اعماله مناقشة وتقييم نتائج اجتماعات منظمة «اوبك» التي بدأت امس الاول في جنيف.

واضاف مدير دائرة تسويق النفط والغاز الذي يمثل وفد السلطنة في اجتماع خبراء النفط بأن المشاركين سيناقشون ايضا عددا من المواضيع من بينها تطوير طرق ووسائل التعاون والتنسيق بين دول المجموعة.

واشار الى ان السلطنة ستتقدم بتقرير الى اجتماع خبراء النفط عن تطورات السوق النفطية في المدى المتوسط.

وذكر مدير دائرة تسويق النفط والغاز ان من بين المواضيع العامة التي سيتطرق لها المشاركون في اجتماعاتهم المقبلة تأثير انتاج النفط على السياسات البيئية بالاضافة الى مناقشة الاقتراحات التي طرحت من قبل بعض وفود الدول المشاركة حول فكرة التعاون بين الدول المنتجة والمستهلكة.

الأم العاملة

مجموعة من النساء الكمبوديات خلال فترة عملهن في احد مصانع الالبسة في العاصمة الكمبودية بنوم بنه، وتبدو في الصورة احدى العاملات وقد استغلت فترة راحتها لتداعب طفلها الذي احضرته معها الى مكان عملها.

تنفيذ ٢٨ مشروعا سعوديا مصريا مشتركا قيمتها ٤٣ مليون جنيه

القاهرة -مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور محيي الدين الغريب الرئيس التنفيذي لهيئة الاستثمار المصرية ان المملكة العربية السعودية تأتي في مقدمة الدول المستثمرة في مصر من خلال مشروعات اقتصادية مختلفة.

وأوضح الدكتور الغريب في تصريحات صحافية انه يتم تنفيذ ٢٨ مشروعا مشتركا بين مصر والسعودية تقدر قيمتها بثلاثة واربعين مليون جنيه مصري.

وقال ان جملة المشروعات التي تم تنفيذها بين الجانبين بلغت ١٧٤ مشروعا يصل رأسمالها الى ١٧٧٦ مليون جنيه ساهم الجانب السعودي فيها بمبلغ ٣٥٩ مليونا مشيرا الى ان هناك عديدا من المشروعات المصرية السعودية المشتركة تحت الدراسة في مختلف المجالات الانشائية والصناعية تبلغ قيمتها ٣ آلاف مليون جنيه.

واضاف ان هذه المشروعات ستوفر فرص عمل للخريجين كما انها تعد نوعا من الاستثمار الداخلي الذي يشجع المستثمرين في مصر وخارجها.

الاردن: مصادرة كميات من الزيت النباتي غير الصالح للأكل

عمان - ر: قال مسؤولون امس ان الاردن يستجوب ٩٥ شخصا يشتبه بأنهم هربوا زيتا نباتيا غير صالح للاستخدام الآدمي وباعوه لمتاجر للحلوى ومصانع للأغذية.

واضاف المسؤولون قولهم ان الشرطة صادرت ٣٤٥ طنا من الزيت المهرب واغلقت ١٤ من متاجر الحلوى ومصانع رقائق البطاطس لاستخدامهم ذلك الزيت.

تعاون زراعي مصري اماراتي

ابوظبي - كونا: تسلم وزير الزراعة والثروة السمكية في دولة الامارات العربية المتحدة السيد سعيد الرقباني رسالة خطية امس من نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة واستصلاح الأراضي المصري الدكتور يوسف والي تتعلق بمجالات التعاون الزراعي بين البلدين.

وقام بتسليم الرسالة السفير المصري لدى دولة الامارات السيد فخري احمد عثمان خلال اجتماعه الى السيد الرقباني.

كما تناول الاجتماع سبل تطوير التعاون بين البلدين في مختلف المجالات الزراعية والثروة السمكية.

ارتفاع الحركة السياحية في سلطنة عمان

مسقط - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

اكدت الاحصائيات الرسمية التي اعدتها دائرة السياحة في وزارة التجارة والصناعة في عمان ان عدد المجموعات السياحية التي وصلت الى السلطنة في العام الحالي بلغت ١٧٠ مجموعة ضمت ٥٩٢٣ سائحا مقابل ستين مجموعة في العام الماضي ضمت ١٨٠٠ سائح مما يشير الى زيادة في الحركة السياحية بعد قطع خطوات كبيرة في انشاء البنية الاساس للسياحة العمانية.

المعروف ان الموسم السياحي في السلطنة يبدأ في شهر ديسمبر (كانون الاول) وحتى مارس (اذار) من كل عام، وتشتهر المنطقة الجنوبية ظفار بان موسمها السياحي يبدأ في شهر يونيو (حزيران) وحتى نهاية سبتمبر

مديـر سـلطة المصـادر الطبيعية في الأردن لـ «الشرق الاوسط»:

٣٤ شـركة نفط عـالميـة تنظم «يـوم الأردن» لبحث فرص التنقيب في الأراضي المفتوحة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد الجعفري:

وجهت مجموعة من الشركات العالمية المهتمة في انشطة التنقيب عن النفط في دول حوض البحر الابيض المتوسط، في شهر مايو (ايار) الماضي، دعوة الى سلطة المصادر الطبيعية في الأردن، لتقدم اوراق عمل حول مجالات الاستثمار الممكنة في قطاعي النفط والغاز. وتضم هذه المجموعة التي تتخذ من لندن مركزا لها، ٣٤ شركة نفط عالمية من ضمنها تكساكو (الامريكية) وشركة النفط البريطانية (بي. بي) وتوتال (الفرنسية) واوكسيدنتال (الامريكية) وشركة الغاز البريطانية (بريتش غاز) وغيرها من شركات النفط العالمية.

وقد لبت سلطة المصادر الطبيعية في الآونة الاخيرة هذه الدعوة، ممثلة بمدير عام السلطة، المهندس كمال جريسات، والمهندس عثمان عكاشة رئيس قسم الدراسات والتخطيط في دائرة البترول في سلطة المصادر الطبيعية، والجيولوجي كامل الخالدي من قسم الدراسات الاقليمية.

وقدم السيد جريسات خلال هذا اللقاء الذي اطلق عليه اسم «يوم الأردن» ورقة عمل تفصيلية حول فرص الاستثمار النفطي، ونشاطات السلطة في هذا المجال، كما قدم السيدان عكاشة والخالدي عرضا فنيا حول احتمالات العثور على النفط والغاز في الاراضي الأردنية المفتوحة والبالغة نحو ٤٠ الف كيلومتر مربع، من اجمالي مساحة الأردن الصالحة لاجراء عمليات التنقيب، في حين ان شركات التنقيب معطاة حتى الآن نحو ٣٢,٤٠٠ كيلومتر مربع او ما يوازي ٤٣٪ من المناطق المخصصة لأعمال التنقيب.

وفي اعقاب اللقاء بين الوفد الأردني، ومجموعة الشركات النفطية، التقت «الشرق الاوسط» مع السيد كمال جريسات مدير عام السلطة والجيولوجي كامل الخالدي، وقال جريسات ان الهدف من لقاء لندن هو التعريف بفرص الاستثمار الممكنة في مجالي التنقيب عن النفط والغاز في الأردن، فكما هو معروف، فان الاردن يعتمد كليا على ما يستورده من النفط من الخارج، إذ يستورد ما يعادل ٥٥ ـ ٦٠ الف برميل في اليوم، وهذه النسبة تعني الكثير بالنسبة الى دخل الأردن من العملات الصعبة إذ وصلت مصاريف الأردن على استيراد النفط في الفترة بين ٧٥ ـ ١٩٨٨ الى ١,٦٧٩ مليون دينار اردني ولذلك فان الحكومة الأردنية، وسلطة المصادر الطبيعية توليان موضوع التنقيب عن النفط اهمية خاصة بالرغم من الصعوبات المحتملة، والمجازفات المالية المتوقعة، والمترتبة على استكمال الحملة الاحصائية والمسحية، أملا في الوصول الى نتائج مثمرة في المستقبل القريب. وأضاف السيد جريسات، ان هدف الحكومة الأردنية على المدى البعيد، هو تأسيس شركة نفط وطنية تتولى جميع النشاطات المتعلقة بهذه الثروة الطبيعية، الا أن توقيت قيام مثل هذه الشركة يعتمد الى حد كبير على نتائج الحفريات القائمة حاليا.

وحول نشاط سلطة المصادر الطبيعية الرامي الى تشجيع الشركات الأجنبية للقيام بعمليات التنقيب في الأردن، قال السيد جريسات، ان «يوم الأردن» الذي عقد اخيرا في لندن يأتي ضمن هذا الاطار، بحيث تمنح شركات التنقيب بموجب اتفاقياتها مع السلطة صلاحيات وحوافز متعددة، من ضمنها عدم تقييد حركة تعاملها بالعملات الصعبة، وعدم تعرض الجمارك لها، كما تمنح الشركات حق تصدير حصتها من الناتج في حال التوصل الى نتائج ايجابية، وتعفى من دفع رسوم ضريبية الدخل.

ومن ضمن نشاطات السلطة في هذا المجال تنظيم حملة بترولية في القريب في كندا، هذا بالاضافة الى القيام بحملة مركزة مشابهة في مجال التسويق والترويج للمعادن واستغلالها، وقد بدأنا فيها بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة من خلال «اتفاق نموذج» بحيث يسهل هذا الاتفاق عملية الاتفاقات مع أي شركة او أي مستثمر. وحول الصدى الذي تركه لقاء لندن الاخير، قال الجيولوجي كامل الخالدي، لقد تلقينا استجابة سريعة من عدة شركات، حيث عبرت هذه الشركات عن رغبتها في التعرف على المزيد من المعلومات حول فرص الاستثمار والتنقيب، وابدت هذه الشركات رغبتها في ارسال وفود فنية متخصصة للأردن، لدراسة الوضع ميدانيا.

أما بالنسبة لنشاطات التنقيب التي تمت حتى الآن في الأردن، فقد قال السيد جريسات، ان الأردن يعتبر نسبيا منطقة غير مكتشفة، حيث لا يزيد عدد الآبار التي حفرت حتى الآن عن ٨٥ بئرا. وأضاف، بشكل عام يمكن تقسيم نشاطات الحفر، الى مرحلتين:

ـ المرحلة الاولى: من ١٩٤٦ ـ ١٩٧٨: وتتمثل في نشاطات التنقيب من قبل الشركات الأجنبية، حيث قامت هذه الشركات باعداد مسح جيولوجي، وفسيولوجي لمناطق الأردن، وحفرت خلال هذه الفترة ١٤ بئرا استكشافية ولكنها لم تعط اية نتائج تجارية، وقد توقفت هذه النشاطات في منتصف السبعينات وذلك بسبب عدم توفر المعلومات الاحصائية اللازمة، وعدم توفر المعلومات حول الطبيعة الجيولوجية والفيزيائية لمناطق الأردن، وغياب رأس المال اللازم.

ـ المرحلة الثانية: من ١٩٧٦ حتى اليوم، وتتمثل بنشاطات التنقيب التي قامت بها سلطة المصادر بعد ١٩٧٦، اثر بدء انسحاب الشركات الأجنبية بسبب النتائج غير المشجعة التي خرجت بها، عندها بدأت الدولة بتمويل سلطة المصادر بالميزانية اللازمة للقيام بالمهمة. وقد انفقت الدولة حتى الآن نحو ٢٢٥ مليون دولار على مشاريع التنقيب والتي اسفرت عن نجاحات محددة لا بأس بها حتى الآن، إذ اكتشف النفط الخام في منطقة الأزرق (بئر حمزة) وبدأ الانتاج عمليا من البئر عام ١٩٨٤، بمعدل ٥٠٠ برميل في اليوم، وبلغ مجمل انتاج المنطقة حتى الآن ٤٢٧,٠٠٠ برميل، كما اكتشف الغاز الطبيعي الخالي من الكبريت في ١٩٨٧، في منطقة الريشة، قرب الحدود العراقية، ويبلغ انتاج بئرين من هذه المنطقة ١٦ مليون قدم مكعب يوميا، كما بلغ مجمل الانتاج حتى اليوم مليارى قدم مكعب، ويستخدم الغاز المنتج لتوليد الكهرباء باستخدام طوربينين قدرة كل منهما ٣٠ ميجاواط، وفي العام الماضي اكتشف النفط الخفيف في منطقة سرحان، جنوب شرق الأردن، ويعتبر نفط هذه المنطقة من النوع الممتاز بالرغم من كمياته المحدودة، ومازالت الدراسات التقييمية جارية في هذه المنطقة.

وردا على سؤال حول النشاطات التنقيبية في السنوات الأخيرة، قال مدير عام سلطة المصادر، انه اثر اكتشاف بئر حمزة، واستكمال الدراسات المسحية الجيولوجية والاحصائية في منتصف الثمانينات، اضافة الى سياسة تسهيل الحصول على المعلومات اللازمة لكل من يريد الاستثمار في مجال التنقيب، فان هذا بمجمله قد شجع شركات النفط العالمية مجددا على القيام بالحفريات، وقد تم الاتفاق معها على أساس اتفاقيات المشاركة، او برامج المساعدة.

وفي ما يتعلق باتفاقيات المشاركة قال السيد جريسات انه خلال ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ وقعت اتفاقيات من هذا النوع مع ٣ مجموعات من الشركات لتغطية منطقة مساحتها ٣٢,٤٠٠ كيلومتر مربع، وبموجب اتفاقيات المشاركة الثلاث، انفقت الشركات المعنية في أعمال التنقيب حتى الآن نحو ٣٥ مليون دولار، وينص الاتفاق على ان مدة الحفر تتراوح من سبع سنوات الى سبع سنوات ونصف السنة، تقوم كل من الجهات الثلاث خلالها بانفاق ما قيمته ٢٢ ـ ٢٥ مليون دولار. وأضاف السيد جريسات: ان بعض التطورات قد طرأت في الآونة الأخيرة بالنسبة لاتفاقيات المشاركة المذكورة، حيث ستنتهي في سبتمبر (ايلول) الجاري المرحلة الأولى من الاتفاقية، وقد أعربت لحدى الشركات عن رغبتها في الانسحاب، وسلمت حصتها من المشروع لشركة اخرى على تستمر هذه الشركة بالمشروع بعد ان تجد شريكا مناسبا يحل مكان الشركة المنسحبة. اما المجموعتين الأخرتين فقد قررتا الاستمرار في المرحلة الثانية شريطة وجود شريك ثالث قبل بداية المرحلة الثانية، ولذلك فقد مددت سلطة المصادر الطبيعية المرحلة الاولى خمسة اشهر لتسهيل المهمة.

أما بالنسبة لبرامج المساعدة، فقد تمكنت سلطة المصادر الطبيعية خلال السنتين والنصف الماضيين من الحصول على ثلاثة برامج مساعدة في مجال الحفريات من ثلاث منظمات نفط أجنبية، وقد انفقت حتى الآن ما قيمته ٢٣ مليون دولار امريكي، وهذه الاتفاقيات هي:

ـ توقيع اتفاقية مساعدة مع مؤسسة بتروكندا العالمية للمساعدة، في عام ١٩٨٧، وبلغت نفقات هذه المؤسسة حتى الآن في مجالات الدعم التقني والمسح الزلزالي ٣٢,١ مليون دولار كندي.

وتعمل بتروكندا فوق مساحة تقدر بـ ٤٠٠٠ كلم في مناطق الريشة، وسرحان، ووسط الأردن، كما قامت المؤسسة بتحديث المعلومات المتعلقة بمنطقة تصل مساحتها الى ٨,٤٥٨ كلم وستقوم المؤسسة بطرح نتائج دراساتها على شركات نفط كندية، في محاولة لجذبها للاستثمار في الأردن، كما وفرت المؤسسة، مجموعة من دورات التدريب لبعض العاملين في سلطة المصادر.

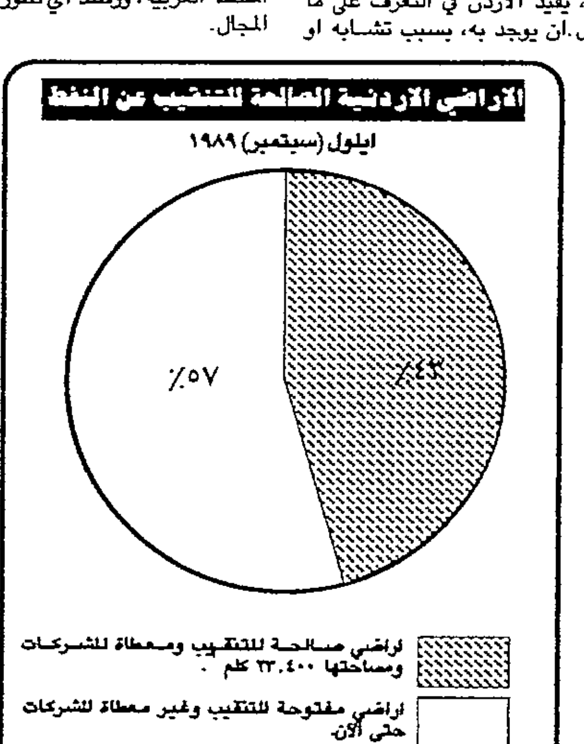
ـ توقيع اتفاقية مع شركة النفط الوطنية اليابانية، على ان تقوم الشركة بالدراسات والمسح الاحصائي والمطوماتي في منطقة شمال سرحان خلال فترة ١٨ شهرا ابتداء من اول العام الجاري، وقد خصصت لذلك ميزانية قدرها خمسة ملايين دولار امريكي، وقامت الشركة حتى الآن بمسح خط طوله ١٢٠٠ كلم، وستقوم الشركة بعرض نتائج دراساتها على الشركات اليابانية في محاولة لجذبها نحو الاستثمار.

ـ توقيع اتفاقية مع الشركة النمساوية الوطنية للنفط لاجراء الدراسات والمسح، ودراسات الجدوى في منطقة جنوب غرب سرحان خلال فترة ١٢ شهرا، وبدأت الاتفاقية حيز التنفيذ في مارس (آذار) الماضي، وتصل ميزانية هذه الاتفاقية مليوني دولار امريكي، وقد انجزت حتى الآن مسحا على خط طوله ٧٥٠ كلم.

وردا على سؤال حول التعاون بين سلطة المصادر الطبيعية والدول العربية المجاورة، قال السيد جريسات: ان ما يهمنا هو تبادل المعلومات مع الدول العربية المحاذية، فهناك نظرية جيولوجية تقول ان التعرف على الامكانيات الطبيعية في بعض المناطق المجاورة ـ صحراء سيناء ـ على سبيل المثال، يفيد الأردن في التعرف على ما يحتمل ان يوجد به، بسبب تشابه او تماثل الطبيعة الجيولوجية. لذلك فان تفكيرنا ينصب على الهدف القومي، حيث ان فهم الطبيعة الجيولوجية للأردن يفيد بالضرورة الدول العربية المجاورة، وبالامكان تبادل الفائدة في مجالات متعددة، فنحن على سبيل المثال قطعنا شوطا كبيرا في مجال الصخر الزيتي، والتجربة الفنية التي اكتسبناها في هذا المجال يمكن تعميمها على الدول العربية

وفي ما يتعلق بمشروع المرصد الزلزالي في سلطة المصادر الطبيعية قال السيد جريسات: ان هذا المشروع الذي بدأ قبل اربع سنوات وسيستكمل في نهاية هذا العام، يعتبر من المشاريع المهمة والضخمة، حيث بالامكان الاستفادة منه اقليميا ودوليا، خاصة وأن هناك عرضا على سلطة المصادر لأن يتحول هذا المرصد الى مركز دولي. وأضاف السيد جريسات: هناك ٣٠ محطة تابعة للمرصد، وموزعة على مختلف المناطق، حيث ترسل هذه المحطات المعلومات الى جهاز الكمبيوتر بصورة أوتوماتيكية، ويتم تحليل هذه المعلومات. ومن فوائد هذا المرصد، التعرف على الطبيعة الزلزالية لمجمل المنطقة العربية، ورصد اي تطور في هذا المجال.

السيد كمال جريسات



تعاون سوري اردني في المجال النفطي

عمان ـ ر: وصل المهندس كمال جريسات مدير عام سلطة المصادر الطبيعية امس الى سورية لاجراء مباحثات مع المسؤولين في وزارة النفط والثروة المعدنية السورية وهيئة المساحة الجيولوجية السورية.

وذكرت وكالة الانباء الاردنية ان مباحثات الوفد الاردني مع المسؤولين السوريين تتعلق بالتنقيب عن النفط والثروات المعدنية والدراسات الجيولوجية والتوصل الى اتفاقيات ثنائية في هذا المجال.

مجموعة الدول السبع تؤيد خطة برادي وتعارض رفع سعر الدولار

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعلنت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في اجتماعها في واشنطن اعتراضها على رفع سعر الدولار الذي يشكل برأيهم خطرا على الاقتصاد العالمي.

وقد أكدت مجموعة الدول السبع في بيان صدر في ختام الاجتماع ان رفع سعر الدولار عن معدلاته الحالية او خفضه الى حد كبير يمكن ان تترتب عليه آثار سيئة على الاقتصاد العالمي.

وقد اتفق وزراء مالية مجموعة الدول السبع ومحافظو البنوك المركزية في هذا السياق، على التعاون الوثيق في مجال اسواق المال.

وخلال الاسابيع الاخيرة تحسن الدولار بشكل كبير وقد تجاوز مستوى اعلى من السقف الذي حدد في فبراير (شباط) ١٩٨٧ عند توقيع اتفاقية اللوفر (١,٩٠ مارك المانى)، ومساء الجمعة الماضي كان الدولار يقارب ١,٩٥ مارك الماني في نيويورك.

وأكدت مجموعة الدول السبع ايضا دعمها لعملية التنسيق بين السياسات الاقتصادية معترفة بأن تدارك الاختلالات الخارجية الكبرى (العجز التجاري في الولايات المتحدة والفائض في اليابان والمانيا الغربية) قد تباطأ.

وأضاف البيان ان مجموعة السبع تشجع جهود الولايات المتحدة الرامية الى خفض عجز الميزانية، بينما تستمر اليابان والمانيا الغربية في اتباع سياسات اقتصادية تهدف الى تحقيق نمو لا يصاحبه تضخم، وذلك بخفض الفائض الكبير لديهم بشكل ملموس.

وناقش المسؤولون في مجموعة الدول السبع الأحداث التاريخية الجارية في بعض دول اوروبا الشرقية وخاصة بولندا والمجر، وطلب اعضاء مجموعة الدول السبع من بولندا التوصل سريعا الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي بشأن برنامج «متين»، واعلنوا عن «استعدادهم» لدعم هذا البرنامج بأعمال ثنائية ومتعددة الأطراف بما في ذلك اعادة جدولة الديون البولندية في نادي باريس الذي يضم الحكومات الدائنة.

كما أعربت مجموعة السبع عن دعمها لسياسة خفض الدين الجديدة (خطة برادي) مشيرة الى التطورات الضخمة التي تحققت.

* اسعار وحدات صناديق الاستثمار في اسبوع

تاريخ التقييم: ١٩٨٩/٩/٢٢م

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق في سعر الطلب ٪
البنك السعودي التجاري المتحد	صندوق المتحد بالدولار	١٠,٨٩	١٠,٩٠	٠,٠٩
	صندوق المتحد للسندات بالدولار	١٠,٧٩	١٠,٩٨	٠,١٨
	صندوق المتحد للاسهم بالدولار	١١,٤٠	١١,٧٩	٠,٤٣
بنك الرياض	صندوق الدولار	١١,٦٨٩٧٥	سعر الطلب والعرض	
	صندوق الاسهم	١١,٧٩٨٧٧٦	يساوي لصافي	
	حساب المشاركة	يقيم كل ٣ اشهر	قيمة الموجودات	
البنك الاهلي التجاري	صندوق الاستثمار الاهلي الوطني بالريال السعودي	١,٠٩٣٣١	١,٠٩٣٣١	٠,١٥
	صندوق الاستثمار القصير الاجل بالدولار	٢,٤٦٦١٣	٢,٤٦٦١٣	٠,١٧
	صندوق المتاجرة العالمية بالدولار	١,١٨٤٠٢	١,١٨٤٠٢	٠,١٥
	صندوق العملات بالدولار	١,٦٨٥٩٧	١,٦٨٥٩٧	٠,١٩

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات فقط

□ المصدر: خدمات الاستثمار في البنوك

تقرير لـ «الشرق الأوسط» من الأرض المحتلة

شباب الانتفاضة المطاردون في أرضهم و«الأصلي» و«التقليد» في صفوف الملثمين

القدس المحتلة - خاص بـ «الشرق الاوسط»:
لم يعد يمر اسبوع في فلسطين دون ان تشهد عدة حوادث قتل متعمد لشبان محددين سلفا ومتخذ قرار باعدامهم من جانب القيادات العسكرية الاسرائيلية في المناطق المختلفة مما يؤكد ما يتردد حتى في الاعلام الاسرائيلي بوجود امر اسرائيلي سري منذ شهور باطلاق النار واعدام شباب الانتفاضة. وقد تعددت «الاختراعات» الاسرائيلية لتحقيق هذا الامر، مثل اقتباس رجال المخابرات لشخصيات رجال الصحافة الاجنبية، او السياح او حتى ارتدائهم للازياء الفلسطينية واستخدام سيارات بارقام محلية عربية. الهدف الاول لهذه الممارسة اعدام الشبان الملثمين والمطاردين، علما بان اوامر عسكرية صريحة صدرت لجنود الاحتلال باطلاق النار على اي ملثم بكوفية في الشارع حتى لو لم يكن يهدد حياة الجنود في تلك اللحظة، او لو كان مجردا من اي سلاح او قنبلة حارقة او حجر.

مساء احد ايام الخميس الماضية اعدم الجنود الاسرائيليون مناضلا بارزا في مخيم دير البلح بقطاع غزة في منزله بالمخيم وامام اعين شقيقته التي كانت تساعده. ادعاء المتحدث الاسرائيلي هو ان محمد حاول الهرب وعندها اطلق عليه الجنود النار من على بعد ٣ امتار، اما شهود العيان فيؤكدون انهم اطلقوا عليه النار في البيت ولم يحاولوا اعتقاله بل اعدموه بعد التاكد من شخصيته فورا... وهذا ما اثار سكان المخيم فخرجوا في مظاهرة صاخبة فشلت في انتزاع الجثة من ايدي الجنود.

ويدهش المراقبون في العالم اجمع من درجة الانضباط لدى شبان الانتفاضة وعدم استعمالهم حتى الان للاسلحة النارية ضد الجنود ردا على عمليات الاعدام المتكررة هذه، علما بأن بوادر التصدي المسلح الفلسطيني بدأت تتزايد.

وكما في مخيمات وقرى ومدن قطاع غزة في اوائل السبعينات يجوب شوارع مدن وقرى فلسطين المحتلة شبان فلسطينيون يحملون اسلحتهم على اكتافهم ويحلون النزاعات والخلافات بين المواطنين اضافة الى القضاء على العملاء المتعاونين مع سلطات الاحتلال الصهيوني كما انهم يتولون دعم وحماية الفعاليات والنشاطات التي تتميز بها الانتفاضة من رفع الاعلام وكتابة الشعارات على الجدران وتوزيع بيانات القيادة الوطنية الموحدة ووضع المتاريس ورشق دوريات جنود الاحتلال بالحجارة.

الالتزام بالتعليمات

ورغم انتشار ظاهرة حمل السلاح في الشوارع الا ان اعضاء القوى الضاربة ملتزمون بقرارات القيادة الوطنية الموحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية التي دعت الى عدم استخدام الاسلحة النارية في حرب الانتفاضة. الا ان هذه الظاهرة جاءت لمواكبة التصعيد المخيف لارهاب جنود قوات الاحتلال الذي تمثل في اغتيال الشباب الفلسطيني الفعال والنشيط وخاصة من شباب القوى الضاربة واللجان الشعبية.

ويأتي استشهاد ثلاثة شبان فلسطينيين من مدينة نابلس في الثالث من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي بعد اشتباك مسلح بين افراد خلية مسلحة يبلغ عدد اعضائها خمسة وبين قوات الاحتلال كدليل حتى على تطور وسائل المواجهة بين الجانبين باستخدام الاسلحة النارية مستقبلا.

لقد استشهد الشبان عماد كلبونة وايمن جاموسها، واحمد طبوق خلال عملية مداهمة لقوات الاحتلال لاحد بيوت مدينة نابلس بحثا عن المطاردين الفلسطينيين، الذين اصبحوا يسيطرون على المدينة في ساعات الليل بدون منازع، في محاولة من جانب سلطات الاحتلال للقضاء على هذه الظاهرة والتي تجددت في عهد الانتفاضة كالاشتباك المسلح الذي وقع بين شبان مسلحين من قرية اذنا قضاء الخليل وبين دورية عسكرية اسرائيلية.

ويأتي هذا التصعيد من جانب القوى الضاربة الفلسطينية كنتيجة طبيعية ولمواكبة اساليب سلطات الاحتلال ووسائلها للقضاء على ظاهرة المطاردين في فلسطين.

من هم المطاردون؟

اصبحت كلمة «مطارد» او «مطلوب» جزءا من الحياة اليومية في فلسطين المحتلة، ويعي الطفل والشاب والمسن معنى هذه الكلمة. وبرزت كلمة مطارد في بداية الانتفاضة الفلسطينية في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٧ بعد زيادة عدد الشبان الفلسطينيين المطلوبين لدى سلطات الاحتلال للاعتقال بسبب نشاطات وفعليات يقومون بها ضد سلطات الاحتلال ويقدر عدد المطاردين من جانب سلطات الاحتلال باكثر من ٢٠٠٠ مطارد في فلسطين، بيما اشار رئيس اركان قوات الجيش الاسرائيلي دان شمرون في الخامس من شهر سبتمبر امام لجنة الكنيست الاسرائيلية للشؤون الخارجية والامن ان السلطات الاسرائيلية تركز على اعتقال ٧٠٠ فلسطيني من المطلوبين لديها.

ان حقيقة وجود اعداد كبيرة من الشبان المطلوبين يعكس مدى العصيان والتحدي الذي وصل اليه شعب الانتفاضة. ورغم الاخطار التي تترتب على اتخاذ قرار عدم الاستسلام لاجهزة السلطات وابرزها قضية الاغتيال، فان عدد المطاردين يزداد باضطراد.

المطارد او المطلوب هو غالبا من القوى الضاربة او اللجان الشعبية وله دور قيادي في ادارة وتسيير فعاليات الانتفاضة ووجوده داخل السجون يعني بالتالي توقفه عن القيام بهذه النشاطات لذلك يناضل الشبان الفلسطينيون من اجل البقاء خارج السجن وتحدي قرار السلطة للقيام بواجبه ودوره في الانتفاضة.

واتسعت ظاهرة المطلوبين لدى سلطات الاحتلال في عهد الانتفاضة ولكنها كانت معروفة في فترة ما قبل الانتفاضة. سابقا كان جميع المطلوبين هم اعضاء في خلايا عسكرية تقوم بعمليات قتالية ضد مواقع الاحتلال الاسرائيلي. فعلى سبيل المثال طاردت السلطات في مطلع الثمانينات محمود فنون (من قرية نحالين قرب بيت لحم وطالب في جامعة المدينة) لفترة دامت حوالي خمس سنوات على ان اعتقل لتواجده بمعية شخص القت سلطات الاحتلال القبض عليه فوقع محمود في الاسر صدفة.

كيف يعيش المطاردون؟

ببروز هذه الظاهرة اصبح هناك نهج حياة مختلف لهؤلاء المطاردين الذين لم يعد بامكانهم ان يعيشوا في بيوتهم او مناطق سكناهم، فالغالبية من المطاردين يعيشون في الجبال والكهوف خصوصا في المناطق التي تتواجد فيها هذه المخابىء بكثرة اذ يصعب في العادة وصول الجيش اليها بسبب الخوف او وعورة الطريق.

بوصول قوات الجيش للمخابىء (في حالة علمهم بالمخبأ) يكون شبان الرصد قد حذروا المطاردين لتغيير مواقعهم والافلات من الاعتقال.

فعلى سبيل المثال وفي قرية «كفر مالك» والتي تبعد حوالي ١٢ كيلومترا شمال مدينة رام الله وفي الاشهر الاولى من بداية الانتفاضة قامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال بتمشيط الجبال المحيطة بالقرية والمغروسة باشجار الزيتون بواسطة دوريات مشاة وطائرات هليكوبتر بحثا عن الشبان الذين علموا بدورهم بمداهمة الجبل وغادروا كهوفهم ولم يستطع الجنود اعتقال اي منهم.

اما المطاردون الذين يسكنون في المدن او المخيمات ففي اغلب الاحيان يتنقلون الى مناطق بعيدة عن اماكن سكناهم بحيث لا يتعرف عليهم.

وتقوم سلطات الاحتلال بعمليات مداهمة منظمة لقرى ومخيمات واحياء في المدن بهدف البحث عن مطاردين.

ويداهم جنود الاحتلال ثماني قرى يوميا كمعدل ويصل العدد الى ٢٥ قرية في بعض الاحيان بينما تداهم المخيمات على نطاق اوسع طوال الليل والنهار وذلك لاستخدام السلطات نظام منع التجول بكثرة على المخيمات.

كجزء من حملات الاعتقال الوحشية التي تشنها قوات الاحتلال ضد القرى والمخيمات الفلسطينية، اقتحمت قوات كبيرة من الجيش في الخامس من شهر سبتمبر قرية «بيت ايبا» وعاثت فسادا في هذه القرية وحطمت زجاج نوافذ المنازل وفتشتها تفتيشا دقيقا بحثا عن المطاردين واعتقلت عشرين مواطنا بعد الاعتداء عليهم بالضرب. وفي قرية كفل حارس شنت القوات غارة مماثلة حيث حطمت اثاث المنازل واعتدت على السكان بالضرب واعتقلت عشرين شخصا.

وفي مخيم خان يونس بقطاع غزة فتح الجنود النار باتجاه المواطنين الذين حاولوا منعهم من الدخول واعتقل شباب المخيم في اليوم نفسه وتتكرر هذه المداهمات يوميا.

حرب اعصاب

بمرور الوقت تطورت اساليب المطاردين كما تطورت اساليب القمع الاسرائيلي المنظم ضدهم..... في ظل هذا الوضع الجديد، وجد المطاردون انفسهم في وضع يحتم عليهم التأقلم معه ويفرض عليهم نهج حياة مختلفا.

المطارد الذي اعتاد الرجوع الى بيته حيث يجد الطعام جاهزا وكل وسائل الراحة متوفرة اصبح الان لا يعرف اين سينام الليلة المقبلة وماذا سيأكل وهل ستنجح والدته او اخته في اجتياز الحواجز العسكرية وان تأتي اليه بالطعام وهل سيتمكن من الخروج في ذاك اليوم من مخبئه ام لا وما هي النشاطات التي سيقوم بها ذاك المساء؟.

وخلال اشهر قليلة، استطاع الشاب الفلسطيني ان يهيىء نفسه جسديا وعاطفيا ونفسيا وامنيا لان يكون «مطاردا».

المطارد الفلسطيني في ظل الانتفاضة يتزوج ويشارك في النشاطات الاجتماعية ويزور الاهل بين الفينة والاخرى ويقوم بدور القاضي الذي يرجع اليه الناس لحل مشاكلهم سواء الاجتماعية او السياسية رغم ان الاوامر بقتله قد صدرت الى جنود الاحتلال بصورة علنية وعلى لسان قادة الاحتلال العسكريين.

ففي قرية «كفر نعمة» شاركت جماهير البلدة عن بكرة ابيها في مراسيم زواج مطارد حيث تولى الشبان بحماية القرية وذلك برصد مشارفها للتحذير في حالة قدوم دوريات عسكرية وقامت جماهير القرية «بزف» العريس على حصان وهي تردد اغاني الانتفاضة الوطنية مثل «طوبي... طوبي... طوبي... للمشردين نواة الجيش الشعبي.... لدولة فلسطين...».... وبعد انتهاء مراسيم «الزفة» يغادر الشاب البيت ويرجع الى ما كان عليه.

ودراسة دقيقة للتغييرات التي طرأت على شخصية الشبان بعد فترة من بدء مطاردتهم تظهر مدى اليقظة والوعي والحس المرهف الذي نما لديهم فعليهم ان يكونوا يقظين وهم نائمون ففي اي لحظة يمكن ان تداهم قوات الاحتلال المكان الذي يتواجدون فيه.

ايضا اهالي المطاردين جزء من النضال ضد المخابرات العسكرية الاسرائيلية التي ترهبهم وتهددهم وتعتقل الاباء في محاولة للضغط على المطارد لتسليم نفسه للسلطات او ان تقوم بمداهمات متكررة على بيت المطارد وتهديد اهله بان ابنهم سيقتل كما قتل العديد من المطاردين والمطلوبين.

تقول ام الشهيد نضال الريضي الذي استشهد في بيت حنينا على يد جندي اسرائيلي بينما كان راكبا دراجته النارية وهو مواطن من القدس ويعيش داخل اسوار البلدة القديمة، ان رجال المخابرات الاسرائيلية يأتون في الليل الى بيتها ويداهمونه بحثا عن ابنها المطارد سليمان الذي لم يتجاوز الثامنة عشرة من العمر.

«اذا لم يسلم سليمان نفسه سنقتله ونضع اسمه بجانب نضال» هذا ما يهدد الجنود ورجال المخابرات به ام الشهيد نضال باستمرار.... وتضيف: «قال لي احدهم ان احد جنوده رأى سليمان وكان يريد اطلاق النار عليه ولكني منعته... اذا لم يسلم نفسه، في المرة المقبلة، لن امنع جنودي من قتله» الارهاب الذي يعيشه اهالي المطاردين منحهم قوة لتحدي الاحتلال. تضيف ام نضال... «نضال استشهد وأنا فخورة به وهم يحاولون ارهابي بالتهديد بقتل سليمان ولكني مؤمنة بان الذي سيضمن سلامة سليمان ليس تسليمه لهم وانما انهاء وجودهم من عندنا...».

الملثمون «الاصليون» يحملون علم فلسطين ويواجهون بصدورهم رصاص جنود الاحتلال.

التهديد المباشر والعلني باغتيال شبان مطلوبين لا يشكل تطورا جديدا لاساليب الاحتلال، فالكشف عن عمليات اغتيال قامت بها «فرق الموت» الاسرائيلية والتي بدأت في الاشهر الاولى من الانتفاضة جاءت من قبل الصحافة الاجنبية بعد ان اعلن الفلسطينيون وجودها وناشدوا الرأي العام العالمي والقوى الانسانية العمل على ايقافها لانها تشكل عمليات اغتيال.

فقد اغتالت هذه الفرق التي عرفت باسم «تشيري» في منطقة الضفة «وشمشون» عددا من المطلوبين منهم كمال محمود حسن الصريع وفضل ابراهيم شحادة النجار من بلدة يطا واحمد سالم زيد الكيلاني من يعبد وياسر ابو غوش من رام الله وغيرهم... وغيرهم...

نتيجة لتكرار عمليات الاغتيال المدروسة لقادة واعضاء القوى الضاربة واللجان الشعبية اتت ظاهرة التسلح لهؤلاء لمواكبة التصعيد الهمجي والوحشي من جانب سلطات الاحتلال التي عمدت على اتباع سياسة الاغتيالات في محاولة منها لارهاب ابناء الشعب الفلسطيني والعمل على انهاء الانتفاضة الفلسطينية بالقتل.

فالسلطات الاسرائيلية لم تعد معنية باعتقال هؤلاء الشبان بقدر اهتمامها بالتخلص منهم نهائيا سواء بقتلهم او بضربهم ضربا مبرحا حتى الموت او حتى الاعاقة الكاملة لكي لا تحتاج للتعامل معهم في ما بعد.

يوم ١٠ يوليو (تموز) الماضي داهم رجال المخابرات وكانوا يرتدون الملابس المدنية الشاب ياسر ابو غوش في رام الله واطلقوا عليه عدة عيارات نارية لم تؤد لوفاته فورا حسب اقوال شهود العيان. وبدل ان يسعف، منع رجال المخابرات احد الاطباء من جس نبضه وهددوا بالسلاح كل من حاول نقله للمستشفى، ثم حملوه في سيارة وكان الجزء الرئيسي من جسمه مدلى خارجها ليشاهده الجميع وطافوا به في الشوارع قبل نقله لمقر الحكم العسكري الذي غادره ياسر جثة هامدة.

في كفر قدوم شاهد السكان سيارة مرسيدس بارقام زرقاء - نابلس - تدخل القرية وترجل منها اربعة رجال يرتدون الجلابيب ويحملون قطع اسلحة متنوعة، وانقضوا على شابين ووضعوهما عنوة في السيارة وعندما اعترض السكان طريق السيارة ترجل المسلحون واطلقوا النار على الجميع. ويقول سكان هذه القرية التي اقيمت بجانبها مستوطنة «كدوميم» - على طريق نابلس - ان هذه لم تكن المرة الاولى وانهم تعلموا الان تمييز الجنود - او المستوطنين - من خلال الجلابيب التي يستعملونها خصوصا اثناء حمل الاسلحة تحتها، وحسب مظهرهم العام.

في يوم الثلاثاء ١٢ سبتمبر الماضي فرض منع التجول على هذه القرية ومنع اي مواطن او صحافي من دخولها وذلك اثر سكب شبان للزيت على شارع قلقيلية - نابلس - المار قرب القرية، بغية التسبب في حوادث تصادم لعربات الدوريات. وعندما حضر الجنود - باللباس المدني - دخلوا لكروم الزيتون وقتلوا شابين بالرصاص.

جرائم المستوطنين الاسرائيليين

المهم ان سكان المستوطنة لا يصدقون انباء الصحف الاسرائيلية المتحدثة عن دورهم في القتل، مع العلم ان السلطات الاسرائيلية تعترف بمقتل ٢٠ شخصا على ايدي المستوطنين. وحتى لو وصل الامر للقضاء فلا نتيجة ترجى من ذلك. ففي يوم الارض ٣٠ مارس (اذار) ١٩٨٩ استشهد عواد فرح عمرو في الخليل، وبعد ايام القي القبض على المستوطن جرشون باركوخيا (من مستوطن وسط الخليل) بناء على اقوال شهود عيان، وحوكم جرشون بتهمة قتل عواد، لكن القاضي قرر ان «هناك اشتباها معقولا في هذه المرحلة المتقدمة من التحقيق في انه ونتيجة اطلاق النيران، من جانب المتهم وشخص او اشخاص آخرين من المجموعة ذاتها، فقد قتل شخص».

المتهم قال في بيانه امام الشرطة انه اطلق رصاصة واحدة بزاوية ستين درجة في الهواء كتحذير، ولم يجب المتهم على سؤال حول ما اذا اطلق غيره من المشاركين النار.

وايضا رفض الرد على سؤال حول ما اذا كان بحوزته بندقية عوزي، ورفض اعطاء اي تفصيلات حول الاشخاص الذين كانوا بمعيته في المكان وقت الحادث عندما فتح المستوطنون النيران على مجموعة عربية وسط الخليل. والمهم هنا ان المستوطنين - على الاقل - يعرفون القاتل. والشرطة والقضاء لا يريدان ارغامهم على تسميته او على الاقل سجن المتهم لتستره على القاتل.

في ابريل الماضي سجلت الصحف الاسرائيلية دون ان يكذبها المتحدث العسكري ان الجنود قتلوا مواطنا من غزة وآخر في الضفة بعد ان شخصا على انهما من المطلوبين. عطوة لطفي عمر (٢٨ عاما) من قرية دير ابزيع، قضاء رام الله، كان مطلوبا منذ عام. وجاء في الشكوى التي قدمتها المحامية فيلتسيا لانجر «ان الجنود صوبوا كشافات الضوء على الشبان وميزوا من بينهم المرحوم، واطلقوا عيارين ناريين عن قرب حيث استقرا في صدره».

خليل مصطفى العسال، من خان يونس، كان مطلوبا منذ فترة طويلة، وجرت عدة محاولات لاعتقاله. في ليلة قتله كان قد وصل الى منزله في الرابعة صباحا للنوم، وبعد فترة وجيزة وصل خمسون جنديا طوقوا المنزل. وحسب شهادات الجيران فقد سمعوا عيارين ناريين اعقبهما اخراج جثة خليل. وقال طفل من الجيران انه سمع المدعو ابو رامي - من المخابرات - يقول: «انا قتلته، قل ذلك للعائلة».

حتى قوات المظليين تشارك في مطاردة وقتل الشبان المطاردين كما حدث مع ابراهيم طقطوق الذي اشتهر بعد قتله لجندي بحجر من سطح منزل في نابلس.

تقول والدة الشهيد انهم اخذوا صورته للتعرف عليه وان قائد الجنود قال لها انه اذا لم يحضر ابنها غدا لمقر الحاكم العسكري، فان النيران ستطلق عليه فور القاء القبض عليه. وفي اليوم التالي اطلقت النيران على طقطوق في احد ازقة البلدة القديمة بنابلس. فبعد ان تعرف عليه جندي طلب من طفل يبيع الخبز على عربة ان يدفعه باتجاه طقطوق بعد ان اختبأ الجندي في العربة وهدد الطفل بعدم الاشارة لذلك. وحسب شهادة الطفل، عندما اقترب ابراهيم كان يبكي فسأله ابراهيم لماذا تبكي، فاجاب الطفل «هناك جيش» وفي هذه اللحظة اخرج الجندي بندقيته من العربة واطلق الرصاص على رأس ابراهيم فاصاب عينه ثم اعتقله. اما احمد احمد الكيلاني من قرية يعبد فقد استشهد على ايدي الجنود باطلاق الرصاص عليه من مسافة قريبة بعد ان تعرفوا عليه بواسطة صورة شخصية كانوا يحملونها.

في ١٩ اغسطس الماضي قتل مواطن من بيت لحم واصيب آخر برصاص جنود كانوا يتظاهرون بانهم سياح. ويقول شاهد عيان «فجأة رأيت اربعة اشخاص يرتدون زيا مدنيا وسراويل قصيرة، وآخرون بسراويل «جينز». كنت مقتنعا بانهم سياح». هذا الشاهد اصيب بالرصاص عندما فتح هؤلاء النار على مواطن يقف امامه بعد ان اقتربوا منه. ونقلت صحف اسرائيلية عن مصادر امنية: سنواصل اتباع هذه الياسة حتى يحتار المطلوبون، ولا يعرفون من اين يأتيهم الخطر، ويشكون في امر كل من يتواجد في محيطهم.

في غزة يكرر الجنود تجربتهم القديمة من السبعينات عندما كانوا يتظاهرون بأنهم من الفدائيين ويطلبون مساعدة السكان ليلا ثم يتعرفون عليهم في الصباح، بهدف تشكيك المواطن ومنعه من مساعدة اي فدائي خوفا من يكون اسرائيليا.

هذه الاساليب تجددت الان، ففي سوق فراس المزدحم افتعل ثلاثة جنود خللا في سيارتهم، وانتشر داخل السوق جنود باللباس المحلي يعتمرون الكوفيات والاقنعة السوداء ويحرضون الجمهور على مهاجمة الدورية... وفي دقائق تصل قوات نجدة كانت مستعدة سلفا لاعتقال اعداد غفيرة من الذين استجابوا للتحريض ويتعرف الملثمون عليهم.

قبل هذا الحادث كان جندي متنكر قد اصيب برصاص الجنود في خان يونس عندما ظنوه ملثما حقيقيا، ونقل بطائرة هليكوبتر على الفور للعلاج عندما تعرفوا عليه.

مع تكرار هذه الظاهرة في لاسابيع الاخيرة في القطاع يؤكد السكان انهم اصبحوا يميزون بين الاصلي والتقليد من الملثمين سواء من احاديثهم ومعرفتهم للمنطقة وتفاصيلها العائلية، او حتى من التدقيق من لون الكوفية التي يرتديها الملثم واسلوبه الايديولوجي في الحديث، فلكل منظمة او توجه سياسي فلسطيني لون وزي خاص ولا بد ان يتطابق اللون مع محتوى الحديث التحريضي.



هكذا يهاجم الجنود الاسرائيليون ابناء الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

ترمومتر السلام في لبنان

كان مطار بيروت الدولي على امتداد اعوام القتل والتقاتل في لبنان اشبه «بالترمومتر» الذي يقيس به المراقبون درجة سخونة الوضع الامني وحجم تفجره. فاذا تصاعدت المعارك اغلق المطار، واذا هدأ الموقف اعيد فتحه بحذر انتظارا للحظة اغلاقه من جديد. وكان اغلاقه الاخير في ١٢ مارس (آذار) الماضي بمثابة الاغلاق النهائي الذي امتد حتى امس قبل اعادة فتحه في اطار التنفيذ العملي لخطة اللجنة الثلاثية العربية.

ولذلك لم تكن مفاجأة ان يخرج المئات من ابناء لبنان امس لاستقبال اول طائرة تهبط على ارض المطار منذ سبعة اشهر ولاستقبال اول ثمانية ركاب وصلوا الى بيروت على متنها، بعد ان هبط مؤشر «الترمومتر» الى درجة الصفر من حرارة الغليان الذي عصف بلبنان واللبنانيين على مدى خمسة عشر عاما.

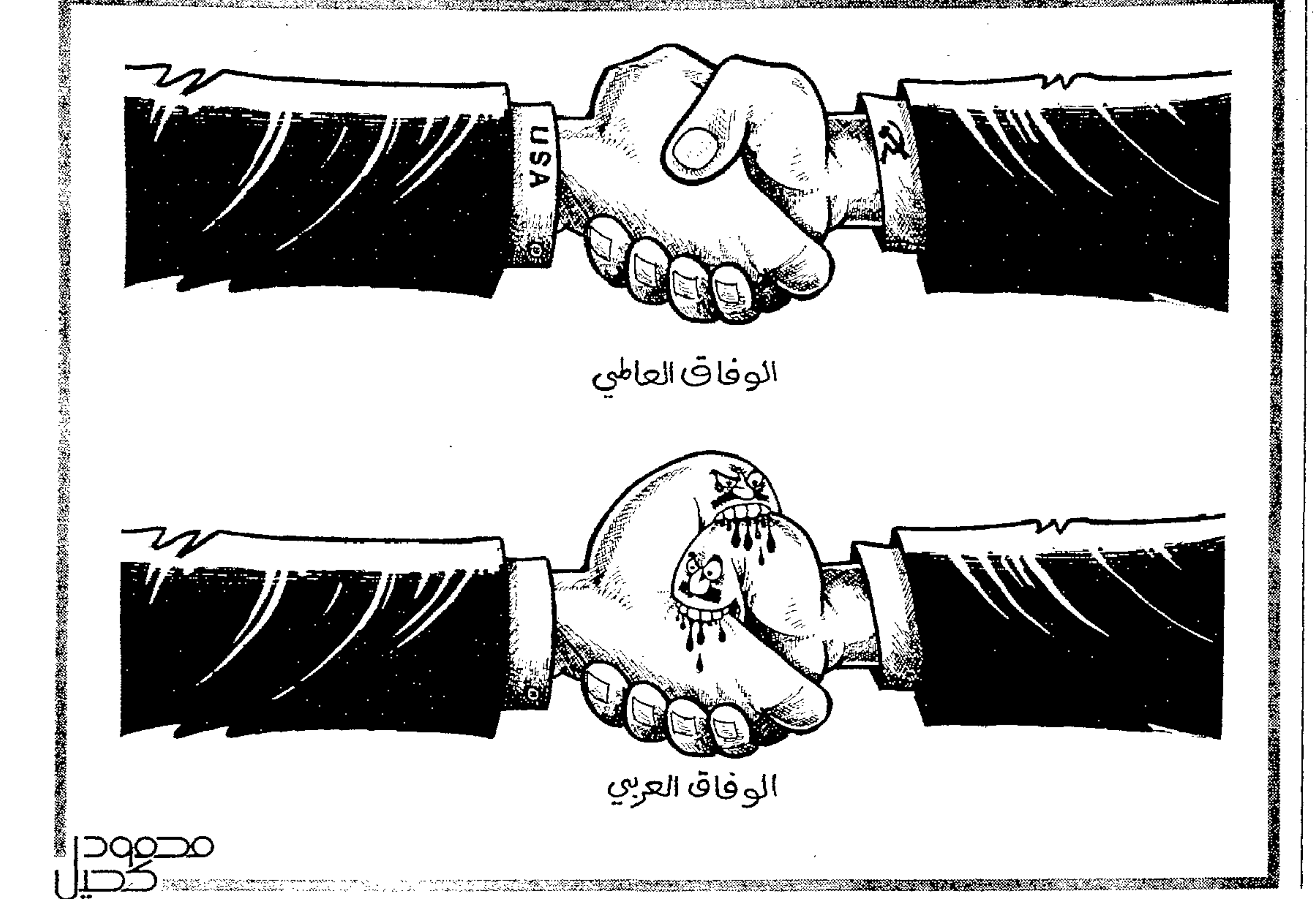
واذا كان هؤلاء اللبنانيون قد خرجوا الى المطار ابتهاجا بفتحه، فقد سبقهم الآلاف بالخروج الى شوارع بيروت ابتهاجا بعودة الامن والامان الى ربوعه وممارسة لحق حرموا منه طويلا بسبب جنون التقاتل.

ان سكوت المدافع وعودة الحركة الى مطار بيروت وشوارعها هما المحصلة العملية الاولى لجهود اللجنة الثلاثية العربية التي تستهدف في النهاية التوصل الى حل شامل ودائم للأزمة اللبنانية، وهو الحل الذي يتطلب تضافر جهود اللبنانيين انفسهم الى جانب جهودها.

ولعل نجاح اللجنة الثلاثية العربية في وضع اللبنة الاولى على طريق السلام في لبنان هو بمثابة دعوة صريحة وعلنية لفرقاء النزاع الى الانطلاق على هذا الطريق الذي يبدو ممهدا بعد ان شعر كل لبناني وهو في طريقه الى المطار والى الشارع في سلام امس بمدى ما خسر ومدى ما فقد خلال اعوام الحرب.

ولا شك ان البرلمانيين ـ ممثلي الشعب اللبناني ـ يعرفون اكثر من غيرهم حجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم وهم يستعدون للاجتماع في نهاية الشهر الحالي لاتخاذ موقف يجب ان يكون على مستوى الحدث وبحجم شعور المواطن اللبناني خلال الساعات التي قضاها امس في مطار بيروت وفي شوارعها.

«الشرق الاوسط»



استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

لا يصدق ولكنه صحيح (١)

منذ حوالي ثلاثين عاما دعيت شخصية عربية لالقاء محاضرة برعاية جامعة السوربون في باريس موضوعها الاصلاح الزراعي... كان الجمهور الذي حضر المحاضرة وناقش المحاضر مؤلفا من ستين شخصا فقط.

بعد ذلك بخمسة اعوام دعي سفير عربي مثقف لالقاء محاضرة في موضوع يتعلق بقضية تهم الشرق الاوسط وقد سألته عن الجمهور.. وبعدا ن عدد في المستمعين، سألته لماذا لم تكن المحاضرة بالعربية مادام الجمهور كله عربيا.

ولم يكن سبب ضعف الاقبال لأن المحاضر عربي... السبب يكمن في الموضوع..

في هذه المنطقة المتقدمة من العالم، يتوفى احد اعضاء المجمع العلمي، وتقام له حفلة تأبين في صالة لا تتسع لأكثر من مئات.

ويؤلف كتاب عن هذا الرجل.. ويكون من مشاهير رجال الادب او الفلسفة او يكون واحدا من المؤرخين... ويطبع من الكتاب آلاف قليلة.. هي دون العشرة بالتأكيد.

مثل ذلك ان يؤلف احد كبار اساتذة الطب كتابا عن احدث مكتشفات الطب في العالم ولا يستطيع الناشر ان يجازف بطباعة اكثر من الاف قليلة.. ولكن احدى المغنيات وضعت كتابا عن التداوي بالاعشاب.. وبلغ ما بيع من الطبعة الفرنسية، وحدها، مليونين واربعمائة الف نسخة. ثم طبع بالانكليزية والالمانية، الامر الذي جعلها تقتنع بصحة ما ورد في كتابها فتشجعت واقامت مصنعا لتهيئة وتعليب الاعشاب.

والحديث طويل.. ففي اميركا يطبع من الروايات البوليسية العنيفة ثلاثة ملايين.. وهنا في اوروبا الاقبال كبير جدا على الروايات البوليسية وقصص المغامرات.. وهي من رتبة مئات الآلاف في الحدود الدنيا..

ولا ينصرف الامر على المؤلفات المعاصرة... فقد سألت منذ اربعين عاما ناشرا شهيرا في دمشق عن ما يطبع من كتب التراث... قال اكثره يطبع في مصر.. ويكاد الاستيراد لا يتعدى المئات من كل كتاب كزهر الآداب والكامل والعمدة وما الى ذلك... واما كتاب الاغاني فقد طبعت ستة اجزاء منه في دمشق في اعوام الثلاثين ولكنها لم تنفد بعد. ومثل ذلك ينصرف الى دواوين الشعراء الكبار في العصور المختلفة. ووصلت الى سؤاله: وانتم ماذا تنشرون؟... قال: ان تغريبة بني هلال وحكاية ابي زيد والتبعي لا تترك لنا وقتا للاهتمام بغيرها.. باستثناء الكتاب الكريم الذي نواصل طباعته دائما ابتغاء الثواب.

وقد تملكتني الدهشة وقتئذ فسألته: تغريبة بني هلال؟.. قال نعم.. الم تقرأها؟ اجبته: لا اريد ان اكذب عليك، انني لم اقرأها. أليست هذه القصة هي التي تحكي عن ابي زيد وكيف ضرب بسيفه ذات اليمين فقطع اربعين الف رأس، ثم مثلها ذات الشمال؟.. قال هي بعينها.. انها تطبع بقدر طاقة المطابع في تلك الايام، اي مئات الالوف، وما كان تعداد الشعب السوري يتجاوز ثلاثة ملايين جلهم لا يعرف القراءة.

واليوم لو تسأل شابا عربيا، من هو مصطفى صادق الرافعي؟ من هو محمد امين؟ من هو محمد كردعلي؟.. من هو محمد حسين هيكل باشا؟.. ماذا يجيب؟.. واذا كانت قد صدرت كتب بحثت في سيرتهم فما هو عدد النسخ التي طبعت.. او قرئت؟

وبالمقابل لو سألت عن فلان المطرب، لما اعياه الجواب.. ذلك ان هذا المطرب قد طبع من كتاب عنوانه «رحلة في قلب المطرب فلان» اكثر من مائة الف نسخة. ولأن المجلات الفنية تكتب عنه كل اسبوع.. تنقلاته، غرامياته، علاجه في المستشفى الفلاني وفي البلد الفلاني، وهذه المجلات تطبع منها مئات الآلاف من النسخ. وبمقابل ذلك ماذا يطبع من المجلة التي تضم ابحاثا ادبية رفيعة المستوى وقصائد عمودية لشعراء كبار في مواضيع وطنية او اجتماعية؟.. الجواب هو بالتأكيد دون العشرة آلاف.

ومنذ عشرة اعوام عرض هنا في باريس مسلسل تلفزيوني عن حياة الكاتب الشهير بلزاك.. لم يعد عرضه مرة ثانية.. ولم ترافقه اعلانات عندما عرض في المرة الاولى والوحيدة. واما المسلسل المأخوذ من قصة اميل زولا والتي عنوانها «نانا» فمازال يعرض في كل عام ويعرضون معه اعلانات كثيرة وحتى في حالة ما اذا اختير لعرضه وقت يلي منتصف الليل. لماذا؟.. هل لأن قصته تحكي قصة فتاة تتعرى على المسرح وتغري اصحاب الالقاب؟

وما هو سر نجاح قصص وافلام جيمس بوند؟.. او السوبرمان او تلك القصص عن الكواكب الاخرى؟..

هل هي صور عصرية من ابي زيد الهلالي؟

وللحديث صلة.

تأملات في الدولة ورجالها

بقلم: محمد العربي الخطابي

ان الكاتب الذي يستوحي ما يكتبه من واقع الحياة اليومية ومما يحدق به من مظاهرها الثابتة او المتجددة قد يتفق له ان ينبهه الموت ـ موت الآخرين ـ الى بعض الحقائق البينة. فيدفعه ذلك الى تأملات تدور بخاطره وهو يخوض معترك العيش بلذائذه ومنغصاته، وهل من شيء اكثر مدعاة من الموت الى تنبيه الغافل وحثه على استخلاص العبرة لنفسه ولمجتمعه؟

اقول هذا وقد اختطفت المنون في المدة الاخيرة رجالا من اعلام المغرب والعالم الاسلامي منهم استاذنا العلامة عبد الله كنون الذي ما كدنا نفيق من الرزية التي اصابتنا بفقدانه حتى داهمنا مصاب آخر بموت الشيخ الوقور العلامة محمد ابي بكر التطواني ثم فوجئنا اخيرا بوفاة استاذنا العلامة الوزير محمد ابا حنيني، تغمدهم الله جميعا برحمته الواسعة.

وأحب ان اتوقف قليلا عن الاستاذ ابا حنيني لا لأترجم له وأعدد مناقبه بل لأستخلص من سيرته تأملات تفرض نفسها على الكاتب الذي تعنيه الشؤون العامة وتستبد به الغيرة على حاضر امته ومستقبلها.

وقبل ان انشر هذه التأملات امام اعين من يعنيهم هذا الضرب من الرياضة الذهنية اود ان ارسم في سطور قليلة صورة لهذا الرجل النبيل الذي تتلخص فيه شيم تتعانق فيها مزايا الاصالة والعراقة وروح التجديد معا من غير تصارع ولا تنافر.

فهو اذ كان من حملة اعلى الشهادات في الآداب والحقوق ولوعا بالتعلم والتحصيل طوال حياته فقد امتلك ناصية اللغة العربية وآدابها وأتقن اللغة الفرنسية وأشرف منها على ثقافة العصر فأصبح مثقفا بالمعنى الواسع الدقيق لهذه الكلمة، ودخل معترك العمل مربيا وقاضيا ووزيرا، وساهم في النشاط الثقافي والسياسي مساهمة هادئة بدون طبل ولا مزمار، وكان له في الوقت ذاته الاشراف على تربية امراء البيت الملكي في حياة محمد الخامس ـ طيب الله ثراه ـ وفي عهد خلفه الحسن الثاني ـ حفظه الله ـ وأنشأ ـ وهو وزير للثقافة مجلة «المناهل» التي كانت الى عهد قريب وجها مشرقا للنشاط الفكري الرصين في المغرب ثم تعطلت بعده عن الصدور من غير وداع ولا تسليم.

وكانت للاستاذ باحنيني ـ رحمه الله ـ اليد الطولى في وضع الاسس التنظيمية «لاكاديمية المملكة» التي تحظى برعاية عاهل البلاد وإشرافه وتوجيهه، كما كان له من قبل جميل المشاركة في انشاء المدرسة الوطنية للادارة وتنظيمها.

لقد كان ابا حنيني من رجال الدولة المرموقين في المغرب الحديث، امتاز بالثقافة الرفيعة والنزاهة التي لا يطعن فيها طاعن، وكان مثال التؤدة والرزانة، يحسب كل خطوة يخطوها فلا يقول ولا يفعل الا بميزان دقيق، وعرف عنه الوفاء التام لمن يخدم مع حفظ اللسان والجنان، والنفور من مجالس الشبهة ومجامع الهمز واللمز، فبقي بذلك موفور الوقار، مصون السمعة، مع حسن الهندام وبشاشة اللقيا وأدب الحديث، وحسن الاصغاء، وسلامة التفكير، والاناة في التدبير والتنفيذ.

هذه هي الصورة المرتسمة في ذهني لهذا الرجل الفذ الاصيل. فقد عرفته بجاهه ووجاهته قبل ان اتعرف اليه بذاته، وعرفته بذاته في مجلس الوزراء وفي جلسات الاكاديمية وتحت ظلال بيته الكريم في زمرة من محبيه فما تغيرت صورته قط في ذهني، عليه رحمة الله.

وأنتقل الآن الى التأملات التي يوحي بها موت من نحب ونجل من افذاذ الرجال.

وقد يبدأ التأمل بأسئلة نحتار في الجواب عنها من مثل هذا السؤال: هل الدولة برجالها الذين يسدون اليها ايادي بيضاء حرصا منهم على اسعادها ورقيها وفلاحها في حدود الشريعة والقانون وتحت سلطتهما الساهرة، ام ان الدولة انما تكون دولة بغموض يلفها وسطوة تحكم افعالها وتضمن لها الغلبة والبقاء بأية وسيلة؟

وهل الدولة ـ في حقيقتها البسيطة ـ شيء اكثر من ارض ذات حدود معلومة يعيش فوقها حاكمون ومحكومون على اساس تعاقد ما، يلزم اولئك بالعدل والنزاهة والمساواة بين الناس كما يلزم هؤلاء بحقوق وواجبات مسطورة في الشرائع والقوانين، فلا تعدي ولا عدوان ولا ضرر ولا ضرار؟.

واذا كانت الدولة برجالها فأي صنف من الرجال ينبغي ان يكون هؤلاء، وما هي الشروط التي يجب ان تتوافر فيهم ولاسيما في هذا العصر المعقد المليء بالتناقض والتفاوت الواسع بين الدول والحضارات.

واما اي صنف من الرجال ينبغي ان يكون هؤلاء، فذوو العزم الصادق، والصيت الطيب، والحرص الشديد على خدمة المجتمع، والسهر على مصالحه، والحفاظ على كرامته، واما الشروط التي يجب ان تتوافر فيهم فالنزاهة اولا، والمعرفة الواسعة بأحوال البلاد والامة التي يراد خدمتها ثانيا، ونكران الذات ثالثا، والصدق مع النفس ومع الغير في حالة الاصابة وعند الخطأ رابعا.

قد يقال بأن هذه الصفات ان هي الا احلام طوباوية وتصورات مثالية لما ينبغي ان يتصف به رجل الدولة، لان للسياسة في هذا العصر احكاما اخرى يسمونها قواعد اللعبة، وكأن الحكم وتدبير شؤون الناس رقعة شطرنج تحرك فيها البيادق تبعا للاهواء والمصالح.

قد يصعب على المتأمل مسايرة هذا المنطق والاتفاق مع اصحابه بالرغم من ان لهم حججا وبراهين يستمدونها من الواقع المشاهد الملموس، وذلك ان الدولة ـ تبعا للتعريف الذي بيناه ـ ان هي الا ارض يعمرها ناس يفترض فيهم حسن المعايشة وصلاح المعاملة اي تبادل المنافع، وتحمل الاضرار بالسوية، وتقاسم ما يجود به الاصباح والامساء من سراء او ضراء، وهذا يعني وضوح الحقوق والواجبات، وهي لا تتضح الا بمقتضيات شرائع وقوانين لا بد لها ممن يسهر عليها صادقا نصوحا، فان السهر عليها والنهوض باعباء تنفيذها اصعب من جمعها وتدوينها والاستظهار بها وقت الحاجة.

فها نحن نعود الى النزاهة والمعرفة ونكران الذات والصدق، وهي صفات منها خلقية جبلية ومنها ما يكتسب بالتربية والتقويم والممارسة.

وقد يقال ايضا ان دولا قد ابتليت في هذا العصر بقوم اتخذوا من السياسة حرفة تطفلوا عليها ورماهم عليها الطمع والاثرة والتدليس وطابع النفاق والكذب، فتراهم يميلون مع كل ريح، لا يستقر لهم قرار في بيع ولا شراء، ولايقيمون وزنا للامانة الملقاة على عاتقهم بغير وجه حق، والامانة هي المسؤولية التي يأمرنا ربنا ـ سبحانه ـ ان تؤدى الى اهلها ـ اي المستحقين لها، العاملين بحسابها.

فهذه مسألة خلقية يتعلق بها الفاعل والمفعول به، اي الحاكم والمحكوم، لان اداء الامانة الى اهلها خلق فاضل، والوفاء بها من قبل من تلقى على عاتقه خلق فاضل، وانكار خيانتها ايضا خلق فاضل، وقد فسر شيخ الاسلام ابن تيمية الامانة التي يأمر الله ـ سبحانه ـ بادائها الى اصحابها، انها تشمل الاموال والولايات معا، اي ان الاموال تؤدى في طريقها الى من يستحقها، وان الولايات تسند الى من يتوسم فيه حسن القيام باعبائها لصالح المجموع. فالمسألة ـ كما ترى ـ ترجع كلها الى ما اصطلح على تسميته في هذا العصر بحقوق الانسان التي لا تعني اكثر من اعطاء كل ذي حق حقه في حدود احكام الشريعة والقانون، هذه الاحكام التي لم يكن لها معنى الا اذا كانت فوق الافراد، وتساوى في ظلها الجميع.

وها نحن نعود ثالثة الى ما ينبغي ان يتوافر في حملة الامانات من شروط تبقى هي هي: النزاهة والمعرفة ونكران الذات والصدق مع النفس ومع الغير، وهي كلها ليست من قبيل الاحلام الطوباوية، اما الذي هو من قبيل هذه الاحلام ـ التي سماها ربنا تعالى «اضغاث» فهو ان تنتظر من فاقدي هذه الشروط الخلقية ان يحسنوا القيام باعباء الامانة التي يتصيدونها بالتدليس والتحايل وتلقى على عاتقهم في غفلة من الزمن وقد جاء في الاثر: «اذا وسدت الامور الى غير اهلها فانتظر الساعة»، وفي لفظ «الساعة» معان لا يدركها الا الراسخون في العلم.

رفسنجاني ومشكلة المتطرفين في ايران

بقلم: أمير طاهري

مضى شهران على اداء هاشمي رفسنجاني اليمين رئيسا للجمهورية الايرانية ومع ذلك فهو لم يكمل بعد قائمته الخاصة بالتعيينات الجديدة للمناصب الرئيسية في الحكومة. وهناك ما يفيد بأن رفسنجاني مرغم على ان يكافح بوصة بعد بوصة لتنفيذ ما يرغب فيه من اجراءات ادارية يحتاجها للخروج بايران من الطريق الثوري المسدود.

تظهر دراسة لمائتي منصب جديد اجراها رفسنجاني او اعوانه ان العناصر المتصلبة ماتزال تهيمن على جهاز الدولة في ارجاء البلاد كلها. وفي اغلب الحالات يشغل المنصب شخص من الذين يدعون بـ «المعتدلين» ولكنه يكون هو بدوره محاطا باشخاص متطرفين.

أما ان المتشددين ليسوا مستعدين لمغادرة مواقعهم دون صراع فهو امر اتضح وضوحا كافيا في الايام الاولى عندما عُين محمد بيشاري مدعيا عاما. فهو بوصفه وزيرا للأمن كان مسؤولا عن الوف الاعدامات وكان يعتقد انه سيحال على التقاعد في وقت مبكر.

وحاز المتطرفون بعد ذلك نصرا رمزيا عندما عاد أسد الله لاجيفاردي الى منصبه الاسبق مديرا للسجون. وكان لاجيفاردي يتولى هذا المنصب حتى عام ١٩٨٦ عندما طرد لاسباب يقال انها تتعلق الى حد كبير بمغالاته في ايقاع العقوبات. ولاجيفاردي الذي يعرف بـ «الوحش» متهم بانه خنق عددا من المسجونين السياسيين بيديه. ويرى المراقبون في عودته ان الارهاب لم يصل الى نهايته بعد.

اما مير حسين موسوي رئيس الوزراء المتصلب السابق فقد اعطي كرسيا جانبيا كـ «مستشار خاص» لرئيس الجمهورية. وان اكثر من ١٢ من رفاقه الخلّص عهدت اليهم وظائف حساسة في ادارة رفسنجاني، ومن هؤلاء جماعات «حزب الله» المتطرف كرضا امر اللهي وهادي مانافي وعلي كولاهدوز وشيخ حسن رحيميان.

ان الجماعات المتصلبة، وهي غير مكتفية باستيلائها على المناصب الحساسة، تبدي استعدادها الآن لتشكيل حزب سياسي رئيسي. وسوف يعرف الحزب باسم «حزب الله» ويتوقع له ان يعمل رسميا في اوائل العام المقبل.

حتى الآن كان عمل «حزب الله» على اساس غير رسمي. بل ان السلطات انكرت احيانا حتى وجوده. ويتكون «حزب الله» من شبكة من الوف المجموعات المتطرفة في انحاء ايران كلها، وكل واحدة من هذه المجموعات مستقلة استقلالا كاملا او نسبيا في نشاطاتها. وقبل تولي رفسنجاني كانت تصدر الاشارة ويترك لشبكة «حزب الله» اتباعها على نحو تلقائي. الا ان الامر اليوم يتطلب قيادة لهذه المجموعات ذات صفة رسمية اكثر من السابق.

لقد شكلت لجنة لاعداد الترتيبات من اجل مؤتمر كبير يعلن فيه ان «حزب الله» اصبح حزبا رسميا. ويترأس اللجنة عبد الله هادي غفاري، وهو متصلب معروف. خلال الفترات الاولى من الثورة كان غفاري مسؤولا عن الجماعات التي يعهد اليها تأسيس البنوك والمدارس والسينما والمكتبات.

في بيان شديد اللهجة حذرت اللجنة المكلفة بتشكيل «حزب الله» رئيس الجمهورية رفسنجاني من ان اية تساهلات او مساومات بشأن السياسات الثورية ستقاوم مقاومة حادة. ثم حذر البيان من المفاوضات مع الولايات المتحدة، وكذلك حث رئيس الجمهورية الجديد على تخصيص «المصادر البشرية والمادية الضرورية لتصدير الثورة الى البلدان الاسلامية الاخرى».

وكان رفسنجاني قد قال في عديد من المناسبات ان حكومته ليست معنية بعد الآن بتصدير الثورة. ولكنه لن يكون في وسعه السيطرة على الجماعات المتعددة في «حزب الله»، والمؤسسات والجمعيات الاخرى التي وطدت عزمها على القيام بعمليات تخريبية في الخارج.

يقول اصدقاء رفسنجاني ان السبب الحقيقي لاعطائه هذا العدد الكبير من المناصب للمتصلبين في «حزب الله»، هو انه يريد السيطرة على محدثي المتاعب من داخل النظام نفسه، غير ان المشكلة هي ان رفسنجاني لا يمتلك قاعدة شعبية خاصة به هو بينما تمتلك جماعات «حزب الله» مثل هذه القاعدة. واذا ما حدث بين الطرفين نزاع او اشتباك فليس لدى رفسنجاني ما يعتمد عليه سوى جهاز الدولة. فليس عنده جماهير تابعة له يستطيع ان يملأ بها الشوارع. اما الطبقات الوسطى التي ما يفتأ يغازلها، فهي لم تضع ثقتها فيه حتى الآن.

ولهذا سيعني الوجود المكثف لمتطرفي «حزب الله» داخل جهاز الدولة ان رفسنجاني لن يكون قادرا على ان يستخدم سلاحه الوحيد المتاح له.

اتضحت نقاط الضعف لدى رفسنجاني عندما ارغم على الاستقالة من قيادة القوات المسلحة. وفي الاسبوع الماضي فقد اخوه محمد رفسنجاني السيطرة الكاملة على الاذاعة والتلفزيون. وقد عين متصلب هو محمود دوائي رئيسا للجنة التخطيط التي ستسيطر على الاذاعة والتلفزيون.

لم يكن رفسنجاني من مقاتلي الخطوط الامامية قط. فهو يفضل ان يحبك خيوط استراتيجيته على نحو متمهل، كما انه كان دائما يجتنب المواجهة المباشرة مع خصومه. وقد كان هذا الاسلوب فعالا ما دام خميني حيا لكي ينقذ رفسنجاني من الانذحار في اللحظات الحاسمة. اما الآن فالامور مختلفة كل الاختلاف.

فليس في مقدور رفسنجاني اجتناب الصراع مع الملالي الى ما لا نهاية. فهو اذا لم يصارع الآن فربما يجد نفسه في وضع لا يدعه متمكنا من التحرك في غضون الشهور الستة المقبلة. ولعله يبقى رئيسا للجمهورية ولكنه سيكون «بني صدره آخر» اي ممثلا يقوم بدور رئيس الدولة دون القدرة على ممارسة سلطة فعلية.



بسم الله الرحمن الرحيم ﴿٣﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥﴾ هود صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	طرابلس	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	نواكشوط	العاصمة	الدوحة	مسقط	مقديشو	عدن	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن
الفجر	٤,٥٣	٤,٥١	٤,-٨	٤,٢٢	٥,١٨	٤,٢١	٤,٤٩	٤,٤٣	٤,١٨	٤,٥٤	٤,١٠	٣,٥٣	٤,٣٦	٤,٣٩	٥,-٤	٤,٢١	٦,٢٢	٤,١٢	٥,٤٧	٤,٥٦
الشروق	٦,١٠	٦,١١	٥,٢٨	٥,٤٣	٦,٤٤	٥,٥١	٦,١٥	٦,-٩	٥,٣٨	٦,١٤	٥,٣٧	٥,٣٣	٥,٥٦	٥,٤٩	٦,٣٧	٥,٥١	٧,٥٣	٥,٣٥	٧,١١	٦,٥١
الظهر	١٢,١٢	١٢,١٣	١١,٣٣	١١,٤٥	١٢,٤٧	١١,٤٣	١٢,٢٤	١٢,١٨	١١,٤٠	١٢,٣٣	١١,٢٩	١١,٣٥	١٢,-١	١٢,-٧	١٢,٢٨	١٢,-١	١,٥٧	١١,٣٩	١,١٨	١٢,٥٣
العصر	٣,٢٧	٣,٣٩	٢,٥٩	٣,١٠	٤,١٣	٣,-٣	٣,٤٥	٥,٣٦	٣,-٦	٣,٤٨	٢,٥٥	٢,٥٩	٣,٣٩	٣,-٧	٢,٥٥	٣,٣٠	٥,٢٠	٣,-٥	٤,٤٣	٤,-٩
المغرب	٦,١٥	٦,١٦	٥,٣٥	٥,٤٨	٦,٤٩	٥,٤٩	٦,٢٤	٦,١٤	٥,٤٢	٦,٢٠	٥,٣١	٥,٣٢	٦,-٥	٦,-٩	٦,٢٨	٦,٠٠	٧,٥٩	٥,٤٢	٧,٢٠	٦,٥٣
العشاء	٧,٤٥	٧,٤٦	٦,٥٠	٧,١٨	٨,-٦	٧,-٦	٧,٤٨	٧,٣٨	٦,٥٨	٧,٥٠	٦,٤٦	٧,-٢	٧,٣٠	٧,-٩	٧,٥٢	٧,٢٠	٩,٣٥	٧,٠٠	٨,٤٢	٨,٤٢

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	ميلانو	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجلوس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,-٢	٥,٣٧	٥,٥٤	٦,٣٤	٥,٤٧	٥,-٦	٥,١٨	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٠٠	٥,٢٢	٥,١٩	٥,٥٢	٥,٢٨	٥,١٤	٥,٢٩	٥,-٧	٥,٥١	٥,٥١
الشروق	٧,٤٠	٦,٥٩	٧,٣٢	٨,-٤	٧,٢٥	٦,٤٤	٦,٥٦	٧,١٥	٧,-٣	٦,٣٨	٦,٥٩	٦,٤٢	٧,٣٠	٧,١٥	٦,٤٥	٦,٥٧	٦,٤٠	٧,١٠	٧,١٠
الظهر	١,٤٤	١,-٢	١,٣٦	٢,-٨	١,٢٨	١٢,٤٨	١,٠٠	١,١٨	١,-٧	١٢,٤١	١,-٣	١٢,٤٦	١,٣٤	١,١٩	١٢,٤٩	١,-١	١٢,٤٦	١,١٤	١,١٤
العصر	٥,-١	٤,٣٦	٤,٥١	٥,٣١	٤,٤٨	٤,-٦	٤,١٣	٤,٣٤	٤,٢٥	٣,٤٤	٤,١٢	٤,١٢	٤,٤٧	٤,٣٨	٤,١٢	٤,٣٦	٤,-٦	٤,٤١	٤,٤١
المغرب	٧,٤٦	٧,-٥	٧,٣٧	٨,١٠	٧,٣٠	٧,٤٩	٧,-١	٧,٢٠	٧,-٨	٦,٤٣	٧,-٤	٦,٤٨	٧,٣٥	٧,٣١	٦,٥١	٧,-٣	٦,٤٦	٧,١٧	٧,١٧
العشاء	٩,١٧	٨,٣٢	٩,-٩	٩,٢٥	٩,-٢	٨,٢١	٨,٣٣	٨,٥٢	٨,٤٠	٨,١٤	٨,٣٦	٨,-٦	٩,-٧	٨,٥٢	٨,١٦	٨,٢٦	٨,١٣	٨,٣١	٨,٣١

دعاء اليوم



اللهم عجل لأوليائك الفرج والعافية، وزد لي في حياتي، فإنك انت الله الذي يهب عيش الأبد لأهل الآخرة. فهب لي عمرا طويلا مديدا، وعيشا مزيدا في عافيتك ورضاك. فإنك ولي ذلك، والقادر عليه في الدنيا والآخرة.

بقايا مداد...

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

الشريعة وقانون المرور

استوقف شرطي المرور في الجزائر مواطنا ارتكب مخالفة لقواعد الطريق واراد محاسبته طبقا للقانون، لكنه فوجيء بخطاب لم يتوقعه ابدا. قال له المواطن بترفع لا يخفى: انت توقفني طبقا لقانون وضعي لا يلزمني. انا احتكم الى الشريعة الاسلامية فقط. ثم دور محرك سيارته وانصرف.

استطاع الشرطي ان يسجل رقم السيارة، وبعد تحريات لم تأخذ وقتا طويلا، توصلت قوات الامن الى معرفة هوية صاحبها وعنوانه ثم اعتقلته في وقت لاحق للتحقيق معه بشأن الحادثة.

لكن القصة لم تنته عند هذا الحد، فقد اراد بعض المنتسبين الى التيار الاسلامي او المحسوبين عليه ان يجعل منها قضية سياسية، وجعلها بعضهم موضوعا لخطبة جمعية. وتدخل آخرون لدى الدكتور عباسي مدني زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ يريدون توريطه في الدفاع عن مواطن يخالف قواعد المرور ويرفض المحاسبة، ومن حسن الحظ ان الرجل لم يستجب لهذا المنطق الاعوج الغريب!

هكذا بعض العوام يتعاملون مع دعوة تطبيق الشريعة الاسلامية فيجعلونها مخرجا لمطباتهم ومشاكلهم ما كبر منها وما صغر، ويؤدي بهم الجهل الى انكار الاعراف والقوانين السائدة في تنظيم حياة الناس والمجتمع وهي التي تتخذ صفة تشريعية اذا لم يكن فيها ما يخالف احكام الدين... وماذا في قانون المرور مما يخالف احكام الدين؟!

الناس الآن في كثير من بلاد العالم الاسلامي يشكرون للرئيس بن جديد اعترافه الرسمي بالجبهة الاسلامية للانقاذ ويأملون ان يسير على نهجه كثير من نظرائه الآخرين، ولكنهم ايضا يتطلعون بقلق وخشية الى اداء اول حزب اسلامي معترف به في بلاد المغرب الكبير.

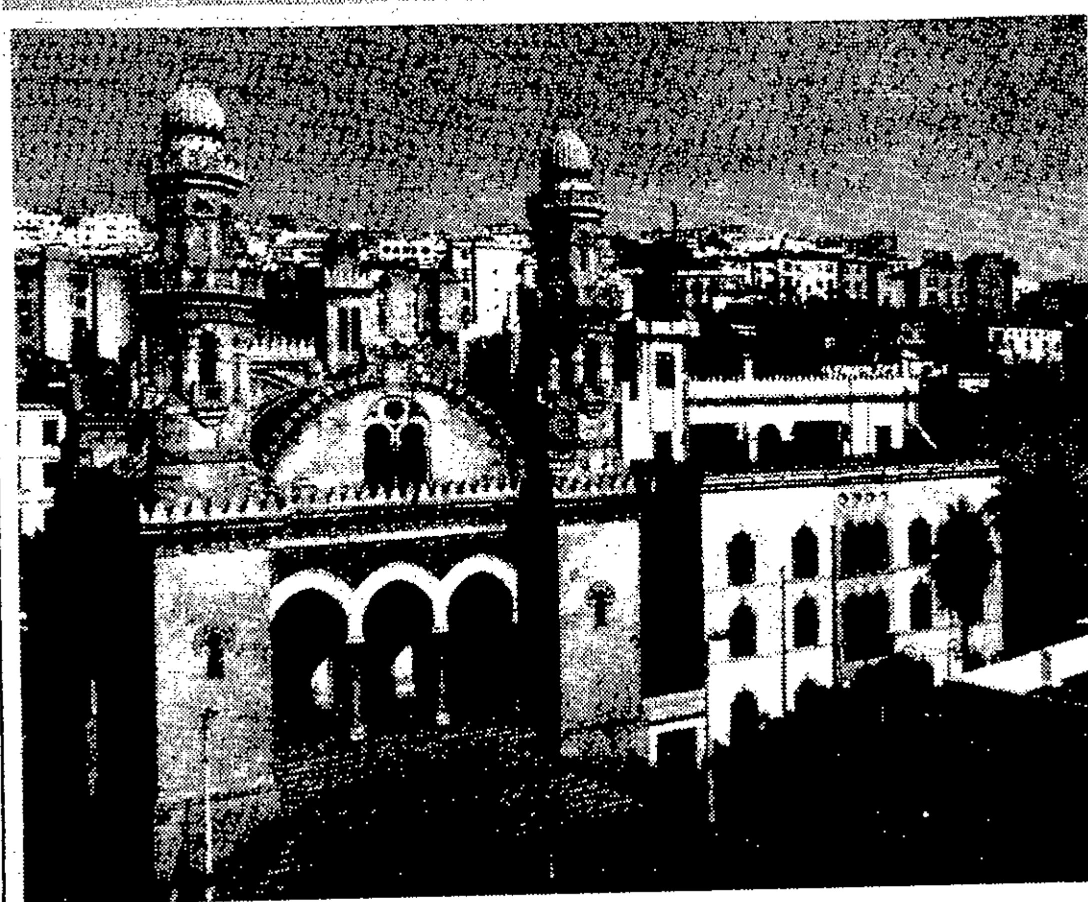
لماذا القلق والخشية؟

انهم يخشون على التجربة الاولى ان تغرق في التشدد فتفشل وينعكس فشلها على الآخرين. انه قلق المناصر المحب الذي يريد لجبهة الانقاذ في الجزائر ان تجعل الدور السياسي للاسلام في الجزائر المعاصرة جهدا ناصبا نحو تحقيق طموحات كل الجزائريين. والجزائر الآن لا تحتاج الى تعلم قواعد الاسلام لأنها تعرفه ولأنها فاضت به وتحت راياته جاهدت الجهاد التاريخي العظيم ضد فرنسا ١٣٠ عاما، ولكنها تريد الان ان تعرف بدقة كيفية توظيف الاسلام في معاركها من اجل الاصلاح الاقتصادي وتخفيف البطالة والنهوض بالتعليم وحماية الاسرة وتوحيد المغرب الكبير...

ان هؤلاء المحبين الانصار يريدون لجبهة الانقاذ ان تجسد الحقائق القاطعة الكبرى حول الاسلام، واولها انه يهدي للتي هي اقوم وانه يأمر بالعدل والاحسان وانه رحمة للعالمين.

ويسألونك عن الجهاد الأكبر في الجزائر قل: التعريب

اذا كانت الجزائر قد تميزت وامتازت بجهادها الطويل وكفاحها المرير من اجل افتكاك حريتها واستقلالها السياسي باطول قافلة للشهداء عرفها تاريخ بلد عربي مسلم في هذا العصر... فان هذا البلد المجاهد عرف - ايضا - وجها للجهاد الاكبر بعد الاستقلال لا يقل عنفا وضراوة عن الكفاح المسلح، ويتمثل هذا الجهاد في عملية التعريب التي عرفت بدايتها في فجر الاستقلال سنة ١٩٦٢ وماتزال رحاها دائرة الى اليوم على اكثر من صعيد مما يجعلنا نقول وبكل تاكيد بان الجزائر تعيش في الوقت الحاضر، وضعا لغويا وثقافيا اقل مما يمكن ان يوصف به، انه وضع غير طبيعي... ورثت البلاد نواته الاولى غداة الاستقلال.



جامع كتشاوة : استرد حرمته بعد الاستقلال

بقلم:
الدكتور احمد بن نعمان
مدير البحث بالمعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية التابع لرئاسة الجمهورية الجزائرية

هذه النواة ضاربة بجذورها في اعماق الاحتلال الاجنبي الذي تميز بخاصيتين رئيسيتين:

الاولى : طول المدة التي مكثها في البلاد حيث كانت الجزائر اول من وقع تحت وطأته سنة ١٨٣٠ وآخر من تحرر من قبضته بعد هذا العهد الطويل الذي لم يشهد له في التاريخ العربي مثيل.

الثانية : نوعية الاسلوب الممارس من طرف هذا المحتل الاستيطاني الدخيل ازاء هذا الشعب العربي الاصيل.

وقد كان لهذا العهد المديد والاسلوب الفريد اثر واضح المعالم ودور اساسي في خلق هذا الوضع القائم.

فقد انكر هذا المحتل على شعبنا شخصيته القوية المتميزة، وانتماءه الحضاري والثقافي الى كيان الامة العربية، مستهدفا تذويبه الكلي وادماجه العضوي، في الامة الفرنسية معتبرا اياه قطعة لا تتجزأ من فرنسا (الام) ترابا وشعبا وقلبا، وقالبا!

حرب المحتل

وانطلق المحتل من هذا الوهم (الذي ظل يمثل الحقيقة في نظره!) الى طمس كل معالم الشخصية العربية الاسلامية. وازالة كل مميزاتها وسماتها الثقافية من الوجود... مبتدئا بمحاربة اللغة العربية التي ظلت لغة هذا الشعب، ووعاء ثقافته الراقية، ولسان عقيدته السامية منذ ان تبنى رسالة القرآن، وعرف «حب الوطن من الايمان» على يد عقبة بن نافع وحسان بن النعمان، واخوانهم في الملة، امثال طارق بن زياد وعبد الرحمن الغافقي من الفرسان الاحرار، الذين تسلموا الأمانة، وواصلوا نشر الرسالة في الديار والمضايق، وما وراء البحار. فظل هذا المحتل يحارب هذه اللغة بكل ما اوتي من حول وقوة، لكونها تمثل اقوى السدود المنيعة في وجه عمليات المسخ والتذويب الفظيعة التي كان ومايزال يستهدفها، وقد اندحر وزال من على الارض وفي نفسه شيء منها. ولئن تمكن المحتل بالفعل من فرض لغته الاجنبية الدخيلة واحلالها محل لغة الشعب الوطنية الاصيلة في كافة مجالات الحياة اليومية والرسمية، فانه لم يحقق كل اهدافه في القضاء على الروح الوطنية العربية المتأصلة في نفوس الجزائريين الوطنيين المتمسكين بلغتهم كتمسكهم الشديد بعقيدتهم الاسلامية التي لم يرضوا عنها بديلا، وقد امتزجت عندهم بالعروبة الى درجة عدم التمييز الواضح بين مفهومي العروبة والاسلام لدى الغالبية العظمى من افراد الشعب، الى يومنا هذا، حيث لا نجدهم يفرقون بين كلمة (مسلم) وكلمة (عربي) فعندهم كل عربي مسلم والمسلم لا يتصورونه الا ناطقا بالعربية! وهو خلط واضح الاسباب كما نعلم، ولكنه بقدر ما ينم عن بساطة في الادراك، فهو يدل دلالة قوية، وقطعية على مدى تلاحم العروبة بالاسلام لدى الجزائريين بكيفية، لا تقبل اية مساومة، او اي انفصام.

ولذلك كان على دولتنا الفتية ان تبادر في صبيحة يوم الحرية، برفع شعار التعريب، تحت الحاح الجماهير وفي طليعتهم الاحرار من الثوار الرافضين لكل انواع التبعية للاستعمار الذي ظل يحن اليه بعض الصغار من اصحاب الدار!!

وظل التعريب مبدأ ثوريا وقضية وطنية بقدر ما هي قومية وحضارية عربية... ومن ثم كانت المناداة بالتعريب الحقيقي والشامل على المستوى الوطني والقومي، لا تتعارض مع كوننا عربا شعورا ووجدانا في الاصل...

نقول هذا لأننا لاحظنا من حين لآخر بعض اصحاب النوايا الطيبة من المجتهدين المتحمسين يقولون كيف ننادي بالتعريب ونحن عرب اصلا، ومن ثم الفيناهم يقترحون استبدال كلمة (التعريب) بكلمة (استرجاع اللغة الوطنية او العربية). او (تعميم استعمال اللغة الوطنية).

التعريب لاننا عرب

والحقيقة ان المطالبة بالتعريب لفظا ومضمونا.. لا تتعارض مع كوننا عربا، والعكس هو الصحيح، اي نحن ننادي بالتعريب لأننا عرب، ولو لم نكن كذلك لما نادينا بالتعريب! فالعروبة شعور قومي ووجداني والتعريب نشر للسان هذا الشعور القومي على اوسع نطاق ممكن، وقد يكون الانسان عربي الشعور، ولظروف معينة - وهذا ما حصل بالفعل لبعض افراد شعبنا - غير عربي اللسان، فيختل التوازن بين لغة الشعور، ولغة التفكير والتعبير، فيقع الانفصام في الشخصية (الفردية - والجماعية) عند احسن التقدير!!

ومن هنا يكون التعريب تدعيما للعروبة وليس مرادفا لها. كما انه ليس متعارضا معها ايضا، والا فكيف نفسر الحركات التعريبية القديمة التي تمت في صدر الاسلام وسارت متوازية في المكان، ومتعاقبة في الزمان مع العصور المختلفة للحضارة العربية الاسلامية طوال عهودها الزاهرة المشرقة... والدليل على ذلك ان التعريب الان مطروح على الصعيد القومي العربي، وليس على الصعيد الوطني فحسب. ومن ذلك ان جامعة الدول العربية قد وضعت التعريب ضمن احد محاور نشاطها القومي (حتى قبل استقلال الجزائر) وكان من نتائج ذلك النشاط التعريبي انشاء مكتب لتنسيق التعريب في الوطن العربي، عقد مجموعة من الندوات العربية حول هذا الموضوع، على مر العقود الماضية، ومن نتائج هذه المساعي (القومية الحضارية) اتخاذ القرار بتعريب الطب في الجامعات العربية خلال العشر سنوات القادمة ابتداء من هذه السنة كما هو معلوم (...) هذا ومن الناحية الاصطلاحية فان للفظة التعريب معنيين متفقان في الاشتقاق، ومختلفان - نسبيا - في الدلالة.



المعنى الاول

اصطلاح تقليدي معناه استعمال العرب للالفاظ الاعجمية بالنطق العربي... واستمر مدلول التعريب هذا بمعناه الاصطلاحي لتحديد استعمال العرب للالفاظ الاعجمية وفتح باب الاضافات اللغوية على مصراعيه لادخال الالاف من الكلمات الحضارية التي لم يكن للعرب بها عهد سابق، وقد اعتمد علماء اللغة العرب هذه الطريقة كأسهل الوسائل لاغناء اللغة العربية بالمصطلحات المستحدثة في اللغات الاخرى، الى جانب وسائل الاثراء اللغوي الاخرى المتمثلة في النحت والقياس والتوليد والاشتقاق والترجمة...

والتعريب بهذا المعنى الاصطلاحي الضيق يعني اخذ كلمة اجنبية، بلفظها كما هي على ان تخضع لمخارج الحروف العربية وتلائم النطق العربي باجراء بعض التعديل النطقي لها، ثم اعتمادها كلفظة فصيحة في القاموس العربي مثل: راديو، تلفزيون، استراتيجية، فلسفة، جغرافيا، ميتافيزيقا... الخ.

المعنى الثاني

وهو المعنى الشامل المتداول في ايامنا هذه نتيجة الوضعية الحضارية التي يوجد عليها العرب في المرحلة الراهنة، ويعني التعريب بهذا المعنى الواسع: العمل على نشر استعمال اللغة العربية على اوسع نطاق ممكن وجعلها اداة طيعة صالحة للتعبير عن كل ما يقع تحت الحس، وعن كل العواطف والافكار والمعاني التي تختلج في ضمير الانسان العربي المعاصر، وبعبارة اوضح جعل اللغة العربية لغة الحياة في مختلف مجالاتها ومظاهرها ابتداء من نظم ابيات الشعر، ونسج بيوت الشعر، الى تركيب الصواريخ واطلاقها، واختراع القنابل الذرية وتفجيرها... مع التاكيد على الاشارة هنا الى ان الانسان هو الذي يفكر باللغة وليست اللغة هي التي تفكر بالانسان، واقوى الادلة على ذلك: الصين واليابان وكوريا.

وفي غياب التحديد الكافي للمقصود بالتعريب اختلفت المفاهيم، وتباينت حول هذه القضية المصيرية، فظل البعض يعتقد بأن التعريب مسألة محو امية بالاحرف العربية وليست قضية وطنية وقومية، وظن الآخر بأنها مسألة اشعار عاطفية وليست قضية علم، وابتكار، وتقنية، واصالة حضارية تؤكد وتصرح في وجوهنا قائلة: ان امثال: الرازي والخوارزمي، وابن سينا، وابن رشد، وابن خلدون.... لم يتخرجوا - ابدا - في كمبردج او السربون!!

هكذا اختلفت المفاهيم، وتباينت المواقف حول هذه القضية الجوهرية من حيث البداية والنهاية، ومن حيث انها وسيلة ام غاية.

يتبع

موجز

الشيخ احمد ياسين مهدد بالموت تحت التعذيب

غزة - فلسطين المحتلة - «الشرق الاوسط»:
قال فلسطيني اطلق سراحه من السجون الاسرائيلية خلال الاسبوع الماضي ان الشيخ احمد ياسين زعيم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» (٥٢ عاما) قد تعرض هو وابنه الصغير (١٥ عاما) لتعذيب شديد من اجل الادلاء باعترافات مزورة للمحققين اليهود. ورغم ان كامل جسده مشلول فقد ضرب زعيم حماس على وجهه وعنب من خصيتيه. وكانت صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية قد نقلت مؤخرا عن اهل الشيخ احمد ياسين ان سجينهم يعاني سكرات الموت وانه اذا لم يفرج عنه فورا فسيموت قبل تقديمه للمحاكمة.

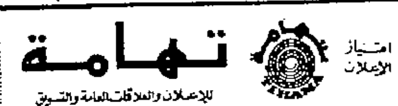
حزب الرفاه يدعو الى التشدد ضد بلغاريا

استانبول - «الشرق الاوسط»:
قال اعضاء في حزب الرفاه الاسلامي التركي ان رئيس الحزب البروفيسور نجم الدين اربكان حض حكومة بلاده على اتخاذ موقف اكثر تشددا ازاء السلطات البلغارية التي تضطهد مواطنيها المسلمين وكثير منهم ذوو اصول تركية. ونقل عن اربكان قوله : يجب ان ندافع عن الحق في بلغاريا بمثل الحزم الذي واجهنا به العدوان ضد المسلمين في قبرص سنة ١٩٧٤.

ندوة اسلامية في بودابيست

بودابيست - «الشرق الاوسط»:
احتضنت جامعة بودابيست عاصمة المجر خلال الاسبوع الماضي ندوة فكرية عن اسلامية المعرفة نظمها المعهد العالمي للفكر الاسلامي في واشنطن بالتعاون مع بعض الجامعيين المسلمين المجريين.





الى الشرق الاوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

حول ملف الشرق الاوسط: «الكتب الأكثر تأثيرًا...»

لكي نميز بين ما كان طيبًا وما كان خبيثًا

ملف «الشرق الاوسط» الجديد وكعادة جريدة العرب الدولية يتعرض لموضوع حساس ومهم في الوقت نفسه، ذلك انه يتعرض للمنابع التي نهلت منها هذه الأمة ثقافتها ومفاهيمها خلال القرن البائد الذي يمثل صفحة معتمة في تاريخ هذه الامة عانت فيه من اعظم التحديات لعزتها وكرامتها ممثلا بالكيان الصهيوني على ارض فلسطين المسلمة.

ولقد زادني شوقا تلك المقدمة التي قدم بها المحرر الثقافي للملف ولا أخفي ان شوقي هذا شابه بعض الحذر؟!! ذلك ان المحرر قال في ثنايا تلك المقدمة (العدد ٣٩١٢): «ان عبارة «الكتب الاكثر تأثيرا في مجرى حياتنا الثقافية لا تعني فقط الكتب التي نؤثرها ونطمئن اليها بل دون شك ان كتبا قد لا نتفق معها وقد نستنكرها كليا ولكننا لا نقدر على تجاهلها فهي قد تركت تأثيرها ـ شئنا ام ابينا ـ في مجرى حياتنا الثقافية سلبيا ام ايجابيا».

فعندما قرات ذاك الكلام استبعدت ان نجد في العرض على ذلكم النحو ما يفيد، ذلك اننا نسعى للاصلاح والاستفادة من الماضي فوجب علينا تمييز ما كان طيبا مما كان خبيثا، تلك نقطة اولى، والنقطة الثانية انني لمست من المشاركين في هذا الملف ميلا واضحا للثناء والمديح على الكتب التي اختاروها وكان اختيارهم لها على الغالب تابعا لاتجاهاتهم الفكرية؟!

والآن وبعد حلقات اربع مضت من هذا الملف استطيع ان أؤكد ان كتبا من امثال مؤلفات طه حسين وقاسم امين وجرجي زيدان ومحمد عبده وسيد قطب اثرت تأثيرا بالغا في حياتنا الثقافية ووجب علينا اكمالا وانصافا لهذا البحث ان نوغل في بعض هذه الكتب بدون احكام مسبقة ولا تشنجات ولنستمر في الجدل المثمر مستندين الى نصوص منقولة عن هذه الكتب لا تحتمل الا المعنى المطروح.




قاسم امين — محمد عبده — طه حسين — جرجي زيدان

انني ادرك تماما اثر هذه الكتب في مجتمعنا وما تمخضت عنه من ضعف وانحطاط فكري، ذلك ان الامة كانت تعاني من ضعف شديد في اواخر الخلافة العثمانية فكان طريق الاصلاح آنذاك ان يتوجه الى الخلافة فتصلح لا أن يتعاون ضدها فتلغى؟ وبعد ذلك انطبع المسلمون بتقدم الغرب وما عندهم من مدنية فأخذوا اولا موقف الجمود والسلبية التامة ورفضوا كل ما اتى من الغرب وتزعم ذلك علماء لا علم لهم؟!! ونتيجة لذلك الموقف المخالف لأبسط تعاليم الدين كبت الناس حتى انفجروا وزين لهم اعداءهم ان سبب تخلفهم هو دينهم فانساقوا وراء ذلك واستقبلوا دعاة التعريب على انهم رواد اصلاح وكان ما كان.. ولكن الوضع في العقود الاخيرة يبشر ولله الحمد بوعي جماهيري على حقيقة الرسالة المنوطة بهذه الامة وعلمت ان لا صلاح ولا خير لها الا برفع راية الاسلام كمبدأ ينبثق عنه نظام حياة.

وعودة الى بعض الكتب الاخرى التي تناولها المشاركون ككتب سيد قطب التي كانت ولاتزال مؤثرة تأثيرا فعالا في المجتمع العربي وخاصة في مصر. مع العلم ان كتاب التفسير في ظلال القرآن الكريم كتابا لا يستغني عنه مسلم معاصر، اما «حياة محمد» لمحمد حسين هيكل فهو كتاب ادبي مثل المدرسة الاصلاحية في مصر تمثيلا واضحا من حيث أفكارها وآرائها وخاصة ما يتعلق بالمنجزات النبوية التي دأبت تلك المدرسة على استنكارها والزعم ان القرآن الكريم هو المعجزة الوحيدة للنبي صلى الله عليه وسلم؟

واستغرب كثيرا قول الاستاذ محمد عبد الله البرعي في العدد ٣٩١٣ حيث جعل كتاب: الموسوعة الميسرة في المذاهب والأديان المعاصرة من الكتب المؤثرة في حياتنا الثقافية والعلم انه كتاب صدر من سنة واحدة؟؟!

ختاما فلا يتسع المقام لاكثر من تلك الاشارات ومقالي هذا لا اقفل به الباب وانما اعتبره وجهة نظر ايديتها بالأدلة حسبما اتاح لي واعلم ان اناس كثر يشاركوني رأيي هذا واناس ـ ربما اكثر ـ لا يشاركوني فيه، فلعله يفتح باب حوار هادىء بين اصحاب الرايين شرط ان نستند الى مبدأنا الاصيل الا وهو الاسلام، كما انني اعتقد ان الرسالة المنوطة بجريدة العرب الدولية لا تكتمل الا بفتح الباب امام كلا التيارين ليغلب الحق على الباطل **«قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الالباب... لعلكم تفلحون».**

محمد عبد الله حسام الدين ـ الظهران

بإيجاز

● **السيد رجب عبد النبي المتولي بالطائف ـ السعودية**

وصلتنا قصيدتك «القدس يا عرب»، وفيها نفس وطني واضح تشكر عليه، لكننا نأسف لعدم نشرها نظرا لكتابتك اياها باللغة الدارجة وهو ما يتنافى وخط الصفحة، نأمل ارسال قصائد باللغة الفصحى كي تأخذ طريقها الى النشر.

● ● ●

● **الاخت رجاء حسن المطيري ـ الدوحة ـ قطر**

نشكر لك اهتمامك بما تنشره جريدة «الشرق الاوسط» ونعلمك بوصول خاطرتك وننصح بالمزيد من القراءة والاطلاع على التجارب الادبية لزيادة الفائدة والوقوف على اساليب متنوعة ونحن في انتظار الجديد منك مع التحية.

التربية الاسلامية ليست مجرد مقررات تعليمية
بل علم متكامل له اهدافه وقيمه

التربية الاسلامية هي التربية التي تتحقق بها ارادة الخالق. وحيثما تحققت تلك الارادة في نظام تربوي معين فهو نظام تربوي اسلامي صحيح. ويمكن طرح مفهوم للتربية الاسلامية على انها النشاط الفردي والاجتماعي الهادف لتنشئة الانسان فكريا وعقائديا ووجدانيا واجتماعيا وجسديا وخلقيا وتزويده بالمعارف والاتجاهات والقيم والخبرات اللازمة لنموه نموا سليما طبقا لاهداف الاسلام وايا كان الامر فان بعضا ممن كتبوا في التربية الاسلامية لم يعتمدوا تحديدا لفهمها وغلب عليهم اسلوب الانشاء والوعظ وكثيرا من الكتابات والدراسات نظرت للتربية الاسلامية على انها مجرد فترة تاريخية ادت مهمتها وتأتي هذه الدراسات اما تمجيدا لها او البكاء عليها او عرضها كفترة تاريخية ـ وقليلة تلك الدراسات التي تركز على الدروس المستفادة من التاريخ الاسلامي وتأكيد استمراريتها وتطويرها.

ان خلطا وقع في فهم التربية الاسلامية ادى الى عدم وضوح الرؤية وعدم التمييز بين ما يدخل في اطار الاصول وما يدخل في اطار الممارسات والتطبيق وبين ما يدخل في اطار ما هو اصيل اسلامي وما هو دخيل على الاسلام.

ليست التربية الاسلامية مجرد مقررات تعليمية تتصل بالدين الاسلامي وعقائده وشرائعه وأخلاقه بل هي علم متكامل له اهدافه ومباحثه تهتم التربية الاسلامية بتنشئة المسلم على قيم وعقائد وتشريعات الاسلام وتخليص تلك العقائد من الشوائب التي علقت بها وهي تنظر للانسان نظرة متكاملة شاملة وتمده بالمواقف التي تنميه التنمية المتكاملة للنهوض بواقعه وتحقيق انسانيته وهي تعمل على تنمية قيم العمل والانتاج ونبذ الاتكالية والاستهلاك المفرط مع الاهتمام بتفجير الطاقات الابداعية وتهتم التربية الاسلامية ايضا بعملية تجديد الفكر والاهتمام بايجاد قاعدة متعلمة في المجتمع ان لم يكن المجتمع كله.

ان الصيغة الاسلامية لأي نشاط فكري او عملي يجب ان تشتق اساسا من التصور الاسلامي للكون والحياة والانسان والعقل والعلم والمعرفة. فقد ميز الله الانسان على سائر الاحياء في القدرة على ادراك المؤثرات الكونية والانفعال بها والاستجابة لها. واستنادا الى تعيز الانسان في التكوين العقلي والنفسي فقد استخلفه الله في الارض **(انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا)**

والامانة تعني التكاليف والحقوق المرعية التي اودعها الله المكلفين ومن اهم ركائز التربية الاسلامية العقيدة. فلا شك ان الانسان صاحب الايمان وبالتالي صاحب الاستقامة سيكون اسهامه في بناء الحضارة ليس اسهاما قويا فحسب وانما اسهاما حضاريا صافيا والعقيدة ليست الفاظ بل هي ايمان يتبعه عمل. ايمان يحرر الانسان من كل ما عدا الله. من الاشباح والخرافات والاوهام. وتلعب التربية الاسلامية الصحيحة دورا في تنمية العقيدة في الافراد والمجتمع على السواء والتركيز على ما تتضمنه وخاصة الاستعانة بالله والتوكل عليه والرضا به والتمسك بشرعه والايجابية في الحياة والتحرر من الخوف الا من الله ودعم كرامة الانسان واستقلاليته. وتوجيه الفعالية الايمانية لعمل ايجابي فعال مترجم في سلوك واعمال بفهم وبصيرة.

ان مهمة التربية هنا هي الاهتمام بالعقيدة حتى تظل موجها حقيقيا فعالا. والركيزة الثانية من ركائز التربية الاسلامية هي الشريعة التي تهدف الى تنظيم حياة الناس والى تهذيب الفرد ليكون مصدر خير لنفسه وجماعته والى اقامة العدل بين الناس وتحقيق كرامة الانسان وتحقيق المصلحة والمحافظة على امور خمسة هي الدين والنفس والمال والعقل والنسل. وتحتوي هذه الركيزة المهمة على مضامين تربوية تتمثل في الاهتمام بالاحكام التشريعية لتنظيم سلوكيات الناس وتوعية الافراد بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات قررتها الشريعة وتحرير المسلمين من نزعة التعصب المذهبي.

ان التربية الاسلامية هي الحل الامثل لمساعدة مجتمعاتنا على تجاوز واقعها الراهن باعتبارها نظاما متكاملا له اهدافه وطرقه ووسائله ومستمد من القرآن الكريم والسنة المطهرة ثم الصحيح من اجتهادات المفكرين عبر العصور الاسلامية. واذا كانت المجتمعات الاسلامية تسعى للخروج من دائرة التخلف والتخلص من معوقات الحركة فان الحل يكمن في اقامة مجتمع اسلامي واقامة العلاقات الاجتماعية الاسلامية الصحيحة وهنا لن يأتي بالاستيراد بل بالتغيير الذاتي الذي يؤكد ذاتية المجتمع وسط التحدي الصاخب للمتغيرات الحضارية. ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة حين اعاد للمجتمع العربي حيويته وحوله من ضعف وخمول الى حركة حيوية من اجل ذلك فعلى التربية الاسلامية ان تقوم بدورها في هذا المجال. فعليها رعاية النمو الاجتماعي للفرد المسلم وتنمية الروح والمسؤولية الاجتماعية بحيث يتكون لديه اهتماما بشؤون مجتمعه ومشاكله وظروفه وعليها العمل على اكساب افراد المجتمع الاسلامي القدرة على التكيف الايجابي مع متغيرات العصر.

ان الاسلام هو تراث هذه الامة التي يجب ان تعود اليه دوما في حل مشكلاتها العامة والتربوية على السواء. واذا كانت الظروف التي احاطت بالامة العربية قد فرضت عليها في فترة من الفترات ان تلهث جريا وراء كل غربي باسم التقدم فان هذه الظروف ذاتها قد تغيرت اليوم او هي يجب ان تتغير بعد ان تعبنا من الجري وراء الغرب ونقل ما يقول به الى ارضنا الطيبة ناسين ما لهذه الارض من تراث اسلامي طيب يجب الرجوع اليه قبل غيره في حل كل ما يواجهنا من صعوبات ومشاكل وعلينا امانة احيائه من جديد ففي احيائه حياة للامة الاسلامية كلها.

السيد حميم عيسى

الرسام السوداني محمد عمر خليل يتحدث عن تجربته في امريكا

لم يعترف بي أحد في البداية فعملت نجاراً

اصيلة - «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

محمد عمر خليل رسام سوداني يقيم منذ سنوات عديدة في نيويورك. تخرج من كلية الفنون الجميلة والتطبيقية في الخرطوم عام ١٩٦٠ وتلقى دراسات عليا في ايطاليا ليهاجر بعدها الى نيويورك معتقدا بان شهادته كافية لفتح الابواب له، لكن لم يعترف به احد واضطر ان يعمل نجارا وعامل نظافة، ومع المثابرة والصبر اضحى من الرسامين الذين يعرضون في ارقى المتاحف الامريكية وليعمل ضمن هيئة تدريس أعرق المعاهد الفنية في العالم. ويعيش خليل حاليا في امريكا مع اسرته «زوجته رسامة امريكية».

في هذا الحوار الذي جرى خلال مشاركته في موسم اصيلة الثقافي يتعرض خليل لتجربته في الغرب وتاثير هذه التجربة على أعماله الفنية، وهي تجربة رغم قسوتها نقلته من المحلية الى العالمية.

يقول محمد عمر خليل:

- «غادرت السودان عام ١٩٦٧ الى الولايات المتحدة لانني لم اكن مرتاحا لعملي الوظيفي، كنت ابحث عن نفسي كفنان، وفي ظل التعقيدات البيروقراطية لم يكن ذلك متاحا. اخترت امريكا اولا لان زوجتي امريكية، وكنت قد تعرفت عليها خلال الدراسة في ايطاليا وتزوجنا هناك، وثانيا لان امريكا في تلك الفترة كانت مركز الفنون في العالم، واهم الرسامين العالميين في الفن الحديث كانوا من امريكا. ومنذ تلك السنة استقررت في نيويورك الى الآن».

البداية كانت صعبة للغاية، لان الفرق بين الخرطوم ونيويورك شاسع ولا يحتاج الى مقارنة. وقد ساعدتني الفترة التي امضيتها في ايطاليا على التأقلم.

● هل وجدت منذ البداية فرصة للعمل في مجالك؟

- ابدأ كان علي العمل في اي مجال حتى اعيش، لذا عملت نجارا ثم عاملا في احد معامل الرسم وداخل الورشات ولم استطع بيع اية لوحة لأن الالوان التي استعملها ليست فاقعة، كما هو حال التشكيل في امريكا في تلك الفترة. اذ يميل الامريكيون الى الوان قوس قزح الباهرة والشديدة. بالنسبة لي ويحكم تكويني الانجليزي فقد كنت استعمل الوانا هادئة. وكان هذا هو السبب الذي دفعني لممارسة الحفر عوض التلوين. عملت في ورشة طباعة لفنانين امريكيين لمدة سنة، بعدها افتتحت ورشة خاصة بي. وكان عبارة عن معمل للحفر على الحديد. بعد ذلك بدأت الامور تنفرج فقد تعرف الناس علي وعلى اعمالي. وبدأت اعرض في اطار معارض جماعية في امريكا ولكن لم انظم معرضا شخصيا الا في اوروبا. في ايطاليا وفرنسا وبلجيكا والسويد وبولندا ويوجوسلافيا، وكانت تصلني دعوات بصفتي فنانا سودانيا.

● وماذا عن امريكا؟

- كان الامر صعبا، لان الامريكيين ليست لديهم معرفة او صلة بفناني العالم الثالث. اما ان تعرض في امريكا ويزور المعرض زوار فهذه من المستحيلات. حتى الآن مايزال الامر صعبا، لكنه اضحى ممكنا، اذ ان العرض بات متاحا ولكن في صالات عرض ليست مهمة. ورغم ذلك لا يوجد فنان من العالم الثالث عرف او اشتهر في امريكا.

● بالنسبة للدراسة الاكاديمية؟

- لم اكن محتاجا للانخراط في دراسة اكاديمية فقد اكتفيت بالدراسات العليا التي اكملتها في ايطاليا، ولكن حاولت الاتصال ببعض المعاهد لكي ادرس بها، كنت قد سمعت وانا في السودان بمعهد «برات غرافيك آرت سنتر» في نيويورك، فاتصلت بادارة هذا المعهد للعمل فيه. واعتقدت انه بمجرد ان اتقدم بشهادتي سيتم قبولي. فقد جئت من السودان معتقدا ان ذخيرتي العلمية كافية. بالطبع رفض طلبي لأن شهادتي لم تكن لها اية قيمة وبدل ان أعمل كاستاذ اقترحوا علي العمل في تنظيف المعمل مقابل ان يتاح لي الرسم بداخله يوما واحدا في الاسبوع دون دفع الرسوم المقررة! قبلت ذلك على مضض. وبعد مرور سنوات وبعد ان فتحت معملا خاصا، اتصل بي استاذ من معهد يسمى «نيو سكول New School»، وهو من اعرق المعاهد الفنية وطلب مني الالتحاق بالمعهد، كان ذلك عام ١٩٧١ وبعد مضي سنة اتصلت بي ادارة «برات غرافيك سنتر» للتدريس في المعهد وشكل ذلك منعطفا مهما في حياتي، اذ ان المؤسسة التي رفضت طلبي في البداية واقترحت علي العمل في تنظيف معملها تتصل بي مجددا للعمل ضمن هيئة تدريسها، ولك ان تتخيل الامر. وبالفعل عملت بالتدريس لمدة ١٢ عاما بعدها توقفت لان العمل في التدريس اضحى مملا، وبدأت اشعر بانه يمكن لي استغلال وقتي بكيفية افضل. ورغم ذلك لم انقطع عن التدريس في (نيوسكول) لان طبيعتها تختلف اذ انها مفتوحة للطلاب من سن ٢٠ حتى ٦٠.

● هل تتذكر اول معرض اقمته في امريكا؟

- اعتقد انه كان في صالة عرض مخصصة للزنوج في نيويورك. لان الصالات الاخرى لم تكن تقبل ملونين، وكان يعرض في تلك الصالة الزنوج وبعض فناني جزيرة بورتريكو. بعدها عرضت في متاحف امريكية كبيرة.

● ما هي المقاييس التي يعتمدها الامريكيون لتقييم الاعمال الفنية؟

- اعتقد ان تقييمهم للفن غير منطقي، فهم يرون ان الفنان الذي ترتفع مبيعات لوحاته يعتبر متميزا اما اذا لم يكن للوحاته حظ في السوق فهذا يعني انه ليس فنانا متميزا. بمعنى اخر العمل الجيد لا يفتح المجال للعرض. وانا شخصيا اعرض وابيع خارج امريكا. اما داخلها فانهم يشترون اعمالي الزخرفية وهي في اعتقادي ليست فنية طبقا لمفهومي للعمل الفني. معظم لوحاتي لا ابيعها، واكتفي ببيع اعمال الحفر. وقد يصل سعر القطعة الى ١٢٠٠ دولار امريكي، لكنني لا استطيع ان اعيش من الحفر لذلك اعمل في التدريس لأن متوسط مبيعاتي من الحفر يتراوح ما بين عشرة الى خمس عشرة قطعة سنويا.

● بعد هذه السنوات الطويلة في الغرب ماذا بقي من السودان في اعمالك؟

- لم يتغير شيء الاشياء التي خرجت بها من السودان ما تزال في اعماقي، ربما نتيجة احساسي بالحنين الى الوطن ومعاناة الغربة. السودان ما يزال في الخاطر ويضغط على تفكيري باستمرار، هذا الاحساس ينعكس قطعا على اعمالي، واحيانا يقال لي ان اعمالي في المعارض المشتركة ليست لها علاقة بأعمال الآخرين واعتقد ان هذا الانطباع سببه هو ذلك الاحساس الدفين الذي يشدني الى بلدي.

● الاحظ انك تستعمل اللون الاسود كثيرا في اعمالك؟

- من اصعب الاشياء بالنسبة للفنان ان يحصر نفسه في لون واحد. ولكن رغم ذلك اخترت هذا الاسلوب لان الناس حين يطالعون اللون الاسود يعتقدون بانه اسود وكفى، بينما اللون الاسود لديه درجات عديدة لا تحصى.

● هل لاختيار هذا اللون علاقة ببيئتك الاصلية؟

- لا اعتقد ان هناك لونا طاغيا في السودان. كل شيء «اغبش» لأن حرارة الشمس المفرطة لم تترك مجالا للالوان. والواقع انني لم انتبه للالوان الا حين زرت المغرب للمرة الاولى عام ١٩٧٨ وعندما عدت الى نيويورك بدأت اشتغل بالالوان. ويوجد في المغرب ضوء متميز لم اشاهده من قبل وهو من افضل الاضواء التي تساعد الفنان على التكوين.

● ما هو تاثير وجودك في الغرب على اعمالك؟

- توجد في الغرب مسالة واحدة تكتسي في اعتقادي أهمية خاصة، وهي الافكار المتغيرة بسرعة، اذا طرأت لك فكرة لا بد ان تجسدها والا ضاعت. الفنان هناك في سباق مع نفسه ومع الزمن. ولا يوجد مكان للكسالى.

● هل لهذا الجانب اسقاطات على اعمالك؟

- شخصيا اسعى باستمرار حتى لا يكون لفني طابع واحد فاذا سجنت نفسك في طابع واحد هذا يعني بانك سوف تدخل «المولد وتخرج بدون حمص» اذا افترضنا ان فنانا تجول في عدة دول وعايش بيئات متباينة وبعد ذلك يعود الى طابعه الاصلي فهذا يعني بالتاكيد وجود خلل حتى بالنسبة لاولئك الذين يقومون بانجاز اعمال ضخمة كبرج بابل او برج بيزا المائل وهم يكونون بذلك قد وضعوا حدا لحياتهم الفنية.

افكر دائما في اعمالي حتى يتاح لي اخراجها بسهولة، لان الاحساس في غاية الاهمية بالنسبة للفنان. ورغم ان اعمالي تبدو معقدة فانني انجزها بسرعة وفي وقت قصير.

● هل تعتقد أن المجتمع السوداني لديه قدرة على تذوق هذا النوع من الفن؟

- الامر صعب، الفن لا يعيش لوحده، لا بد من وجود عناصر اخرى حتى يزدهر. امريكا الآن مركز الفن العالمي لأن الامريكيين لديهم الاموال.. وليس الافكار فقط والافكار لوحدها لا تبيع. الفكرة تروج حين تشترى.

● منذ عشر سنوات وانت تشارك في مواسم اصيلة، فماذا اعطتك هذه المدينة؟

- اللقاء مع فنانين آخرين من مختلف انحاء العالم وتبادل الافكار معهم، هذا الامر لم يكن يحدث في العالم العربي لقد اضبحت اصيلة نافذة مهمة للتعرف على تجارب الآخرين.

● ما هي اهم الاحداث الفنية التي عايشتها في الغرب؟

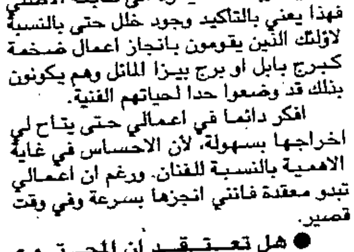
- من الاشياء المهمة التي يمكن الاستفادة منها هو مشاهدة المعارض العالمية، وقد اتيح لي مشاهدة معارض بيكاسو، جاكومتي، غوكان، سيزان، ماتيس.

● انت رسام وزوجتك كذلك، هل كان لهذا انعكاس على ابنائكما؟

- اتمنى ان لا يكون لذلك تأثير على ابنائي لأن حياة الفنان في مدينة نيويورك صعبة جدا، وهما يدركان ذلك. حاليا يمارسان الرسم داخل العمل كهواية، شخصيا لا اشجعهما لكي يتحولا الى الفن ولكن لن امنعهما اذا رغبا في ذلك.

● لو عادت السنوات الى الوراء هل كنت ستختار الفن؟

- كنت دائما اقول اذ قدر لي ان اختار مجددا لاخترت الموسيقى، لاعتقادي بأن للموسيقى تأثير لا يضاهى على الانسان. حين تسمع قطعة موسيقية قد تؤثر فيك الى حد البكاء هذا امر لا يحدث حين تشاهد لوحة فنية. الانسان الذي لديه القدرة على تأليف قطعة موسيقية وكتابتها برموز صغيرة يتولى أخر عزفها تبدو لي مسألة خارقة للعادة.



محمد عمر خليل : احاول عدم التقوقع في لون واحد

معرض عن الفن الاسلامي في متحف «اللوفر» في باريس

باريس - «الشرق الاوسط»:

يستعد متحف «اللوفر» في باريس لاقامة معرض جديد عن الفن الاسلامي. عنوان المعرض «الطبيعة في الفنون الاسلامية»، وسيفتتح في نهاية هذا الشهر (سبتمبر) تحت الهرم الزجاجي الكبير الذي تحول مؤخرا الى المدخل الرئيسي للمتحف.

سيحتوي المعرض على مجموعة كبيرة من التحف الفنية التي تنتمي الى حقب تاريخية مختلفة يجمع بينها تركيزها على تجسيد مشاهد مستوحاة من الطبيعة (ازهار، اشجار، وانهار...) ومن المعروف ان للطبيعة حضورا أساسيا في الفن الاسلامي، وهذا ما يظهر في الاشكال الفنية المتنوعة التي تجلى فيها الابداع الاسلامي مثل الخزف والسجاد والحفر على الحجر والجص والنحاسيات.

من ناحية ثانية، يأتي معرض «الطبيعة في الفنون الاسلامية» ليؤكد من جديد على اهمية مجموعة «اللوفر» الاسلامية التي تعتبر واحدة من أهم المجموعات العالمية، ويتجاوز عددها الستة آلاف تحفة موزعة اليوم بين صالات «اللوفر» وصالات متحف «معهد العالم العربي»، ولا تضاهيها في الاهمية الا مجموعات متحف «المتروبوليتان» في نيويورك، و«الفيكتوريا والبرت»، و«المتحف البريطاني» في لندن، و«متحف الفن الاسلامي» في القاهرة.

رسوم هنري ميشو في جنيف

صورة الشاعر رسم للمشهد العقلي

جنيف - من سعيد فرحان:

«مركز الحفر المعاصر» في مدينة جنيف يقيم معرضا شاملا لاعمال الشاعر المعروف هنري ميشو الشاعر الغامض ولكنه الاكيد.

عام ١٩٨٤ يرحل هنري ميشو عن عالمنا تاركا رسومه واشعاره وغموضا ربما استمر امدا طويلا دون ان يكتشف القارىء المشاهد كنهه.

ورغم شهرة هنري ميشو العالمية فان هنالك غموضا اخر يحيط بهذه الصفة اذ يبدو ان عددا قليلا من القراء يعرفون عمل هذا الشاعر وقيمته. واذا ما اجمع النقاد على اهمية وكبر مكانة شعر ميشو في عصرنا وعلى كونه احد المجددين الكبار في الشعر العالمي، فانه كان بمعزل عن القراء الكثر، وجمهوره ظل ينحصر في النخبة وفي نطاق محدود، حتى ان الشاعر نفسه كان يقول: «لدي الفا قارىء. إن هذا لكثير، لماذا ينبغي ان يكون لدي عشرون الف قارىء» كان يرفض ان تطبع كتبه في طبعة كتاب الجيب.

ليس ثمة مزاح في اقوال هذا الشاعر، فقد ظل ميشو طيلة حياته بعيدا عن الموضات وعن الاهواء، حتى انه كان يرفض ان تؤخذ له صورة شخصية. لقد كان سريا في حياته الشخصية الى حد الاستحواذ. كان الشاعر يتمنى ان «ينزوي داخل تفاحة» وان ينتفض ضد الكتابة التي كانت تمتعه من اكمال «الرغبة النقية، القوية، الاصيلة والاساسية وهي ان لا يترك اثرا».

منذ اكثر من اربعين عاما (منذ الموت التراجيدي لزوجته في عام ١٩٤٨) احاط ميشو نفسه بجدار من عزلة قاسية وجافة عزلة كان يحافظ عليها بجميع الاثمان. المسافر الكثير الترحال انعزل في مسكنه «انا اضع الصين في فناء داري، ومن هنا يحلو لي ان ارصدها».

القلة القليلة الذين استطاعوا ثقب جدار عزلته كانوا يصفونه بأنه رجل على قدر هائل من الذكاء، رجل بعناد مطلق ورغم ذلك فانه جليس مريح. منصت جيد وجم الادب. ميشيل كرتو يذكر انه تناول الطعام ذات يوم مع ميشو «يصنع لك شيئا لذيذا جدا ولكنه لا يتخذ شيئا. كان صائما على الدوام: ايام وايام كان يجلس دون ان يتناول شيئا. واحيانا مثلما هو حاله اليوم، يزن بعناية مثل ساحر عجوز خليطا لنوعين من المياه المعدنية. يرج القدح بيده. يبدو انه وجده ثقيلا يضع برقة ورقة خضراء وفاتحة على الماء «لتخفيفه» يقول . هذا هو غذاؤه.

اهو الشعر في حالته اليومية؟

كتابته زاهدة مثل شخصيته كتابة مضغوطة حادة الى حد اقصى. لكي تصل الى ذلك «الحد الادنى النحيل ولكن الموصد» الذي كان ميشو ينشده. اقل عدد ممكن من الكلمات ولكن الكلمات المطلوبة، الدقيقة والقاسية مثل سن شفرة واضحة وضارية مثل الكريستال. الجملة - المبضع تبين اقل الاحاسيس وزنا. انها تقص وبدقة الصوت الدقيق للورقة التي تتكسر تحت القدم، اندلاق الحبر، او فكرة شرب جرعة من الماء. شرح مختبري فال من العاطفية. الظلال غير المرئية تؤمن بهذه الكلمات التي لها مخالب تحفر الوجه المتصلب للواقع وتغور فيه حد الخوار او الالم.

في رغبته «بفتح جميع الاقفال» اراد ميشو ان يذهب بعيدا في حدود الوعي واذن فقد اتجه بوعي كامل في تجارب اخرى متطرفة.

كان يضع رؤيته شيئا فشيئا على الورق، ليس بالكلمة «هذا الشريك اللاصق» ولكن بشكل اشد مباشرة وذلك عبر الرسم.

لقد جاءته رغبة الرسم والتعبير الغرافيكي عام ١٩٥٢ عندما اكتشف مع بول كليه بأن الرسم يمكنه الا يخضع للواقع المزدحم وانه يمكن ان يقود الى عالم آخر.

منذ ذلك الوقت وطوال حياته ظل ميشو يمارس النشاطين دون ان يفضل احدهما على الآخر وذلك بقبض متام على الواقع العقلي».

ومع ذلك فالامر يبدو سهلا على التفسير فالكتابة والرسم يرتبطان بشكل حميمي ويتشابهان بشكل فيزياوي. فالالوان المائية، والحبر الصيني هي قبل كل شيء اشارات وعلامات مثلها مثل الكلمات. هنري ميشو يبسط بساط نوع من الالفباء السرية «للكتابة النقية» لانها تحررت من سلطة الكلمات. وهذه الالفباء - شأنها شأن اشعاره - تهدف الى اكتشاف «الفضاء الداخلي».

في هذه الرحلة الداخلية، ظل الشاعر - الرسام منتبها بشكل أساسي للايقاع وللحركة. خربشات سريعة، اتحاد ميكروسكوبي للخطوط والاستطالات وعلامات واشارات تلتحم ببعضها وتصبح اشكالا بشرية. وجوه، اجساد، جمهور غفير يتدفق ليعود الى صلب المادة - مادة الرسم، وهنا يستعمل ميشو بشكل خاص الحبر الصيني.

الناقد والباحث جان ستاروبنسكي يعلق على عمل ميشو بقوله: «انه الممر من العدم الى الوجود ومن الوجود الى العدم. ظهور زائل يفضح لنا كم هو بهي وصعب ان نستمر على ساحة الوجود».

ضربات الفرشاة السريعة غير المنضبطة تعطي النبض لعالم مليء بالغموض قريب الى الرقص البدائي منه الى قوانين الرسم المعروفة: «ابدا لا ينبغي تقليد الطبيعة، انما التعريف بها».

كان ميشو يعمل بسرعة ليمسك بتفاصيل الطرق التي كان يمر بها، قبل ان تنتثر هذه التفاصيل. والمشاهد - محكوم بهذه السرعة - يترك نفسه طليقا في هذه الزوبعة ليتعرف عليها. الشاعر والناقد ستاروبنسكي يضيف بصدد هذه النقطة «نحن نحتمل بالتاكيد هزات وضربات الغرابة. ولكن في هذه الغرابة - غرابة اعمال ميشو الفنية - نجد انفسنا ايضا. وحتى لو لم تعطنا الذاكرة شيئا مقابلا لصور ميشو، فاننا نمتلك القناعة الحاضرة بان المشهد كان في دواخلنا وهو ينتظر ان يفصح عن نفسه. لم يفعل ميشو شيئا سوى انه سبقنا».

كان ميشو يسمي رسومه «فوتوكوبي للمشهد العقلي» والوصول الى هذه الآثار المنسوخة مثل صورة الاستنساخ ليس عملا هينا فالفنان يقدم مشهدا زائلا لا يمكن القبض عليه بسهولة مشهد مر وبسرعة امام الذاكرة. وعليه اذن ان يمنع هذا المشهد من الغياب ان يثبته على الورق. انها معركة ضارية بين ما هو خارجي وما هو داخلي فيها من العنف ما يمكن أن نتلمسه على سطوح لوحاته.

الاعمال المعروضة في هذا المعرض الكبير لا تدلنا على ان الفنان كان يرتسم لنفسه خطى لها علاقة بمسار فن الرسم وتطوره. فالمشاهد قد يعثر على نوع من الجهل ببعض القواعد الفنية المعروفة او على نوع من الحرية المرتبكة او على نوع من الضياع والبحث داخل الورقة لا يفضي الى شيء. ولكن هذه كلها مجتمعة تكون قوة فن هنري ميشو واهميته لقد صرح الفنان في اواخر حياته: «ان عدم معرفتي الفنية، وعدم قدرتي على الرسم وهما الصفتان اللتان احتفظت بهما حتى هذه السن المتقدمة يتركانني طليقا في الذهاب.. ببراءة».

ان عدم المعرفة هذه، والتي تصبح عائقا في اغلب الاحيان، تمنح لميشو ضمانا في حرية رسم الاشكال وحرية التناول الطليق. «الرغبة في صنع شيء معين هي موت الفن» هكذا كان يؤكد.

بالنسبة لهذا الشاعر، المسافر الدائمي الباحث عن المغامرة، لم يكن الرسم شأنه شأن الشعر - سوى مفتاح للدخول الى ارض غريبة.

هنري ميشو «بدون عنوان» حبر صيني (١٩٨١)

التشكيلي السوري عبد الرحمن مهنا

تداعيات البيئة والاصابع والفرح

دمشق - من كريم عبد:

لان اللغة التشكيلية لا يمكن شرحها أو التهميش عليها، فان الحوار مع الرسام - أي رسام - يبقى في جميع الاحوال نوعا من الاستئناس المعرفي، انه ود اضافي يقدمه الفنان للجمهور، بهذا المعنى وجدت نفسي في بيت الفنان السوري عبد الرحمن مهنا، في بيته أو قل في مرسمه، اذ هكذا جعل الفنان المكانين متداخلين، مأواه هو لوحاته، الالوان التي تضيء الوقت وتحتوي المكان، وتجعل الزائر في حالة من البهجة والتلفت الدائمين.

ومن المهم ايضا القول هنا، بان عبد الرحمن مهنا، هو واحد من التشكيليين السوريين الذين بدأوا يفرضون حضورهم منذ بداية السبعينات، واذا كان ثمة انعكاس لسلوك الفنان على الوانه، فاننا سنجد الوان مهنا مؤدبة مثله تماما، مؤدبة من حيث هي شفافة وذكية ومفعمة بايحاءات كثيرة.

وعن علاقة الالوان بالمكان والاصابع والمعرفة كان لـ «الشرق الاوسط» هذا الحوار: اعماله الاخيرة تركزت في جانب مهم منها، على اعادة تأليف المكان الدمشقي القديم، فما هو المغزى النفسي او الشعوري لهذا المنحى، لاسيما وانه يتبنى الاخضر العميق، المبهج، وكأنه يحاول اعادة الطفولة لتلك الاماكن التي فقدت طفولتها منذ فترة طويلة؟ «قبل أن افكر بتصوير دمشق القديمة، كانت لي تجربة سابقة في تصوير حلب القديمة، وتلك كانت ذات طابع تقليدي او بمعنى آخر او بمعنى تسجيلي، وكنت ألجأ في حالات كثيرة الى اضافات او تصويرات تنسجم مع رؤيتي للبناء المعماري القديم. وخلال فترة وجودي في دمشق أثارت احياؤها وبيوتها القديمة كوامن شعورية في داخلي، لم أصور دمشق القديمة مباشرة وانما لجأت الى تخزين معالمها في ذاكرتي ولفترة تربو على عشر سنوات بعدها استطاعت هذه الاماكن بتراكيبها المعمارية المتعانقة والمتعاطفة ان تثير في خيالا فنيا خاصا، استطاعت ان تشدني بمشاعر خفية فصورتها برؤية ذاتية وطابع خاص، مستوحيا ما منحتني اياه هي، لم يعد يهمني من البيوت القديمة الشكل التسجيلي لها، حارة شارع قديم، وانما اخذت مقاطع من واجهات تلك البيوت بأبوابها وشبابيكها وجدرانها، التي تحمل بصمات الزمن وما تركه عليها من ايحاءات انسانية، اما احتلال الاخضر لغالبية المساحة في هذه اللوحات، فهو يعود الى اشراقات مبهجة تمنحني الفرح والامل، وربما كان هذا فرحا خاصا وأملا خاصا حاولت تعميمها من خلال هذه اللوحات، ولعل هذا الاخضر هو تعويض او نوع من استرجاع للطفولة، لان الاخضر كان اكثر الالوان اثارة ومتعة بالنسبة لي.

ترتيب الالوان على القماشة يسبقه ترتيب لها داخل المشاعر، كيف تنمو الالوان وتتشكل عنده، بمعنى كيف يسيطر عبد الرحمن مهنا على ايقاع اللوحة وهي ماتزال تنمو داخل نفسه وبين اصابعه، «عندما ارسم لا اعرف بالضبط كيف تترتب الالوان او تتداعى في خطوطها، انني اباشر بعفوية تقترب كثيراً من عفوية الطفل عندما يرى العالم لاول مرة فتدهشه هذه الالوان وهذه الاشكال الموجودة حوله. لا افكر كثيرا بكيفية تشكيل اللوحة والوانها، وانما تأتي على هيئة تداعيات وتتوالد تفاصيلها بشكل تدريجي منسجم مع ما احس به في لحظات الرسم».

منذ بدايات هذا القرن، بذل الفنانون العرب جهودا ملموسة لتكريس محلية اللوحة او عربيتها، لانقاذها من سطوة وتأثير التشكيل الاوروبي، والآن، ترى هل تم انجاز شيء مهم في هذا الشأن؟ يرى احمد مهنا أن ما ينقصنا كفنانين عرب هو الثقة بالنفس والارتباط بالبيئة ومنابع الابداعات فيها، «انني لست مع المغالاة في النظر للابداعات الغربية وما يأتينا من الخارج عموما، فالابداع بحد ذاته هو ابن بيئته، وما لم يأت من بيئة الفنان بالذات، لكي يعبر عن ايقاعاته الروحية وتفصيلاته اليومية فانه سيكون بدون مصداقية، لان فن الشرق يعبر عن الشرق وكذلك الحال مع الفن الغربي الذي يعبر عن معطيات الحياة هناك، ان اي فن مستورد سيبقى على الهامش مهما بدا جادا للوهلة الاولى لانه غير قادر على التعبير عن كوامن الفنان الخاصة، وبالرغم من كل ما قدمه الفنانون العرب من انجازات مهمة بتباين، فان اللوحة التشكيلية العربية مازالت قلقة، ومرد تلك هو ابتعاد الفنان عن بيئته ومعطياتها الجمالية والشعورية، ولكن لا اتصور ان هذه الحالة تدعو الى اليأس، فهناك من الامكانيات الفنية في الوطن العربي قد تتفوق في كثير من الحالات على ما يماثلها لدى الفنانين الغربيين المعاصرين. وهذا يقودنا الى نقطة مهمة هو تقصير وسائل الاعلام والثقافة العربية عن اعطاء الفن التشكيلي ما يستحق من الاهتمام، وعلى سبيل المثال فهناك البعض من الفنانين الغربيين المعاصرين، يتم تصديرهم اعلاميا ويصبحون ذوي بريق عالمي، ولكنهم في الحقيقة ليسوا اكثر من رسامين عاديين، في حين أن هناك الكثير من المبدعين التشكيليين العرب الذين لم يتعرف عليهم الجمهور سواء في اوروبا أو غيرها بل وانهم غير معروفين في غالبية البلدان العربية.. ان ما ينقصنا في الحقيقة هو ادارة اعلامية جادة لكي يحتل فنانا مكانه اللائق في الوسط العالمي. ولا استطيع ان اجد مبررات كافية افسر بها اهمال الجهات العربية الرسمية لهذا الامر الذي تبذل من اجله الدول الاخرى المزيد من الجهود من اجل سمعتها الحضارية».

«النقد التشكيلي غائب او غائب في الوطن العربي» يقول مهنا، وان النقد التشكيلي لم يستطع لحد الآن مواكبة تطورات اللوحة العربية وانجازاتها. النقد عندنا غالبا ما يكون مزاجيا ولا يتجاوز طابع التغطيات الصحفية، دون القدرة على الولوج الى جوهر اللوحة ومعطياتها. واذا كان هناك العديد من الاسباب لهذه الظاهرة، فربما كان من اهمها، كون ثقافة اولئك الذين تبنوا النقد التشكيلي هي ذات اصول غربية، بقوا اسرى لها وللعمل الفني الغربي وهذا كون لديهم حاجزا يحول دون استيعاب اللوحة العربية والقدرة على قراءتها نقديا، بالاضافة الى ان غالبية هؤلاء يفضلون السهولة في التعاطي مع اللوحة العربية، انهم لا يتحملون مسؤولياتهم كما يجب، ان هذا لا يلغي طبعا، الجهود المرموقة بتباين للعديد من الفنانين التشكيليين انفسهم امثال شاكر حسن آل سعيد وجبرا ابراهيم جبرا وصلاح الدين محمد ويوسف عبد لكي وسلمان قطايا وكذلك العديد من الفنانين المصريين والمغاربة». قد نجد ممثلا مسرحيا او سينمائيا موهوبا ولكنه دون ثقافة ملحوظة، فهل يمكن ان تصح مثل هذه الحالة مع الفنان التشكيلي؟ اذا قلنا ان الفن موهبة تعتمد على الحس الابداعي. فان هذا لا يعني أن الفنان التشكيلي تحديدا - ليس بحاجة الى ثقافة تغذي هذا الحس الابداعي لديه وترتقي به. «وربما كانت الممثل او لبعض الممثلين ظروفا خاصة، ولكن بالنسبة للفنان التشكيلي يفترض ان يكون اوفر ثقافة من غيره، لكونه يتعامل بشكل مباشر مع اغلب المجالات الثقافية الاخرى من مسرح وسينما وأدب، مما يجعل ثقافته متنوعة، في حين انني اعرف العديد من الفنانين السينمائيين والمسرحيين لا يعرفون شيئا عن الفن التشكيلي، وعموما فان المسؤولية تقتضي أن تكون ثقافة الفنان التشكيلي شاملة وعميقة».



عبد الرحمن مهنا

بمناسبة اليوم الوطني للمملكة

يسرنا

التقدم بأخلص التهاني وأطيب الأماني .. إلى راعي نهضتنا

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

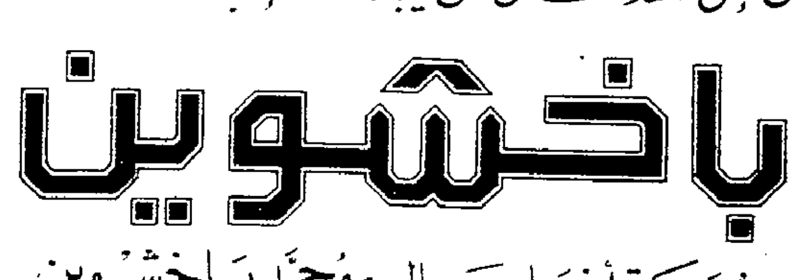
وإلى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى الأسرة المالكة الكريمة .. وحكومتنا الرشيدة .. والشعب السعودي النبيل

مبتهلين إلى الله تعالى أن يبارك إنجازات مملكتنا الغالية وأن يحقق لها كل عز وازدهار





بعثة الشرق الأوسط

صالح العلي الحمادي
و عبد اللطيف ابو علامة

الشرق الأوسط تستطلع آراء المدربين عقب لقاءي السبت

زكي عثمان: أجبرنا على المشاركة بفريق ناقص



صلاح الحساوي لحظة احرازه هدف الكويت الاول في مرمى الزمالك

قال زكي عثمان مدرب نادي الزمالك بعد هزيمة فريقه امام الكويت: ان حضورنا للبطولة كان للالتزام وللمشاركة في التجمع العربي، ولم اكن كمدرب موافقا على الحضور للنقص الواضح في صفوف فريقي. ولو كنت حضرت بالفريق كاملا لما خسرت اي لقاء، ورغم ذلك فقد عوملنا من الجميع وخاصة الجماهير المصرية وكأننا حضرنا بفريق مكتمل.

اما بالنسبة للهزيمة فالجميع شاهد الفرص السهلة التي اهدرها لاعبونا بالاضافة الى الحظ الذي لعب دورا كبيرا في خروجنا خاسرين.

واكد زكي عثمان في نهاية تصريحه بأن حضور الزمالك كان للالتزام وحتى لا تتخذ اجراءات غير صحيحة ضد الفريق.

مدرب فريق الكويت

فوشكين فلوه مدرب فريق الكويت (يوغسلافي) صرح لـ «الشرق الاوسط» بعد نهاية لقاء فريقه بفريق الزمالك قائلا: ان معرفته السابقة بطريقة اداء الزمالك جعلته واثقا من فوز فريقه الذي لعب بشكل جيد. وقام اللاعبون بتطبيق خطة اللعب القاضية بسحب فريق الزمالك لمنتصف الملعب ومن ثم الارتداد الخاطف في هجوم معاكس على مرمى فريق الزمالك المكشوف ونبهت على لاعبينا بأن يلعبوا بطريقة رجل لرجل في حال هجوم الزمالك علينا.

وحول الفرص السهلة والكثيرة التي اهدرها فريق الزمالك في المباراة اكد فلوه: ان هذا حال الكرة وقد رأيتم كيف ضاعت علينا خمس فرص اكيدة في لقائنا الاول امام شباب بلكور بالاضافة الى ضربة الجزاء التي لم تحسب لنا.

ورفض فلوه ان يرشح الفرق التي ستتأهل للأدوار النهائية وقال بأنه متأكد من تأهل فريقه فقط ولا يعلم شيئا عن البقية.

مدرب الهلال

عقب لقاء الهلال وشباب بلكور ذكر مدرب فريق الهلال اليوغسلافي اميرسلاف لـ «الشرق الاوسط»:

ان الحذر الدفاعي الشديد والتكتل امام المرمى اخر فوزنا حتى الدقيقة ٨٦ رغم اني طلبت من اللاعبين بين الشوطين ان يحاولوا سحب الفريق المقابل الى نصف ملعبنا ومن ثم المبادرة في الهجوم بيد ان فريق بلكور لم يكن يرغب في اللعب ولو حاول ان يقاسمنا اللعب لظهرت امكانياته بشكل افضل من طريقته العجيبة في التأخر للخلف وعدم التقدم للبحث عن الفوز.

مواقف الفرق الثمانية في البطولة

المجموعة الاولى

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	الأهداف له	الأهداف عليه	النقاط
الاتحاد السعودي	٢	١	١	—	٥	١	٣
الملعب التونسي	٢	١	١	—	٥	١	٣
الرشيد العراقي	٢	—	٢	—	١	١	٢
الفتوة السوري	٢	—	—	٢	١	٩	—

المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	الأهداف له	الأهداف عليه	النقاط
الكويت الكويتي	٢	١	١	—	٢	١	٣
الهلال السوداني	٢	١	١	—	٢	١	٣
الزمالك المصري	٢	—	١	١	٢	٣	١
بلكور الجزائري	٢	—	١	١	١	٢	١

لقطات من البطولة

● تردد في ارجاء البطولة ان بعثة الهلال السوداني بايعاز من الاتحاد السوداني لكرة القدم قد اعترضت على مشاركة لاعبي الزمالك الموقوفين من قبل الاتحاد الافريقي لكرة القدم في مسابقة كاس الكؤوس في جدة.

الجدير بالذكر ان قرار الاتحاد الافريقي لا يشمل البطولات العربية.

● لايزال مهاجم فريق نادي الاتحاد السعودي محمد المالكي يتصدر هدافي البطولة برصيد ثلاثة اهداف احرزها (هاتريك) في مرمى الفتوة السوري.

● فريق نادي الاتحاد السعودي المستضيف للبطولة هو الفريق الوحيد في البطولة الذي يشارك وسط غياب خمسة من لاعبيه الدوليين: احمد جميل ومحمد سويد مع المنتخب الاول، وجبرتي الشمراني وفليزني وسالم سويد مع منتخب الشباب.

● الجماهير السودانية التي كانت في مدرجات ملعب رعاية الشباب في جدة بانتظار مقابلة فريقها الهلال مع شباب بلكور الجزائري ساندت فريق الكويت الكويتي في مباراته مع الزمالك المصري.

● عضو شرف نادي الاتحاد السعودي في جدة يوسف الطويل رجل الاعمال المعروف وعد لاعبي الاتحاد بمكافأة فردية لكل لاعب اذا احرزوا كاس البطولة تصل الى ١٤ الف دولار امريكي تقريبا لكل لاعب.

● مستويات الفرق المشاركة في البطولة متقاربة مع بعضها البعض بدرجة كبيرة ماعدا فريق نادي الفتوة السوري الذي استقبلت شباكه تسعة اهداف في مباراتين، خمسة من الاتحاد واربعة من الملعب التونسي.

● مازال مستوى التحكيم في البطولة جيدا بصفة اجمالية وان كان الحكم المغربي حسن الشافعي لم يوفق كثيرا في ادارة مقابلة الكويت وبلكور الجزائري.

في ختام منافسات المجموعة الاولى

في المقابلة «الأسهل» الرشيد مرشح لاكتساح الفتوة وفي المقابلة «الأصعب» الاتحاد يلاعب الملعب!

تجري مساء اليوم (الاثنين) الخامس في منافسات مسابقة كاس الكؤوس الاولى للاندية العربية وفي اطار المجموعة الاولى، مباراتان حاسمتان لتحديد الفريقين الصاعدين عن المجموعة الى الدور التالي من البطولة (دور الاربعة).

ففي تمام الساعة السابعة مساء يلتقي فريق نادي الرشيد العراقي مع فريق نادي الفتوة السوري، وعند الساعة التاسعة يلعب فريق نادي الاتحاد ـ المستضيف للبطولة ـ مباراة صعبة جدا امام فريق نادي الملعب التونسي ومصدر الصعوبة ان كلا الفريقين يملكان الرصيد نفسه من النقاط والاهداف، ثلاث نقاط والاهداف (٥/١).

وعلى النقيض منها تماما تعد المقابلة الاولى سهلة جدا من الناحية الفنية لا التنافسية للفريق العراقي الرشيد.

المباراتان تقامان على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة حيث تجري مقابلات المسابقة بمعدل مباراتين كل ليلة، وينتظر ان تختتم منافسات الدور الاول مساء غد الثلاثاء بالمباراتين اللتين ستجمعان الزمالك المصري مع شباب بلكور الجزائري، والكويت الكويتي مع الهلال السوداني.

الرشيد والفتوة

يظل الفريق العراقي مرشحا كبيرا ليس للتأهل للدور الثاني من المسابقة فحسب، بل لبلوغ المرحلة النهائية منها، بخلاف ذلك فالقدرات الفنية له ترشحه لاكتساح الفريق السوري الفتوة متواضع الامكانات عناصريا وجماعيا. ففي مباراتيه السابقتين استقبلت شباكه تسعة اهداف وهذا ثلاثة اضعاف ما استقبلته شباك الفريق الثاني الاضعف دفاعا في المسابقة (الزمالك المصري).

واذا ما غاب هداف العراق الدولي احمد راضي عن مشاركة فريقه الليلة فقد تضعف قدرات الرشيد الهجومية في وقت يحتاج فيه لاحراز اكبر عدد من الاهداف، كون الفوز بنتيجة ٤/صفر لن يكون كافيا له للتأهل اذا ما تعادل الاتحاد والملعب بنتيجة ١/١ واكثر.

هداف الفريق السوري احمد عسكر ربما تخلف هو الآخر عن المشاركة لاصابته في كاحله الايمن خلال مباراة فريقه مع الملعب التونسي. المثير في المقابلة ان التنافس التقليدي بين الكرتين العراقية والسورية ربما اضفى طابعا من الندية اكثر من المتوقع على المباراة.

الاتحاد والملعب

كلا الفريقين قريبين جدا الآن من التأهل وعطفا على نتيجة المباراة التي سبقت مقابلتهما بين الرشيد والفتوة ربما كان التعادل وبأي نتيجة كافيا لتأهيلهما معا للدور التالي من البطولة.

الفريقان يتساويان بالنقاط والاهداف تماما من مباراتين، ثلاث نقاط والاهداف (٥/١)، يبرز في صفوف الملعب قائده عبد الحميد الهرقال الذي قد لا يشارك في المباراة لاستدعائه الى تونس للانضمام للمنتخب التونسي ويظل هداف الفريق الهاشمي الساسي مصدر خطورة هجومية كبيرة.

يقابله في الاتحاد صانع العاب الفريق الموهوب مروان بصاص، وهداف الفريق محمد المالكي الذي يحتاج لثقة اكثر من مدربه انور سلامة، علاوة على تموين جيد من زملائه في خط الوسط سيما قائد الفريق عبد الله فوال.

المقابلة صعبة لكلا الفريقين وسيزيدها صعوبة فوز الرشيد على الفتوة بأكثر من اربعة اهداف نظيفة.

عاملا الارض والجمهور لا بد ان يمثلا اللاعب الثاني عشر بالنسبة للاتحاديين حقيقة، اذا ما ارادوا التأهل لدور الاربعة في بطولة تقام لاول مرة عربيا، الامر الذي يعني اهمية تاريخية كبرى لها كمسابقة.

مباراة دور الاربعة

عقب ختام الدور الاول في المجموعتين من المسابقة، تقام مساء يوم الخميس المقبل مباراتا دور الاربعة على النحو التالي:

ـ اول المجموعة الاولى مع ثاني الثانية.

ـ اول المجموعة الثانية مع ثاني الاولى.

مباراتا النهائي

ومساء يوم السبت المقبل تقام مباراتا الدور النهائي من البطولة على النحو التالي:

ـ المهزوم مع المهزوم لتحديد المركزين الثالث والرابع.

ـ الفائز مع الفائز لتحديد البطل ووصيفه.

اربع انتصارات ومثلها تعادلات في ثماني مقابلات

لعبت فرق البطولة الثمانية في البطولة ثماني مباريات حتى الآن (ثلثا مباريات الدور الاول) انتهت اربع منها بفوز فريق على آخر، فيما انتهى مثلها بالتعادل (اثنتان ١/١، ومثلهما صفر/صفر).

وهنا تستعرض «الشرق الاوسط» نتائج المباريات الثماني ومواقف الفرق بعدها:

الاتحاد والفتوة ٥/١ (الشوط الاول ٢/صفر).

الملعب والرشيد ١/١ (الشوط الاول ١/صفر).

الهلال والزمالك ١/١ (الشوط الاول ١/١).

الكويت وبلكور صفر/صفر (الشوط الاول صفر/صفر).

الملعب والفتوة ٤/صفر (الشوط الاول ١/صفر).

الاتحاد والرشيد صفر/صفر (الشوط الاول صفر/صفر).

الكويت والزمالك ٢/١ (الشوط الاول ١/صفر).

الهلال وبلكور ١/صفر (الشوط الاول صفر/صفر).

بقي مباراة واحدة لكل فريق

● الرشيدة والفتوة (اليوم).

● الاتحاد والملعب (اليوم).

● الزمالك وبلكور (غدا).

● الكويت والهلال (غدا).

الرياضة السودانية

مع نهاية الاسبوع العاشر للدورة:
الصدارة للهلال والزهرة في القاع

اسبوع خاص للقاءات الموردة والمريخ والهلال المؤجلة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من احمد الحبو:

اختتم كوبر والزهرة يوم الجمعة الماضي الاسبوع العاشر لدوري اندية الدرجة الاولى في الخرطوم وفاز كوبر على الزهرة ٢/١ وارتفع الى المركز العاشر برصيد ثمانية نقاط وتساوي مع الاتحاد في عدد النقاط ولكن تفوق كوبر على الاتحاد بنسبة فارق الاهداف فالاتحاد له سبعة اهداف وعليه اربعة عشر هدفا ولكوبر ايضا سبعة اهداف وعليه ثلاثة عشر هدفا.

ولم يتبق امام معظم الفرق مع نهاية الاسبوع العاشر سوى مباراة واحدة لكل فريق عدا الهلال (امامه النيل والعباسية) والمريخ (تبقى له التاج والموردة) والموردة امامه (العباسية والمريخ).

يتصدر الهلال الدورة الاولى حتى نهاية الاسبوع العاشر في المركز الاول برصيد ٢٧ من النقاط يليه التاج في المركز الثاني وله ٢٠ نقطة والمريخ (١٩ نقطة) ثم التحرير في المركز الرابع (١٦ نقطة) متساويا في النقاط مع الموردة ويتفوق بنسبة الاهداف والموردة في المركز الخامس وام دوم في السادس برصيد (١١ نقطة) والنيل السابع برصيد (٩ نقاط) متساويا مع الاهلي ويتفوق النيل على الاهلي بنسبة الاهداف، ويأتي العباسية في المركز التاسع بعد الاهلي والنيل برغم تساوي العباسية مع النيل والاهلي في النقاط. ولكن يتفوق النيل والاهلي بنسبة الاهداف وكوبر العاشر برصيد ٨ نقاط متساويا مع الاتحاد الذي يحتل المركز الحادي عشر نسبة لتفوق كوبر عليه بنسبة الاهداف ويقبع الزهرة في المركز الثاني عشر والاخير برصيد ٧ نقاط فقط.

ومن المتوقع ان يكون الاسبوع الحادي عشر والاخير الذي يبدأ يوم الاحد بلقاء النيل والاتحاد اسبوعا مثيرا لانه سيحسم مسألة ترتيب الفرق في الدورة الاولى.

وسيلتقي يوم الاثنين التاج والتحرير ويوم الاربعاء الزهرة والاهلي ويوم الخميس الموردة وكوبر ويوم الجمعة المريخ وام دوم مع مراعاة ان مباريات الموردة والمريخ والهلال المؤجلة ستلعب في اسبوع خاص يبدأ بلقاء الموردة والعباسية يوم ١٩٨٩/١٠/٣م ثم المريخ والتاج يوم ١٠/٤ فالهلال والنيل (١٠/٥) والهلال والعباسية يوم ١٩٨٩/١٠/٨م والمريخ والموردة يوم ١٩٨٩/١٠/٩م.

ويلاحظ من خلال ما تم من مباريات ان الصراع يحتدم بصورة خاصة واشد عنفا بين فرق ما دون المقدمة حول مراكز الوسط وخوفا من الهبوط المقدم حول مراكز الوسط وخوفا من الهبوط الى الدرجة الثانية وتدخل هذه الدوامة سبعة فرق دفعة واحدة حيث ان صاحب اعلى رصيد في النقاط بين هذه الفرق لا يتجاوز احد عشر نقطة وهو ام دوم بينما صاحب اقل عدد من النقاط «الزهرة» له سبعة نقاط. ويتساوى النيل والاهلي والعباسية في رصيد ٩ نقاط وكوبر والاتحاد ٨ نقاط. مع مراعاة ان نظام الدوري الجديد في السودان هو نظام ٣ نقاط في حالة الفوز. فمعنى ذلك ان فوز اي فريق من الفرق الذيلية يقفز به ثلاث درجات خاصة في حالة خسارة او تعادل اي من الفرق الاخرى.

اما الصراع حول المقدمة فان الهلال مرتاح على الصدارة برصيد ٢٧ نقطة مع مراعاة ان للمريخ ١٩ نقطة وللتاج ٢٠ نقطة. يبقى الصراع حول المركز الثاني بين المريخ والتاج والتحرير والموردة.

والمعروف ان اتحاد الكرة السوداني قد دخل في هذا الموسم تجربة النقاط الثلاث لأول مرة على امل رفع مستوى التهديف كحافز للفرق وللاعبين للتنافس على احراز اكبر عدد من الاهداف لضمان الفوز بالثلاث نقاط بعد ان ظلت مشكلة كرة القدم السودانية في المواسم الماضية الاساسية هي سوء التهديف وندرة الاهداف التي تحرز خلال المباريات.

الرياضة المصرية

اليوم اجتماع لجنة تعيين الحكام للاسبوع الثالث

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم اجتماعا اليوم لتعيين حكام مباريات الاسبوع الثالث لبطولة كأس الاتحاد وحكام مباريات الاسبوع الثاني من دوري «ب»، صرح بذلك المستشار عوض السعدي رئيس لجنة الحكام الرئيسية.

واضاف ان الحكام الدوليين القدامى غضبوا لاشتراكهم في اختبارات كوبر مع الحكام العشرة المختارين للترشيح الدولي وكانت القائمة الدولية قد ارسلت في العام الماضي الى الاتحاد الدولي دون اي اختبارات والتي تم تزييفها وارسالها للاتحاد الدولي.

وقال: انه سيتم اجراء الاختبارات للجميع دون ادنى مجاملة لاننا لن نضحي بسمعة مصر من اجل حكم، وقد تم استبعاد اكثر من حكم من المرشحين لتلك الاختبارات لاسباب اخرى قد تسيء لسمعة الكرة المصرية.

مجدي عبد الغني من لشبونة للقاهرة للكويت

يصل الى القاهرة اليوم مجدي عبد الغني نجم المنتخب المصري لكرة القدم قادما من البرتغال حيث يلعب محترفا لنادي بيراما. ولا يبقى مجدي في القاهرة اكثر من ساعة واحدة يطير بعدها مجددا الى الكويت للحاق بمنتخب مصر هناك حيث يلعب الفريق مباراة ودية مع منتخب الكويت اليوم في تكريم المعتزل حمود فليطح.

ثم يلعب مباراة اخرى مع منتخب رومانيا يوم ٢٩ الجاري.

د. عبد الاحد يستقبل بطل افريقيا للهوكي

يستقبل د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة اليوم بعثة المنتخب الاول للهوكي في مطار القاهرة والتي ستصل في الساعة الثانية عشرة ظهرا بعد فوزها ببطولة افريقيا الثالثة التي اقيمت في مدينة بلانيتر في ماولاي، وقد تصدر المنتخب المصري المركز الاول بعد فوزه في ثلاث مباريات وتعادله في مباراة كينيا الاخيرة ليرتفع رصيده الى ٧ نقط بينما توقف رصيد كينيا عند ٦ نقاط لتعادله في مباراتين وفوزه في مباراتين.

وصرح اللواء عبد العزيز سلامة رئيس البعثة المصرية بان اللاعبين كانوا رجالا وكان المفروض ان يفوز منتخب مصر لانه كان الافضل برغم اننا سجلنا هدف التعادل قبل نهاية المباراة بسبع ثوان فقط، والتي انتهى شوطها الاول لصالح كينيا، وبذلك تحتفظ مصر بالبطولة حيث فازت بالبطولة الثانية عام ٨٣، بينما فازت غانا بالبطولة الاولى الافريقية عام ٧٤.

الوحش يرفض حلا وسطا لابقاء فايسا مدربا للاهلي

قبل ساعة واحدة من قبول مجلس ادارة النادي الاهلي استقالة المدرب الالماني الغربي ديتريتش فايسا رفض محمد عبده صالح الوحش رئيس الاهلي حلا تقدم به عدد من اعضاء المجلس للابقاء على فايسا ووافق عليه المدرب الالماني. وهو اعطاء فايسا اجازة مفتوحة لمدة شهرين حتى ينتهي منتخب مصر من مباراتيه مع الجزائر ويعود اللاعبون الدوليون لفريقهم وعندئذ يعود فايسا للقاهرة ليبدأ عمله من جديد.

واكد فايسا ان مثل هذه الامر يوجد انقساما خطيرا في الفريق ولا يخلق التفاهم والانسجام بين اللاعبين ومدربيهم.

مشاركة المدوح والموينع والنفيسة وهزاع في كأس الاتحاد

الرياض ـ جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ان انتهت مهمتهم مع المنتخب السعودي الاول لكرة القدم (بطل اسيا) الذي يستعد حاليا لخوض التصفيات النهائية عن القارة الآسيوية لنهائيات كأس العالم (ايطاليا ١٩٩٠م) المقبلة في سنغافورة خلال الفترة من ١٢ حتى ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، عاد اللاعبون الدوليون وليد المدوح ومنصور الموينع (الهلال) وفهد النفيسة (الشباب) وخالد الهزاع (النصر) لمشاركة فرق اندية العاصمة السعودية (الرياض) الهلال والشباب والنصر في المنافسات المحلية التي تقام اولاها حاليا لهذا الموسم مسابقة كأس الاتحاد السعودي الخامسة لكرة القدم.

جانشير خان يحتفظ ببطولة سنغافورة المفتوحة للاسكواش

سنغافورة ـ ر: احتفظ الباكستاني جانشير خان ببطولة سنغافورة المفتوحة للاسكواش بعد فوزه اول من امس السبت على الاسترالي كريس ديتمار في الدور النهائي لبطولة الرجال.

وفاز جانشير خان على ديتمار ٩ ـ ١٥ و١٥ ـ ١٣ و١٥ ـ ٥ و١٥ ـ ٥.

كرة السلة

لقب بطولة اسيا بين الصين وكوريا الجنوبية

بكين ـ ا. ف. ب: تأهل منتخبا الصين وكوريا الجنوبية الى المباراة النهائية لبطولة اسيا في كرة السلة للرجال التي تقام في الصين.

وفي الدور نصف النهائي فازت الصين على تايوان ٩٢/٦٧ وكوريا الجنوبية على اليابان ١٠٠/٨٦.

وعلى المراكز من ٩ الى ١٣ فازت ماليزيا على باكستان ١١٠/٧٧ وسنغافورة على تايلاند ٨٥/٧٢ وهونج كونج على اندونيسيا ١٠٤/٧٥.

وحلت بنجلاديش في المركز الـ ١٥ الاخير.

أولمبيك مارسيليا المستفيد الوحيد من مباريات الأسبوع الحادي عشر لبطولة فرنسا

ليفربول يعزز صدارته للدوري الانجليزي بعد فوزه ١/٣ على ايفرتون

لندن - باريس - ر - ا. ف. ب: وفي القسم الاول لدوري كرة القدم في انجلترا فاز فريق ليفربول على ايفرتون ٣/١ وقد لمع نجم ليفربول ايان راش في المباراة كعادته حيث كان نصيبه اثنين من الاهداف الثلاثة.

وبهذه النتيجة عزز ليفربول موقعه في صدارة الدوري اما ايفرتون فقد هبط من المركز الاول الى الخامس تسبقه اندية تشيلسي وميلوول وارسنال.

وفاز تشيلسي في مفاجأة الموسم الحالي على كوفنتري ١/صفر ليسهم في هبوط كوفنتري من المركز الثالث الى السادس. واحرز هدف الفوز لتشيلسي كيفن ويلسون في الدقيقة الخامسة من المباراة.

وتغلب ميلوول على شيفيلد ونزداي الذي يقبع في قاع القسم الاول ٢/صفر وفاز ارسنال على تشارلتون ١/صفر بفضل هدف لبريان ماروود من ضربة جزاء في الشوط الثاني للمباراة.

وسحق مانشستر سيتي منافسه مانشستر يونايتد ٥/١ في مباراة توقفت ثماني دقائق بعد ان نزل عدد كبير من المشجعين الى ارض الملعب.

وغاب عن صفوف مانشستر يونايتد الذي فاز على ميلوول ٥/١ الاسبوع الماضي الكابتن برايان روبسون الذي اصيب للمرة الثانية.

واحرز تريفور فرانسيس لاعب كوين بارك رينجرز ثلاثة اهداف في مرمى استون فيلا خلال ٤٧ دقيقة ليفوز ناديه ٣/١.

وتعادل ناديا توتنهام ونورويتش ٢/٢ واحرز جاري لينيكر لاعب الفريق القومي الانجليزي هدفه الاول لناديه الجديد توتنهام.

وتصدر ليفربول اندية القسم الاول حاليا برصيد ١٥ نقطة من سبع مباريات بفارق نقطة واحدة عن تشيلسي وميلوول ونقطتين عن ارسنال وايفرتون.

وفي مباراة ليفربول وايفرتون احرز مايك نيوويل الهدف الوحيد لايفرتون في الدقيقة ١٧ من المباراة من مسافة عشرة امتار وهو سادس هدف يحرزه في ست مباريات.

وتعادل جون بارنس لاعب ليفربول في الدقيقة ٣٢ بهدف سدده من مسافة ستة امتار من مرمى ايفرتون بعد ان تلقى كرة من زميله بيتر بيردسلي. وساعد بيردسلي راش ليحرز الهدفين الثاني والثالث لليفربول في الدقيقتين ٦٢ و٦٣.

وفي مباراة تشيلسي وكوفنتري احرز ويلسون هدف الفوز لتشيلسي في مباراة اتسمت باهدار الفرص. واضاع هوارد كلارك قلب هجوم كوفنتري فرصة ذهبية بعد ان انفرد بالمرمى قبل نهاية المباراة بسبع دقائق.

وفي مباراة ارسنال وتشارلتون سيطر ارسنال على المباراة ليحرز لاعبه ماروود هذه المباراة الوحيدة في الدقيقة ٥٢. وهذا هو رابع انتصار لارسنال على التوالي.

وفي مباراة ميلوول وشيفلد ونزداي احرز هدفي ميلوول جيمي كارتر في الدقيقة ٦٤ وتوني كاسكارينو في الدقيقة ٧٣.

ومني مانشستر يونايتد باقسى هزيمة تلحق به من مانشستر سيتي خلال ١٩ عاما.

واستهل ديفيد اولدفيلد التسديد لمانشستر سيتي في الدقيقة ١١ بكرة منخفضة. وبعد دقيقة واحدة اضاف تريفور مورلي هدفا ثانيا.

وسجل ايان بيشوب الهدف الثالث لمانشستر سيتي بضربة رأس في الدقيقة ٤٤ من المباراة وهو اول هدف يحرزه للنادي منذ انضمامه اليه.

واحرز مارك هيوز الهدف الوحيد لمانشستر يونايتد في الدقيقة ٥٠ من المباراة.

واحرز اولدفيلد هدفه الثاني في المباراة والرابع لمانشستر سيتي في الدقيقة ٥٧ واضاف اندي هينتشكليف الهدف الخامس والاخير في الدقيقة ٦١.

وتدافع المتفرجون الى ارض الملعب في الوقت الذي سارعت قوات الشرطة الى ابعادهم واوقف الحكم المباراة. وقد استؤنف اللعب بفضل قوات الامن.

وفي مباراة استون فيلا وكوين بارك رينجرز سجل فيلا هدفه الوحيد في الدقيقة العاشرة من المباراة بكرة عالية من ديفيد بلات وسارع فرانسيس (٣٥ عاما) باحراز هدف التعادل لرينجرز في الدقيقة ١٥ من مسافة ١٥ مترا.

واضاف فرانسيس هدفا ثانيا لفريقه بضربة رأس ثم احرز ايضا الهدف الثالث لفريقه في الدقيقة ٤٧.

وفي الدوري السكوتلندي تصدر ابردين القسم الاول للدوري بفوزه ٢/صفر على سانت ميرين.

وتعادل رينجرز مع دونفيرملاين ١/١ كما تعادل سيلتيك مع مازرويل بنفس النتيجة.

بطولة فرنسا

تتائج فرق الصدارة في الاسبوع الحادي عشر من بطولة فرنسا لكرة القدم لصلحة اولمبيك مرسيليا وحده بعدما حقق فوزا كبيرا خارج ارضه على طولون في حين خسر بوردو وباري سان جرمان امام موناكو وكان على التوالي.

على ملعب مايول في طولون وامام ١٦ الف متفرج خسر طولون امام مرسيليا باربعة اهداف نظيفة سجلها جان بيار بابان الذي تصدر ترتيب الهدافين برصيد ١٠ اهداف ومهاجم الاوروجواي انزو فرانسيسكو لي (هدفان) والانجليزي كريس وادل في الدقائق ٥ و٩ و٨٦ و٣٨. وبات مرسيليا متخلفا عن بوردو بفارق نقطة فقط ولعب مباراة واحدة اقل من المتصدر.

وللمرة الاولى منذ منتصف الشهر الماضي سجل كان فوزا واحرز اهدافا عندما تغلب على ضيفه باري سان جرمان بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في مدينة كان وامام ٩ الاف متفرج فنزل سان جرمان الى المركز الثالث. سجل سان جرمان هدفه في الدقيقة ٤٢ بواسطة رابا ثم سجل برادي وفيري وبللون اهداف كان في الدقائق ٤٤ و٦٠ و٦٢.

واحتفظ سوشو وتولوز بمركزيهما الرابع والخامس بعد فوز الاول على الثاني بهدف سجله توماس في الدقيقة ٦٤. وبهدف واحد ايضا فاز ليل على نانت سجله البلجيكي فاندنبرج وكاين على مولوز سجله لوبورجوا.

ولقي فريقان آخران الخسارة على ملعبيهما، برست امام ليون بهدفين للزائيري كابوتجو ومونبلييه امام متز بهدفين مقابل واحد. سجل للخاسر بلان بركلة جزاء وللفائز هينشبرجر (٢).

وحقق كل من راسينج باري وسانت اتيان افضل نتيجة لهما هذا الموسم. فقد فاز راسينج على ضيفه نيس ٥/١. سجل للفائز المغربي بودربالة والجزائري بن مبروك (هدفان) وفرنبيه وليما وسجل للخاسر مهاجم لوكسمبورج لانجرز (الثاني في ترتيب الهدافين برصيد ٩ اهداف). اما سانت اتيان ففاز على اوكسير ٤/١. سجل للفائز الهولندي فيتشجه ومهاجم ساحل العاج مندي وداراس (خطأ في مرمى فريقه) وسجل للخاسر اوتوكوريه.

ترتيب فرق الصدارة

١- بوردو ١٧ نقطة من ١١ مباراة.
٢- مرسيليا ١٦ من ١٠ مباريات.
٣- سان جرمان ١٥ من ١١ مباراة.
٤- سوشو ١٤ من ١١ مباراة.
٥- تولوز ١٢ من ١١ مباراة.

ايان راش لحظة تسجيل هدفه الثاني في مرمى ايفرتون

كابتن انجلترا قد يغيب عن مباراة بولندا

لندن - ا. ف. ب: يتوقع ان يغيب كابتن المنتخب الانجليزي لكرة القدم بريان روبسون عن مباراة بولندا وانجلترا والتي ستقام في ١١ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في كاتوفيتش (بولندا) ضمن تصفيات كأس العالم للمجموعة الاوروبية الثانية لاصابته في عظمة الفخذ الايمن.

وكان روبسون قد غاب عن مباراة السويد وانجلترا في ٦ سبتمبر (ايلول) الحالي كما غاب عن مباراة فريقه مانشستر يونايتد مع مانشستر سيتي اول من امس السبت ضمن بطولة الدوري الانجليزي والتي انتهت بخسارة فادحة لليونايتد ١/٥.

ضمن منافسات كأس الاتحاد السعودي اليوم

الشباب والهلال والقادسية والنهضة

الرياض وجدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تستأنف مساء اليوم الاثنين منافسات الاسبوع الثاني لمسابقة كأس الاتحاد السعودي الخامسة لكرة القدم بلقائين بين الشباب والهلال ضمن المجموعة الثانية في الرياض، والقادسية والنهضة ضمن المجموعة الثالثة في الدمام، فيما تستكمل منافسات الاسبوع نفسه مباراة الطائي والرياض غدا الثلاثاء ضمن المجموعة الرابعة.

الشباب × الهلال

في الرياض، وعلى ارض ملعب الملز، تجري بعد صلاة العشاء مباشرة مباراة الشباب مع الهلال ضمن منافسات المجموعة الثانية التي تضم الى جانبهما فريق النصر والشباب حامل اللقب الذي خسر لقاءه الاول امام النصر في الاسبوع الماضي بنتيجة ١ - ٢. ويدخل لقاء اليوم برصيد خال من النقاط بعكس الهلال الذي يملك ٣ نقاط كسبها من فوزه على النصر في الاسبوع الاول للمسابقة بنتيجة ٢ - ١.

القادسية × النهضة

في الدمام، وعلى ملعب الامير سعود بن جلوي، تقام بعد صلاة العشاء مباشرة مباراة القادسية والنهضة ضمن منافسات المجموعة الثالثة التي تضم اليهما فريق الاتفاق (بطل العرب).

فريق القادسية يدخل لقاء الليلة برصيد ثلاث نقاط كسبها من فوزه على الاتفاق الاسبوع الماضي ٢ - ١ وفي المقابل يأتي النهضة برصيد خال من النقاط بين فرق المجموعة الثلاث.

فوز القادسية اليوم يجعله يقترب كثيرا من صدارة المجموعة وفي المقابل سيجعل فوز النهضة الليلة موقف فرق المجموعة اكثر غموضا.

الطائي × الرياض

غدا (الثلاثاء) تستكمل منافسات الاسبوع الثاني بلقاء واحد بين فريقي الطائي والرياض على ارض ملعب مدينة الامير عبد الله بن عبد العزيز الرياضية في حائل ضمن منافسات فرق المجموعة الرابعة التي تضم بالاضافة اليهما فريق الرائد من بريدة.

فريق الرياض يتصدر المجموعة بـ ٣ نقاط منفردا بعد تعادل الطائي والرائد سلبيا الاسبوع الماضي.

رفع الإثقال

بوتيف بطل العالم في رفع الاثقال

اثينا - ر: حقق الرباع البلغاري ستيفان بوتيف مفاجأة بفوزه اول من امس السبت ببطولة العالم في رفع الاثقال في وزن الثقيل ليحصل على رابع ميدالية ذهبية لبلاده في البطولة.

وكان من المتوقع ان تنحصر المنافسة للفوز ببطولة وزن الثقيل (حتى ١١٠ كيلوجرامات) بين السوفياتي يوري زاخاريفيتش البطل الاولمبي والعالمي والالماني الشرقي روني فيللر الحاصل على بطولة للعالم للناشئين مرتين.

وحقق السوفياتي زاخاريفيتش والالماني الشرقي فيللر انتصارين في رفعة الخطف اذا رفع كل منهما وزن ٢٠٢,٥ كيلوجرام بزيادة ١٧,٥ كيلوجرام عما كان متوقعا. الا ان الرباعين خيبا التوقعات في رفعة النطر ومجموع الرفعتين.

ورفع البلغاري بوتيف البالغ من العمر ٢١ عاما ١٨٥ كيلوجرام في رفعة الخطف و٢٤٢,٥ كيلوجرام في النطر. وبلغ مجموع الرفعتين ٤٢٧,٥ كيلوجرام.

وحصل الرباع البريطاني اندرو ديفيز على الميدالية الفضية اذ رفع ١٨٥ كيلوجرام في الخطف و٢١٠ كيلوجرامات في النطر وبلغ مجموع الرفعتين ٣٩٥ كيلوجرام.

وفاز بالميدالية البرونزية البولندي ميروسلاف دابروفسكي ورفع ١٧٠ كيلوجرام في الخطف و٢١٢,٥ كيلوجرام في النطر وكان مجموع رفعتيه ٣٨٢,٥ كيلوجرام.

وجاء الرباع المصري ندا محجوب في المركز السابع ورفع ١٦٠ كيلوجراما في الخطف و٢٠٠ كيلوجرام في النطر وبلغ مجموع الرفعتين ٣٦٠ كيلوجرام.

وفي وزن فوق الثقيل (اكثر من ١١٠ كيلوجرامات) رفع الرباع السوفياتي الكسندر كيرلوفيتش ٢١٥ كيلوجرام في الخطف و٢٤٥ كيلوجرام في النطر وكان مجموع الرفعتين ٤٦٠ كيلوجرام.

الجالية العربية في لندن تحتفي بزوجات وأبنائهم أسرى الحرب العراقيين

صيحة حق في وجه الرأي العام الدولي

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد متولي فضل:

ضمن الجولة الانسانية التي تقوم بها بعض زوجات وابناء الاسرى العراقيين لدى ايران، اقامت الجالية العراقية في بريطانيا حفل استقبال لهم حضره عدد كبير من الدبلوماسيين العرب واكتظت القاعة بالمئات الذين ايدوا مطلب العوائل العراقية وناشدوا الضمير العالمي من خلال الكلمات التي القيت خلال هذه المناسبة.

كما والتقت «الشرق الاوسط» السفير العراقي الدكتور عزمي الصالحي الذي تسلم عمله سفيرا لبلاده في بريطانيا منذ فترة وجيزة. قال: ان هذه الامسية ما هي الا جزء من برنامج لزيارة هذه العوائل للبلاد الاوروبية لتوضيح وجهة نظرهم بسبب تعنت الايرانيين في رفض عودة الأسرى العراقيين، وأيضا ايضاح المأساة التي يتسبب فيها النظام الايراني حيث مايزال يرفض قرارات الامم المتحدة المتعلقة بشأن تبادل الاسرى.

وأضاف: واذا كانت الحرب قد توقفت فعلا، فان الجانب الايراني برفضه دستور الامم المتحدة والضمير الانساني فهو غير ملتزم بقرارات وقف الحرب بين العراق وايران.

ونأمل من هذه الزيارة ـ زيارة العوائل العراقية الى بعض الدول الغربية ـ ان يرى العالم حقيقة التعنت الايراني في شأن الاسرى.

كما والقى المفكر العراقي نجدة صفوة كلمة الجالية العراقية نيابة عن السيد عبد الخالق العابد رئيس جمعية الجالية العراقية في المملكة المتحدة. في كلمته التي رحب فيها بالعوائل العراقية التي حرمت الزوج الاسير في السجون الايرانية قال:

«اود ان ابدي لكم في هذه الكلمة ان اجتماعنا هذا هو لعرض قضية انسانية وليست سياسية، فجمعية الجالية وضعت في دستورها مبدأ عدم ممارسة اي نشاط سياسي وتركز اهتمامها على الامور الاجتماعية.

ثم تطرق الى الحرب العراقية الايرانية وكيف ان النظام الفارسي فرض الحرب على العراق، فقال: ان الحرب دامت ثمانية اعوام عجاف كان العراق خلالها يبدي على الدوام استعداده لحل الخلاف عن طريق المفاوضات واحلال السلام في ربوع البلدين.

وقال: ان الحرب انتهت بعد تضحيات جسيمة وراح عشرات الالوف من الشهداء والابرار، الذين ضحوا بحياتهم في سبيل ارضهم وكرامة وطنهم، وانتهت الحرب ومازال عشرات الالوف من اسرى الحرب لدى الطرفين.

وتطرق في حديثه الى ان القوانين الدولية وبالذات المادة ١١٨ من اتفاقية جنيف الثالثة بشأن اسرى الحرب سنة ١٩٤٨ ـ الموقعة من قبل العراق وايران ايضا ـ تقضي بلزوم تبادل اسرى الحرب، فورا، عند توقيف العمليات الحربية، دون انتظار نتائج المفاوضات المتعلقة بمعاهدة السلام.

وجاء في كلمته: وعلى الرغم من النداءات المتكررة من جانب الحكومة العراقية الى الامم المتحدة، وجمعية الصليب الاحمر الدولي، وغيرهما من الجهات الدولية الانسانية والخيرية، فان ايران تمتنع عن تنفيذ هذه المادة بدون اي سبب معقول او حجة مقبولة.



اعلاميون ودبلوماسيون في مقدمة الحضور

حكايات العذاب يسردها اهل الضحايا.

وقال ايضا ان جمعية الجالية العراقية تناشد الضمير العالمي لحمل حكومة ايران على تبادل الاسرى العراقيين والايرانيين على السواء.

هذا وقدمت جمعية المراة العربية في بريطانيا برئاسة د. عصمت السعيد هدايا لأبناء وزوجات الاسرى والقت فيهم كلمة تناشد فيها الضمير الانساني العالمي بحمل ايران على عودة الاسرى العراقيين الى عوائلهم.

بلا حلول

طب جديد عمره ستة آلاف سنة!

عرفته دول شبه القارة منذ ستة آلاف سنة ثم انتشر الى الدول المجاورة الا الغربية التي لم تعترف به كأحد العلوم الطبية النافعة لأنه لا يستند الى القواعد الاساسية التي يعتمدها الطب الغربي. ولكنهم بدأوا يقرون باحتمالات منافعه العديدة وسمحوا بممارسته. فقد اذنت الحكومة الامريكية للدكتور الامريكي الجنسية ـ الهندي المولد ـ الذي يحمل درجات عالية في الطب الغربي ديباك شوبرابفتح عيادة ومستشفى بالقرب من بوسطن لمعالجة مرضاه بمزيج من الطب الغربي والهندي المعروف باسمه القديم ايورفيدا او علم الحياة.

وهو كالطب العربي ـ او اليوناني الذي اهملناه والصيني الذي انتعش من جديد بفضل وخز الابر التي ادهشت الغرب واثبتت فعاليتها في معالجة بعض الامراض، يعتمد على الاعشاب والتدليك. واذا اضيفت له العقاقير الحديثة بحرص وعناية وفهم عميق ادى الى نتائج ايجابية كما فهمت من حديثي مع القائمين على المستشفى.

ذاع صيت الدكتور شوبرا في الولايات المتحدة بنجاحه في معالجة بعض الامراض المستعصية وبعض مشاهير المرضى كالنجمة اليزابيث تايلور وزميلتها ليندا جراي وغيرهم من عالم السينما والترفيه.

وجذب نجاحه اهتمام وزارة الصحة السوفياتية التي دعته الى افتتاح فرع لمستشفاه في موسكو كما عرفت من زميلة صحفية قامت بزيارة مركز الدكتور شوبرا خارج بوسطن.

وتتلخص فلسفة علم الحياة الطبي في الابتعاد بقدر الامكان عن العقاقير الكيماوية والجراحة واللجوء الى الاعشاب والمعادن والنباتات. ويقال ان المركز افلح في مكافحة سرطان الثدي والتهاب المفاصل المزمن وتصلب الاوعية والاعصاب. وان كان القائمون على المركز يمتنعون عن الادعاء بقدرتهم على محاربة الامراض المستعصية، الا انهم يحاولون بوسائل مختلفة كما فعلوا في ايقاف ثم معالجة سرطان الثدي عند امرأة بعد خمس زيارات فقط.

يقول الدكتور شوبرا انه يحتفظ باحترام عميق للطب الغربي الذي درسه ومارسه ومازال يمارسه. «لكن المشكلة تكمن في الاستخدام العشوائي الى درجة انني اعتقد ان ثلث ميزانية الصحة الامريكية تذهب سدى في شراء وصرف واستهلاك عقاقير واجراء عمليات جراحية غير ضرورية».

وهو ادعاء خطير الا ان هناك العديد من زملاء المهنة الذين يؤيدون رأيه. ومنهم من يلقي باللائمة على شركات الدواء العملاقة في ترويج العقاقير بأسعار باهظة لتضمن عائدا مجزيا على استثماراتها. وهذا لا يعني ابدا ان الشركات المذكورة لم تقدم خدمات جليلة بالانفاق على الابحاث والدراسات والتجارب في سبيل التوصل الى ادوية جديدة لخدمة الانسان بصفة منتظمة. ومع ذلك فانها غالبا ما تغالي في تقدير اسعار العقاقير لتتمكن من استعادة استثماراتها مع ارباحها الخيالية بأسرع فترة زمنية ممكنة. فهناك ادوية لا يكلف استحضارها وتعبئتها وتسويقها سوى سنتات لكنها تباع بعدة دولارات في الدول الصانعة القادرة على شرائها بحكم ثرائها وفي الدول الفقيرة التي لا يستطيع اغلب اهلها تدبير قيمة علبة اسبرين دع عنك المضادات الحيوية.

فاذا تمكن الدكتور شوبرا وغيره من التوصل الى ادوية ووسائل علاج بديلة وفعالة واقل كلفة بواسطة الاعشاب وبعض العقاقير الحديثة فانه سيقدم خدمات رائعة لمعظم سكان العالم الذين يخضعون حاليا لجبروت شركات الادوية الكبرى. فهي اشبه في نظر البعض بشركات النفط الغربية السبع التي كانت تطغى على الدول المنتجة وتقرر لها اسعار براميلها ثم تبيعها في الاسواق كما يحلو لها. حتى خففت منظمة اوبك من غلواء الاخوات السبع كما يسمونها.

فاروق لقمان

النمساويون يجهلون أشهر عالم نفس نمساوي

فيينا (النمسا) ـ ر: رغم ان صورة سيجموند فرويد مؤسس علم التحليل النفسي تطل على النمساويين كل يوم وعبر ورقة النقد من فئة خمسين شلنا المطبوعة عليها، إلا انهم وبعد مضي ٥٠ عاما على وفاة عالمهم الكبير في لندن فان احفاده يجهلون الكثير من المعلومات الكافية عنه وعن علم التحليل النفسي.

وكان احدث استطلاع للرأي قد كشف عن ان ٩٦ في المائة من النمساويين لا يعرفون سوى اسمه وصورته المطبوعة على اوراق النقد، فيما ذكرت نسبة ١٣ في المائة معرفتها بأنه كان طبيبا.

هذا اليوم في التاريخ

٢٥ سبتمبر ايلول ١٩٤١

ديجول يشكل حكومة فرنسية في المنفى

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤١ اعلن الجنرال شارل ديجول حكومة فرنسية حرة في المنفى، فكانت هذه الخطوة بداية النهاية للاحتلال النازي لفرنسا، والانطلاقة الحقيقية للزعامة الديجولية التي صنعت لفرنسا جمهوريتها الخامسة، واهدتها شخصيتها التاريخية اللامعة الابرز منذ نابوليون بونابرت.

خلال السنوات الـ ٢٠٠ الاخيرة، اي منذ الثورة الفرنسية، التي احتفل بها الفرنسيون خلال الصيف المنتهي، عاشت فرنسا فترات تخبط وقلاقل وانتصارات وانكسارات..

فبعد «الثورة» ساعد «عهد الارهاب».. وفي نهاية «الارهاب» ـ بما فيه الجمهورية الاولى ـ الذي اكلت فيه الثورة ابناءها واحدا تلو الآخر جاء عهد نابليون بونابرت (قنصلا عاما بين ١٧٩٩ ـ ١٨٠٤ ثم امبراطورا بين ١٨٠٤ ـ ١٨١٤ و١٨١٥).

تلت هذه الفترة الزاهية التاريخية خلال القرن الماضي حقبة تعاقبت خلالها على عرش فرنسا اسرتا بوربون واورليان حتى عام ١٨٤٨ عند نهاية عهد لويس فيليب وقيام الجمهورية الثانية. هذه الجمهورية انتهت خلال فترة قصيرة عام ١٨٥٢، باعلان الرئيس لويس نابوليون نفسه «الامبراطور نابوليون الثالث».

بعد ذلك اعلنت الجمهورية الثالثة، وكان اول الرؤساء فيها ادولف تيير و آخرهم البير لوبرون، اما الاشهر بينهم، فلعله الرئيس ريمون بوانكاريه ايام الحرب العالمية الاولى ـ حكم ما بين ١٩١٣ و١٩٢٠ ـ.

الجمهورية الثالثة قضت عليها الحرب العالمية الثانية واعلان نظام حكومة فيشي المتعاونة مع الالمان برئاسة الماريشال فيليب بيتان (بطل فردان) ورئيس وزرائه بيار لافال الذي اعدم بعد انتصار الحلفاء.

شارل ديجول كان هو البطل الوطني الفرنسي الذي تصدى للاحتلال الالماني ورفض الاستكانة او التنازل فنظم مقاومته من بريطانيا معلنا حكومة فرنسا في المنفى.

لكنه عاد بعد النصر ليسلم الحكم للمدنيين... فكانت الجمهورية الرابعة التي حكم خلالها رئيسان هما فانسان اوريول ورينيه كوتي... وانتهت عام ١٩٥٨ بعد المشاكل العويصة التي عانت منها فرنسا في الهند الصينية، ثم ابان «العدوان الثلاثي» على مصر «حرب السويس»، ثم الثورة الجزائرية الظافرة...

وهكذا في خضم الانهيار، عاد ديجول مجددا لينقذ فرنسا ولكن من نفسها هذه المرة فيقرر ان الشعب الجزائري يستحق الحرية والاستقلال بعدما رفع ضريبة الحرية مليون شهيد..

وها هي الجمهورية التي ارسى دعائمها ديجول.. مستمرة منذ ١٩٥٩ وحتى اليوم.

البريطانيون في حيفا وعكا

● هذا اليوم في التاريخ يصادف ثاني ايام الاحتلال البريطاني لشمال فلسطين علم ١٩١٨.

فقد دخل الجيش البريطاني مدينتي حيفا وعكا يوم ٢٤ سبتمبر ايلول ١٩١٨، ولم ينصرف العلم البريطاني عنهما الا في منتصف ليلة ١٤ و١٥ مايو (ايار) ١٩٤٨، علما بان حيفا سقطت بايدي العصابات المسلحة اليهودية يوم ٢٠ ابريل (نيسان) من تلك السنة المشؤومة، وبتواطؤ من السلطات المحتلة، التي كانت تؤكد للمواطنين العرب انها لن تتخلى عن حيفا قبل نهاية الانتداب في منتصف مايو.

اثينا تحاول تبييض وجهها باغاثة المجانين

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

تشهد القنوات بين اثينا وبروكسل حيث مقر السوق الاوروبية ازمة بين اليونان ومفوضية السوق مبعثها حالة البؤس التي يعيشها عدد كبير من المتخلفين عقليا والناتجة عن الاهمال والوسائل البدائية التي تتبع في علاجهم في مستشفى جزيرة «ليروس» اليونانية.

وجزيرة «ليروس» التي كانت في حقبات ما قبل الستينات عرضة لغزو مرض الجذام «البرص» تحتضن اليوم المستشفى الذي سمي باسمها بعد ان كان حتى اوائل السبعينات سجنا كبيرا يستضيف المنفيين السياسيين الذين استعصى على السلطات اليونانية تطويعهم سياسيا. وهذا المستشفى يستضيف اليوم ١١٠٠ من المتخلفين عقليا الذين استعصى على الاطباء تطويعهم عقليا.

الازمة بين اليونان ومفوضية السوق الاوروبية برزت الى السطح اثر زيارة قام بها وفد من خبراء علم النفس والاطباء برئاسة البروفيسور الايرلندي ايغور براون الى جزيرة «ليروس» في الاسبوع الماضي بايعاز من مفوضية السوق للاطلاع على أوضاع مرضى مستشفاها المعزول والمهمل منذ سنوات، بهدف تقديم تقرير بخصوصهم لمناقشته على جدول اعمال اجتماع المفوضية المقبل واتخاذ قراراتها في شأن المستشفى الذي صرفت عليه مبالغ باهظة دون جدوى.

وما زاد من حدة الازمة ان هذه الزيارة ترافقت مع ضجة اعلامية غربية مكثفة ركزت على اسرار وخبايا المستشفى الامر الذي دعا وزارة الصحة اليونانية برئاسة ميليتيادس ايفرت وهو حديث العهد بالوزارة الى التحرك على عجل والاعلان عن اجراءات طارئة بغية تحسين اوضاع المستشفى ومرضاه تطويقا للموقف الذي نجم بين اليونان ومفوضية السوق وتجنبا لتشويه صورة اليونان داخل مجموعة السوق الاوروبية التي تعتبر اليونان احدى دولها الـ ١٢.

السوق الاوروبية كانت على معرفة كاملة بأوضاع مستشفى «ليروس» منذ ما يزيد عن خمس سنوات وخبراؤها النفسانيون زاروه مرتين الاولى عام ١٩٨٤ والثانية عام ١٩٨٧. وفي المرتين قدموا مقترحات الى السلطات اليونانية منها نقل المرضى الى مستشفيات اخرى تتوفر فيها وسائل العلاج والرعاية اللازمتين لتحسين اوضاعهم. لكن السلطات اليونانية بدل ان تأخذ بمقترحات الخبراء اولت اهتماما خاصا بمطلب ابناء الجزيرة الذين حرصوا على بقاء المستشفى فيها لان ٨٠٠ من عددهم البالغ ستة آلاف يعملون فيه ويعتاشون عليه.

«الشرق الاوسط» زارت مستشفى «ليروس» ضمن وفد اعلامي واكب وفد خبراء السوق الاوروبية برئاسة البروفيسور براون ورأت كيف ان العديد من مرضاه يعيشون عراة تماما ويعانون من سوء التغذية وكيف ان عددا آخر يعيش مقيدا بالسلاسل والاغلال المربوطة بالاسرة الحديدية بذريعة الخطورة. والأسوأ من ذلك انها وجدت في الجزيرة من يقول لها ان حالة البؤس المستشرية في المستشفى ناجمة عن احجام الاطباء والممرضين عن قبول الوظائف فيه.

وزير الصحة اليوناني ايفرت، الذي يحرص على تبرير الازمة بين بلاده ومفوضية السوق الاوروبية، هالته حالة البؤس التي فوجيء بها اثناء زيارة قام بها للمستشفى خلال الاسبوع الماضي وعبر عن احساسه بالخجل والمرارة لانه لم يكن يتصور ان يصل التنكر لكرامة الانسان وحقه في العيش الى هذا الدرك المتدني في نهايات القرن العشرين.

وفي محاولة لانقاذ ما يمكن انقاذه عمل ايفرت على مد جسر بين اثينا وجزيرة «ليروس» بغية تزويد المستشفى بجميع حاجاته من ملبس ومأكل واعطى تعليماته بترميم المبنى على عجل لحماية مرضاه من مضاعفات الشتاء الداهم، كما وتعاقد مع عشرة اطباء اخصائيين وممرضين ايطاليين تبرعوا للعمل في المستشفى في الوقت الذي لم توفق وزارة الصحة الى اقناع الاطباء والممرضين اليونانيين للعمل فيه.

وبالرغم من أن ايفرت يبدي تفاؤلا بأن اوضاع المستشفى ستنقلب ١٨٠ درجة الى الافضل خلال فترة تتراوح بين ستة وثمانية شهور الا ان الازمة بين اليونان ومفوضية السوق الاوروبية لاتزال تتفاعل.

وزير افريقي يسخر من حظر بيع العاج

هراري ـ زيمبابوي ـ ر: اكدت السلطات الحكومية في زيمبابوي انها ستستمر في تجارة العاج وتحدي الضغوط الدولية بتحريم هذه التجارة بحجة الحيلولة دون انقراض حيوانات الفيلة.

وذكر فيكتوريا تشيتيبو وزير الموارد الطبيعية في مؤتمر صحفي في هيراري بأن بلاده «لن تحظر تجارة العاج ولو كره عشاق الحيوانات البرية في العالم».

وكانت حكومات المجموعة الاوروبية قد حرمت رسميا في الشهر الماضي استيراد العاج في محاولة لمنع انقراض الفيلة في القارة الافريقية.

واضاف تشيتيبو قوله ان هذا القرار يتعارض مع قرار تضمنته معاهدة بشأن التجارة الدولية في الاجناس المهددة بالانقراض.

دورات

حلقة بحثية حول توطين المها العربي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها اليوم الاثنين ولمدة يومين حلقة حول الابحاث التنسيقية بين مراكز البحوث التابعة للهيئة في الطائف والثمامة وستخصص الحلقة حول «اعادة توطين الانواع» في المملكة العربية السعودية خاصة في ما يتعلق باعادة توطين المها العربي «الوضيحي» في محمية محازة الصيد.

وذكر د. عبد العزيز ابو زنادة الامين العام للهيئة بأن الحلقة ستكون منعطفا جيدا في جهود الهيئة في حماية وانماء واثراء الحياة الفطرية وخطوة مهمة لنجاح مشروعات الحماية والاكثار التي قامت بها الهيئة.

وأضاف ان الحلقة الثانية ستكون حول مشروعات اعادة التوطين للمها العربي والغزلان والنعام وجميع الكائنات الفطرية النادرة المهددة بالانقراض والتي بدأت الهيئة باكثارها في مراكزها العملية.

واشار الى انه يتم حاليا الاهتمام باعادة توطين النباتات الفطرية ذات القيمة الطبية والاقتصادية موضحا ان هذه الحلقة الدراسية سوف تعطي صورة واضحة حول الجهود المبذولة لاعادة النماء للعالم الفطري في المملكة.

ومما يذكر ان اعادة توطين الكائنات الفطرية هي الحلقة التالية من مشروعات الانماء التي تنفذها الهيئة في محاولة علمية ناجحة نجحت في تطبيقاتها في انحاء أخرى من العالم.

ويشارك في الحلقة عدد من الخبراء والمهتمين بشؤون الحياة الفطرية حيث يحضرها السيد مارك ستانلي برايس المدير الحالي للمؤسسة الافريقية للحياة الفطرية ومدير مشروع المها العربي السابق بسلطنة عمان.. وسوف يتم في الحلقة تقييم الجهود المبذولة في هذا المجال بالمملكة.

في كل مكان

● زكي محمد علي فارسي المهندس الاستشاري غادر دينة جدة متوجها الى واشنطن لحضور المؤتمر السنوي للاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين (فيتيك ٨٩) وذلك ضمن وفد اللجنة الهندسية.

* * *

● عبد العليم ابراهيم العجيري مدير مكتب الاتحاد العالمي للمدارس الاسلامية بجدة، عاد وعائلته من اجازة قصيرة قضاها في مدينة القاهرة.

* * *

● احمد ناغي رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات الناغي وليد احمد ناغي المدير العام بالشركة والمسؤول عن قسم المجوهرات والدكتور نور عبد العزيز مستشار الشركة عادوا جميعا الى جدة من بريطانيا بعد رحلة عمل قصيرة تفقدوا خلالها سير العمل بمكاتب الشركة في لندن باعتبار ان مجموعة شركات الناغي من اكبر الشركات التي تتعامل مع بريطانيا.

* * *

● عبد القادر محمد العقاد من منسوبي الخطوط السعودية عاد من اجازته السنوية التي قضاها مع العائلة في الخرطوم.

● عبد الرحمن عبد الله خواجة رجل الاعمال السعودي وكيل شركة «سي دي آرت» في المملكة غادر الى بلجيكا وهولندا وفرنسا في رحلة عمل للاطلاع على الجديد في مجال الزهور.

* * *

● وجيه حاطوم باشر عمله في الرياض بعد عودته من الاجازة الطويلة التي امضاها بين الاهل والاصدقاء في لبنان حيث اطمأن على احوالهم.

* * *

● فواز احمد الصبان مدير فرع بنك الرياض بشارع المكرونة بجدة عاد من اجازته السنوية التي قضاها في اوروبا.

* * *

● عبد الله قاضي المستشار الاعلامي في وزارة الاعلام بجدة باشر عمله بعد عودته من اجازته السنوية التي قضاها في سويسرا وبرفقته العائلة.

* * *

● كمال ابراهيم الحربي باشر عمله الجديد كمدير لفرع مبيعات جدة لشركة الحصين واليحيى التجارية.

* * *

● سمير جمجوم المهندس بالشركة السعودية للخدمات المحدودة باشر عمله بعد رحلة عمل زار خلالها تركيا والقاهرة.

زفاف رغم المصاعب

ظهر كونستانس بلاند وتوم نيويري امام المصورين الصحفيين بعد عقد قرانهما وهما يضحكان سعيدين بالزواج بعد ان من الله عليهما بالنجاة إذ كانا من ركاب الطائرة الامريكية المنكوبة التي سقطت في مطار لاجارديا بمدينة نيويورك.

وكان الاثنان قد حددا موعدا لزواجهما غير ان كارثة الطائرة أجلت كل ذلك. واستعدا لاستئناف حياتهما واتمام الزفاف بعد ان زال اثر كارثة سقوط الطائرة، نفسيا وجسميا عنهما، ليفاجآ باعصار هوجو يضرب جزيرة فيرجين التي خططا لعقد زفافهما فيها.

واخيرا عقد قرانهما في نيويورك وهما يطلبان من الله السلامة.



سباق المياه النقية

جرسونات كوالالمبور في السباق السنوي الذي يخترق شوارع وسط العاصمة الماليزية وهن يحملن قوارير المياه النقية واكواب نظيفة مسرعات نحو خط النهاية.

أبيض و أسود

جميلة ومشهورة

هذا الاسبوع اكتشفت دليلا مؤكدا على ان الكتاب لا يقرأ من عنوانه، او من الصورة التي يحملها الغلاف، اما العنوان فقد جذب انتباهي لان كلماته الثلاث كانت مشبعة بالمعاني «اهذه هي السعادة؟» ولم يكن في الامكان ان اتجاهل الصورة على الغلاف، فالوجه الجميل معروف حول العالم بالجفون المسبلة، والرموش التي يكاد طولها يتجاوز المليمترات الى السنتمترات والشعر الغزير الذي تفوق تموجاته موجات الابيض المتوسط في يوم صيفي عذبة نسماته. كان الوجه لريتا هيوارث التي رفعها صانعو النجوم الى قمة القمم في الاربعينات فاصبحت حلما يتراءى في ظلام الليالي الموحشة لشباب جيل فقد احلامه في الخنادق وتحت انقاض الحرب المدمرة.

وعلى الرغم من جاذبية الغلاف ولمعانه المصقول فان القصة التي وجدتها بداخله خسيسة وقبيحة وحزينة. فالاسطورة تتهشم مثل اناء من الزجاج الرخيص عندما تهوي الى ارض الواقع. فتلك هي الشهرة، وذلك هو حال من يأسرهم هواها. ريتا، قبل ان تصبح هيوارث كان اسمها مارجاريتا كانزينو، راقصة، بدات حياتها في الملاهي الليلية وهي في سن الثالثة عشرة، رفيقة في الرقص والغناء لأبيها الاسباني. والغريب ان اباها كان يشبعها ضربا. وعندما بلغت الثامنة عشرة قررت الهرب منه بالزواج، ولكنها كانت كالمستجير من الرمضاء بالنار. فقد ودعت علاقة مضمخة بالالم والنفور لتدخل علاقة اشد منها فتكا. فقد كانت فكرة اول ازواجها الخمسة، ان يربح من ورائها مالا كثيرا اذا ما قدمها كسلعة لمدراء استديوهات هوليود. وصبرت مارجريتا عدة سنوات اخرى اصبحت خلالها نجمة. وبعد ان قاسمت تايرون باور بطولة «دماء ورمال» وقاسمت فريد استير بطولة واحد من اشهر افلامه الاستعراضية، اقدمت على محاولتها الثانية للهرب بنفسها، فقد تركت زوجها الحقير بعد معركة عنيفة هدد فيها بتشويه وجهها الجميل بماء النار لأنها كانت تريد ان تفارقه.

وكانت محاولتها الثالثة للهرب من الماضي ومن مستنقعات هوليود هي الزواج باورسون ويلز، فقد كان ويلز نجما واعدا يستعد لترك الفن والدخول الى معترك السياسة. ولكن ويلز لم يكن افضل من سابقيه، فقد انهكه شعور زوجته الدائم بالخوف وانعدام الثقة، خصوصا وانها كانت تستحلفه في نهاية كل يوم ان يعفو عنها اذا كانت قد اخطأت في اي شيء بلا قصد. وسرعان ما تحول افتتانه بجمالها الى ازدراء، وتحول اهتمامه بها وعطفه عليها الى اهمال. باختصار، اودعها اورسون ويلز سلة المهملات العاطفية وفضل عليها اخريات عندما لم يكن مشغولا بعمله في السينما.

بعد طلاقها من ويلز ظهر في الافق علي خان الذي رأت ريتا هيوارث في هيامه بها فرصة للانسلاخ عن هوليود وعن الولايات المتحدة بأسرها، وفرصة لم تكن تحلم بها من ان تحمل لقب «اميرة».

ولكن اللقب لم يجلب للأميرة ابسط حقوق الزوجة المتواضعة، فقد رفض «البلاي بوي» علي خان ان يقلع عن سلوكيات الاعزب المغتر بعد الزواج، والأدهى من ذلك انه كان يعوض خسائره في القمار بالانفاق من اموالها بحرية تامة، ولم يثمر هذا الزواج عن سعادة او استقرار، الا انه اثمر عن ابنة اسمها ياسمين.

ويستمر مسلسل البؤس والضياع في زواج رابع بمغن فاشل اسمه ديك هايمز، رأى في زواجه منها فرصة للعودة الى دائرة الضوء، غير ان الأضواء التي لاحقتهما لم تكن اضواء النجاح بقدر ما كانت اضواء الفضائح والسمعة السيئة وملاحقة رجال الضرائب تارة، والشرطة تارة اخرى، فقد دأب هايمز على اشباع زوجته ضربا في الاماكن العامة.

ولم تحتفظ ريتا هيوارث ببريق الجمال والشباب طويلا، فقد اكتشفت بعد ان تخطت الاربعين بقليل انها مريضة بداء عضال، ولأنها كانت تخاف الطب والأطباء، يبدو انها لم تعرض نفسها على طبيب الا بعد فوات الفرصة للسيطرة على اعراض المرض. منذ ذلك الحين انكبت على الشرب، لا تفيق منه الا ليشهد من حولها نوبات من الهياج العصبي والسلوك العنيف. انفض عنها المعجبون والاصدقاء. ولم يتبق لها من نعم الدنيا سوى ابنتها ياسمين، ترعاها وتترفق بها. في اواخر ايامها لم تكن تبرح غرفتها، عاشت بين الجدران الصماء، لا يتحرك منها سوى الاطراف، ولا تعي من حولها شيئا.

انها قصة من الواقع الانساني تفوق افلام حسن الامام في البعد الميلودرامي، مثيرة، مدرة للآهات. وقد وجدتها ايضا قصة هادفة اخلاقيا ومعنويا. فهي قصة تثبت بالدليل ان الأمم الاخلاق ما بقيت، وان اثمن الاشياء لا تشترى بالمال، وان المرأة التي تعتقد ان جواز سفرها الوحيد الى السعادة والشهرة والمال هو جمالها، امرأة خاسرة اولا وآخرا، انها الحقيقة التي توارت خلف غلاف الكتاب الجذاب الذي خطف لمعانه بصري في نافذة احدث الكتب.

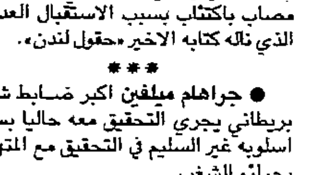
فوزية سلامة

عرب وعجم





يوسف مطبقاني — غلام اسحق خان — مارتن اميس — جراهام جرين



● غالب علي جميل سفير الجمهورية العربية اليمنية في المملكة العربية السعودية يرعى الحفل الفني الساهر الذي تقيمه القنصلية العامة للجمهورية العربية اليمنية بجدة بمناسبة العيد الوطني لثورة ٢٦ سبتمبر، وذلك يوم الاربعاء ٢٧/٩/١٩٨٩ في القصر الابيض للأفراح بجدة.

***

● الدكتور محمد بن حسن الزير عميد شؤون المكتبات بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية يعد لاحتفال كبير تقيمه الجامعة بمناسبة انتقالها الى مبان جامعية جديدة.

***

● ملفع عبد الهادي الهاجري صدر قرار اميري بتعيينه سفيرا فوق العادة لدولة قطر في دمشق.

***

● عبد الله السليمان الحمدان القائم بالاعمال السعودي في لاهاي بهولندا اقام واعضاء السفارة حفل استقبال كبيرا في يوم الجمعة الماضي في دار السكن في ضاحية فاسنار وذلك بمناسبة اليوم الوطني للسعودية. وحضر الحفل عدد كبير من المسؤولين الهولنديين واعضاء السلك الدبلوماسي ورجال الاعمال في هولندا.

● يوسف محمد المطبقاني سفير خادم الحرمين الشريفين بباكستان اقام حفلا يوم السبت الماضي لمناسبة العيد الوطني السعودي حضره رئيس جمهورية الباكستان غلام اسحق خان ورئيسة الوزراء بي نظير بوتو وسياسيون باكستانيون وافغان.

***

● كارين ووربويز البريطانية التي اشتهرت بعد ان نجت من حادث غرق سفينة في البحر المتوسط عادت امس الى بيتها في لندن.

● جراهام جرين الروائي البريطاني المخضرم احتفل امس مع عدد من اصدقائه والمقربين اليه بصدور احدث رواية له وتحمل عنوان «القائد والعدو».

***

● آدم حنين المثال المصري المقيم في باريس يصل الى القاهرة قريبا للمشاركة في اعمال ترميم تمثال ابي الهول.

***

● فيليب بوكوك البيطري الاسكتلندي فاز امس بثلاثة ملايين جنيه استرليني تركتها له ارملة ثرية لأنه عالج حيواناتها.

● مارتن اميس الروائي البريطاني مصاب باكتئاب بسبب الاستقبال العدائي الذي ناله كتابه الاخير «حقول لندن».

***

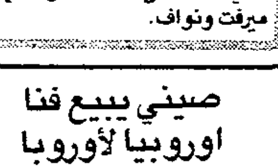
● جراهام ميلفين اكبر ضابط شرطة بريطاني يجري التحقيق معه حاليا بسبب اسلوبه غير السليم في التحقيق مع المتهمين بجرائم الشغب.

***

● كنيث براناج الممثل المسرحي البريطاني اعلن امس انه مصاب بارهاق من مطاردة الصحفيين له منذ اعلن نبأ زواجه.

● السفير عبد الرحمن الشبلي سفير المملكة العربية السعودية في نواكشوط اقام حفلا لمناسبة اليوم الوطني السعودي حضره العقيد جبريل ولد عبد الله رئيس جمهورية موريتانيا ومسؤولون كبار والسفراء المعتمدون في نواكشوط.

مواليد



● حسن صالح محمد ميعوث مشروع الجزيرة بالسودان لنيل زمالة المحاسبين القانونيين من لندن اهدته زوجته السيدة حنان مولودتهما البكر واسمياها وئام.

***

● صالح احمد الشعيبي مسؤول العلاقات العامة بميناء جيزان رزق وحرمه بمولودة سمياها يارا.

***

● حسين محمد سفر بشرطة العاصمة المقدسة رزق وحرمه بمولودة سمياها افنان انضمت الى شقيقيها ميرفت ونواف.

الأمير سلمان في جولة تفقدية في مدينة الرياض

الرياض ـ واس: قام امس الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بجولة تفقدية لعدد من المشروعات التي يتم تنفيذها في مدينة الرياض.

وقد شملت جولة الامير سلمان طريق الملك فهد وطريق مكة (شارع الكباري) وميدان الناصرية ومشروع الناصرية التجميلي.

وقد اطلع على سير العمل في هذه المشروعات الحيوية واستمع الى شرح مفصل من المسؤولين عن تنفيذها وابدى ملاحظاته وتوجيهاته حول ذلك مؤكدا اهمية مضاعفة الجهود للاسراع في تنفيذها لما تمثله هذه المشروعات من اهمية في خدمة المواطنين.

غياب الترجمة يحد من انتشار الاسلام في سورينام

برامادبيو ـ اينا: جمهورية سورينام هي احدى دول امريكا الجنوبية وقد وصل عدد المسلمين فيها الى ١٠٦ آلاف مسلم وعلى أساس هذا العدد فهم يمثلون حوالي ٣٠٪ من مجموع السكان يمثل منهم الاندونيسيون ٧٥ الفا ثم ٣٠ الف مسلم هندي وباكستاني وهناك بضعة آلاف من المسلمين الافارقة ومن السوريناميين ممن اعتنقوا الاسلام حديثا.

وهناك اقبال شديد من الافارقة على اعتناق الاسلام ولولا مشكلة الترجمة لأصبح الاسلام بين الاغلبية في جمهورية سورينام.. ولقد مثلت الجالية المسلمة في حكم البلاد فهناك وزير مسلم وربع اعضاء المجلس التشريعي من المسلمين.

وتوجد في سورينام جمعية اسلامية هندية باكستانية، ولقد انضم الى هذه الجمعية كثيرون من المسلمين للعمل في مجال الدعوة والاغاثة الاسلامية.

وشيدت هذه الجمعية عددا من المساجد والمدارس لتعليم ابناء الجالية المسلمة فهناك المسجد الجامع بالعاصمة برامادبيو، وستة مساجد اخرى في القرى ومدرستان اسلاميتان وثانوية.

وتصدر الجمعية مجلة باللغة الهولندية اسمها «الاسلام». وللجمعية مجلس تنفيذي وتعتبر من افضل الهيئات الاسلامية في امريكا الجنوبية وتتبعها عدة لجان، ومن الهيئات الاسلامية الاتحاد الاسلامي السورينامي وهو جمعية اسلامية اقامتها الجالية الاندونيسية المسلمة وتقوم هذه الجمعية ببناء المساجد والمدارس الملحقة بها لتعليم ابنائهم.

ويتعلم ابناء المسلمين في سورينام قواعد دينهم في الفصول الملحقة بالمساجد كما يتلقون التعليم الاسلامي في مدرستين ابتدائيتين ومدرسة ثانوية وبهذه المدارس اكثر من ثلاثة آلاف تلميذ.

ولقد انشأت الجالية المسلمة بجمهورية سورينام مركزا اسلاميا اسهمت فيه المملكة العربية السعودية والجالية المسلمة. وتساهم رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة بدفع رواتب بعض الأئمة والمدرسين ومنحت الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بعض المنح الدراسية للطلاب السوريناميين وتقف الجالية المسلمة بسورينام موقفا صلبا للحفاظ على عقيدتها.

ويوجد بجمهورية سورينام اكثر من خمسين مسجدا تنتشر في انحاء البلاد خصوصا في العاصمة برامادبيو وما حولها ومعظم المدارس الاسلامية ملحقة بهذه المساجد.

صيني يبيع فنا اوروبيا لأوروبا

بكين ـ ر: يواجه الفنانون في الصين ظروفا صعبة لتأمين ما يحتاجون اليه لكن اذا كانت هناك، جائزة لبيع الثلاجات الى الاسكيمو، فسيكون بي شوجوانغ احد كبار المتنافسين عليها فهو يبيع الماء للسقائين إذ ينافس الاوروبيين في الفن الاوروبي.

ويقوم بي ببناء منزل له اشبه بالقلعة خارج مدينة بكين حيث يسعى الى العمل وقد اتخذ احد اكبر مشاهير فناني عصر النهضة مثالا له.

وتحمل سيارات شحن الى المكان كتلا من الصخور يأمل الفنان البالغ ٣٤ سنة من العمر و٥٠ شخصا يتدربون على يديه بالحصول على الشهرة والمال بواسطتها من خلال بيع تماثيل اوروبية الى اوروبا.

وتنتشر «مجسمات» بي المصنوعة من الرخام الابيض والاسود في انحاء القلعة ومنها اشكال تجريدية واسود امبراطورية ورموز صينية تقليدية، وتطل على ذلك كله نسخة من مجسم فينوس دي ميلو.



ممرضات باكستانيات يطالبن باصلاح المستشفيات

ممرضات باكستانيات يحملن لافتات تطالب بتطهير المستشفيات من «عصابات الأطباء المنحرفين والاداريين الفاسدين». وقد اعتقلت ممرضة اعتدى عليها رجل. وتقول المتظاهرات ان الضحية تعامل كمذنبة حتى يثبت العكس.

بداية الحرب ضد المخدرات في اليونان

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

استجابة لمتطلبات تفاقم استشراء المخدرات في المجتمع اليوناني، انضمت اليونان الى قائمة الدول الغربية التي شرعت في خوض معركة حقيقية ضد سموم المخدرات ومروجيها ومتعاطيها. وقد تمثلت بداية المعركة في اليونان بإجراءات استثنائية صارمة مترافقة بحلول علمية اعلنتها الحكومة بعد اجراء دراسات مكثفة لواقع المجتمع الاليم

وقد تمثلت هذه الاجراءات بملاحقة ومتابعة مروجي سموم المخدرات وانزال اشد العقوبات بحقهم وعزل السجناء المدانين بهذه الآفة عن باقي نزلاء السجون وفتح مدارس خاصة بايواء المدمنين تكون تابعة للسجون ويلحق بها عدد من خبراء مكافحة المدخرات وعلماء النفس المختصين بهذه الآفة.

ووافقت الحكومة اليونانية على تأمين قرض من مصرف الاستثمارات الاوروبي لاتحاد الطاقة العام يبلغ ١,٨٨ مليار دراخما يخصص لمتطلبات الخطة المعدة لحرب اليونان ضد المخدرات.

وقد علل رئيس الحكومة تزانيس تزانيتاكيس هذه الاجراءات وأخرى لم يكشف عنها بعد تزايد حالات الموت الناجمة عن المخدرات التي شهدتها اليونان بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٨، والتي كان السبب فيها مروجو هذه السموم وتزايد نسبة البطالة وتدني نسبة العناية العائلية والرسمية بجيل الشبان ومتطلباته.

وكشف تزانيتاكيس عن ان الدراسات والاحصاءات التي اجرتها الدوائر المختصة مؤخرا اثبتت ان ما يزيد على ١١ في المائة من الشابات والشبان اليونانيين بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين من العمر اصبحوا فريسة هذه السموم القاتلة، مضيفا ان الحكومة في الوقت الذي تبدأ فيه معالجة مضاعفاتها وحصر تفاقم هذه النسبة تواجه معضلة في توفير الاسباب والعلاجات الضرورية لاعادة عشرات الآلاف المدمنين الى حالاتهم الطبيعية التي تؤهلهم العودة لممارسة نشاطاتهم في المجتمع.

وكشف تزانيتاكيس ايضا عن ان هناك اجماعا حكوميا على ضرورة تخصيص ميزانية خاصة لمعركة الدولة ضد المخدرات عند اقرار الميزانية العامة في مطلع العام المقبل.

لجنة خبراء الاعلام بدول الخليج العربية

مسقط ـ ق.ن.ا: بدأت هنا صباح امس اجتماعات لجنة الخبراء لمؤتمر وزراء الاعلام لدول الخليج العربية وتستمر يومين.

ويتم خلال الاجتماع مناقشة تقارير المؤسسات والاجهزة الاعلامية الخليجية المشتركة كجهاز تلفزيون الخليج ومؤسسة الانتاج البرامجي المشترك ووكالة انباء الخليج ومركز التوثيق الاعلامي ومركز التراث الاعلامي والمركز الخليجي لتنسيق التدريب الاذاعي والتلفزيوني.

كما يتم بحث موضوع تقييم المؤسسات الاعلامية اضافة الى اوراق عمل مقدمة من دولة الكويت حول الاستثمار الثقافي والاعلامي الامثل لمعهد العالم العربي في باريس وعن مراسلي الصحف ووكالات الانباء العربية والاجنبية المقيمين في دول الخليج العربية، بالاضافة الى سبل مواجهة تحديات الاستقبال المباشر للبرامج التلفزيونية التي تبثها الاقمار الصناعية.

الغاء اقدم السجون المغربية وتعويضه بسجن جديد

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

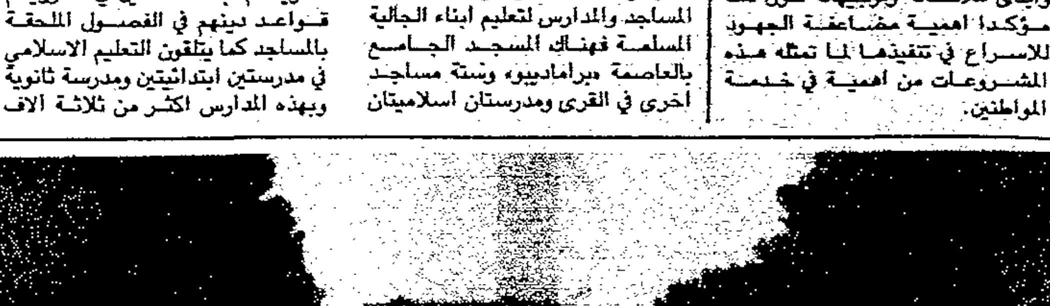
اعلنت امس ادارة السجون المغربية بان سجن «لعلو» الذي يعد من اقدم السجون المغربية ويقع في مدينة الرباط العتيقة قد تم تعويضه بسجن جديد في مدينة سلا المجاورة للرباط. وقد تم نقل السجناء من سجن «لعلو» الى السجن الجديد مساء الجمعة الماضي. وذكرت ادارة السجون ان السجناء نقلوا بواسطة السيارات وان العملية تمت في ظروف حسنة.

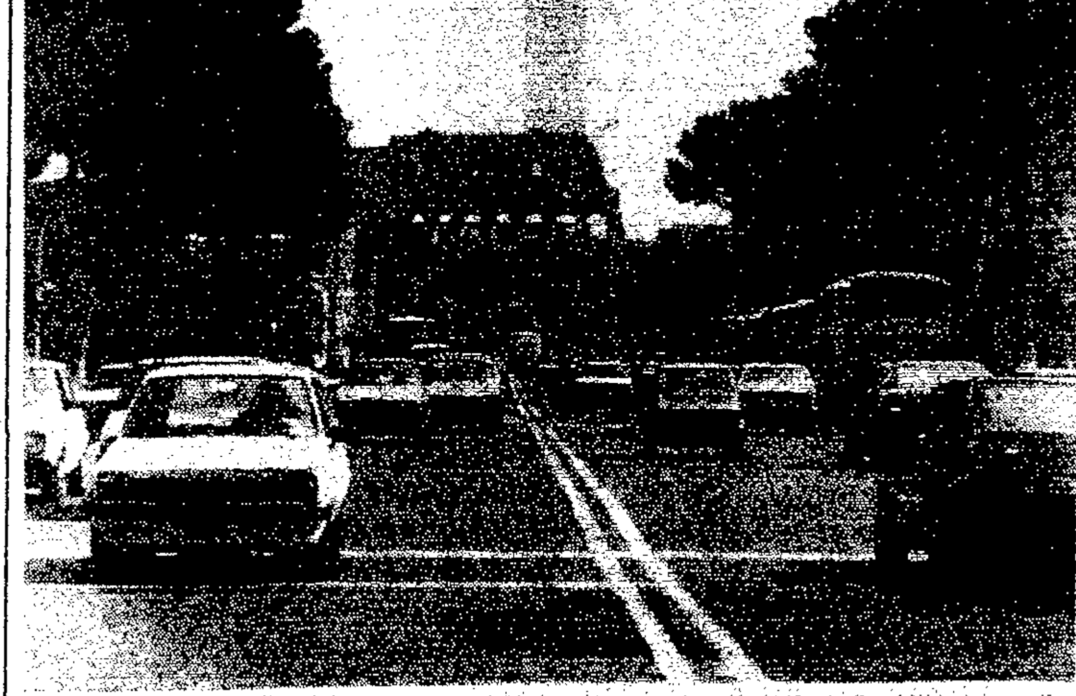
واشارت هذه المصادر ان السجن الجديد يتوفر على تجهيزات اساسية حديثة لضمان ظروف حسنة للسجناء حيث سيتاح لهم داخل السجن الجديد العلاج والتربية والتكوين والترفيه.

ويشتمل السجن الجديد طبقا لادارة السجون على مجمعات صحية تمت تدفئتها بواسطة الطاقتين الشمسية والكهربائية وساحات للتجول واماكن مخصصة لزيارات العائلات وجناح للعلاجات الطبية تحت المراقبة المستمرة للأطباء والمرضين وجناح تربوي وآخر للتكوين المهني.

واشارت الى ان هذه العملية تدخل في اطار تحديث السجون عن طريق الاستغناء عن تلك التي اصبحت لا تتوفر على الشروط الضرورية لايواء السجناء وتعويضها بمبان جديدة.

واكدت مصادر وزارة العدل ان هذه العملية التي انطلقت منذ عدة سنوات بدأت تعطي نتائجها التي تتمثل في بناء سجون عصرية





الاثريون يعالجون الغلطة بغلطة

يسعى علماء الآثار الايطاليون الى تحويل هذا الشارع الجميل، شارع فيادي فوري في قلب مدينة روما، الى موقع اثري تجري فيه عمليات الحفر والتنقيب عن الآثار.

وقد كان الشارع بالفعل كذلك قبل اكثر من اربعين سنة، حين كانت تقوم فوقه آثار يتجاوز عمرها الفي عام. ولكن الديكتاتور الايطالي بينيتو موسوليني دمر كل هذه الآثار وسوى بها الأرض بعد ان مرر فوقها البولدوزرات العملاقة.

ولم يبق من الآثار القديمة الا مبنى الكوليسيوم الاثري الذي يؤمه يوميا آلاف السياح. واليوم، في ذكرى اندحار النازية والفاشية يريد خبراء الآثار تدمير الشارع الذي تركه موسوليني. ولا ندري الآن هل تصلح الغلطة بغلطة، بعد ان اصبح فيادي فوري من ملامح روما الجميلة؟ أم ان المسألة تسوية حسابات مع الفاشية عمرها الآن زاد على اربعين عاما؟



صورة من المعرض العلمي للتخلص من القمامة ١٩٩٠ الذي عقد مؤخرا في ميونيخ (المانيا الغربية).

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

الاثنين ٢٥ صفر ١٤١٠ هـ - ٢٥/٩/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٥٤

London - Monday, 25 September 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3954



اخبار الغد

اختراع

● يعقد في القاهرة خلال الفترة من ٢٩ الى ٣١ يناير (كانون الثاني) المقبل مؤتمر دولي لتكنولوجيا الطباعة والتغليف والتعبئة. ويناقش المؤتمر ابحاثا حول التطورات الحديثة في مجال صناعة الطباعة واستخدام الماكينات والمعدات في ضوء التطور التكنولوجي والاساليب الحديثة في منع تلوث البيئة في مجال الطباعة وامكانات التعاون مع السوق العربية والافريقية وطرق التغلب على الصعوبات في مجالات النقل والتمويل والتصدير ومناقشة كيفية الاستفادة من مخلفات الطباعة.

أمراض

● حذر امس علماء بريطانيون من ان زيادة حرارة الجو سوف تسفر عن زيادة في امراض بعينها هي: النوبات القلبية والام الصدر والتنفس وسرطان الجلد والامراض المدارية مثل الملاريا التي ستنقلها الحشرات الى البلدان الاوروبية وكذلك الاضطرابات النفسية.



علوم

● اكد خبير التربية الالماني وولفجانج شتراوت امس ان الاستماع الى الموسيقى لا يتوقف تأثيره عند زيادة الحساسية الفنية لدى الصغار ومن هم في سن التكوين، بل يتجاوز ذلك الى تطوير قدراتهم في مجال العلوم الرياضية والتفكير المجرد.

العلم يصدر قراره النهائي

تخريفات داروين باطلة والقرد غير الإنسان

باريس - ا.ف.ب: اعلن امس عالم الاحياء البريطاني مايكل دنتون انه اذا كان البحث عن الحلقات المفقودة في ارتقاء الكائنات الحية لم يسفر عن اي نتيجة فذاك لأن هذه الحلقات لم توجد قط خلافا لما تقوله فرضية «النشوء والارتقاء» الشهيرة التي وضعها العالم تشارلز داروين.

وقد استعرض العالم البريطاني خلال مؤتمر عقد في جامعة السوربون في باريس الاسباب التي تدعوه لمهاجمة داروين، فقال: «ان داروين وقع ضحية مفارقة، فالواقع انه طرح منذ اكثر من قرن فرضية تخالف الأفكار الموروثة عن الجنس البشري. وعلى مر السنين تحولت فرضيته الى فكرة موروثة او عقيدة اصبح من يعارضها ينظر اليه على انه ضد التطور».

واكد: ان لا أحد ينكر مبادىء ارتقاء اجهزة الكائنات الحية بسبب التغييرات التي طرأت على الجينات الوراثية وان الانتقاء البيئي الطبيعي يمكن ان يكون اساسا لبعض التغييرات التي دخلت على النوع نفسه ولكنها غير كافية للتفسير الشامل لارتقاء الكائنات الحية.

ورفض مايكل دنتون فكرة حدوث ارتقاء تدريجي يؤدي مثلا الى تحول احد الحيوانات الثديية البرية الى حوت من خلال سلسلة من التغييرات الأساسية التي تعادل في حجمها انقراض الاعضاء.

واحتج دنتون بقوله انه اذا كان هذا الافتراض صحيحا كان لا بد وان يظهر اثر لآلاف الأنواع الانتقالية حتى الآن، ولكن الواقع ان لا اثر لها.

وقد زودت الاكتشافات الحديثة في مجال بيولوجيا الجزيئيات العلماء بأدوات جديدة تماما تسمح بالمقارنة بين الأجهزة العضوية وفقا لمعايير الكيمياء الحيوية. فأمكن التوصل مثلا الى ان نوعا غريبا من الاسماك يعيش في المستنقعات الافريقية ويتنفس من خلال خياشيم ورئتين (أي مزدوج التنفس) لا يعكس على الاطلاق صورة «الحلقة المفقودة» بين الحيوانات المائية والحيوانات البرية إذ يظهر الفحص الجزيئي انه ليس حيوانا انتقاليا.

وهكذا فمن التخريف أن يقال ان الانسان، الذي كرمه الله بالعقل، كان في الاصل قردا كما كان يدعي داروين وكما ردد وراءه كثيرون.

صباح الخير

أيام العرضحلجية

يقولون ان الفن والادب يعكسان حياة الامة. ويعترض آخرون فيقولون، بل الصحافة. ويتمسك غيرهم بميزانية البلاد العامة وتبويبها كصورة لاحوال البلد. ولكنني من ناحيتي لم اجد شيئا يعكس حياة الشعب كالعرائض التي يقدمها ابناؤه للسلطات. وما من دليل حسابي على سيادة العدل ورقي المجتمع احسن من عدد العرضحلجية، او كتاب العرائض، الذين يملأون الشوارع. ما ان يرى السياح والصحفيون الاجانب هذه الصفوف المرصوصة الممتدة حتى الافق من العرضحلجية، ممتشقين اقلامهم ومحابرهم، حتى يدركوا مدى انتشار التعليم والثقافة في البلاد. واقول ذلك من رصيد تجاربي في مئات العرائض التي مرت علي عندما كنت موظفا في دائرة النفوس. وقد تجلت اهميتي واهمية هذه الدائرة في عدد العرضحلجية الذين طرزوا بطاولاتهم الصغيرة المتاكلة الرصيف المقابل لبنايتها «صباح الخير استاذ»، «صباح الخير افندي»، كانوا يحيونني وقوفا كل صباح وكانني نابليون في طريقه الى استرلتز.

وانقسم هؤلاء العرضحلجية الى فصيلتين، الاولى من المخضرمين الذين تعلموا القراءة والكتابة في الكتاتيب في عهد الاحتلال، وتميز اسلوبهم بالاستشهاد بالآيات الكريمة والدعية السلف الصالح والابتهال الى الباري عز وجل بان يطيل عمر مامور نفوس بغداد ويكسر ظهر كل اعدائه وحساده. وتكونت الفصيلة الثانية من الشباب الذين فشلوا في الدراسة واستعملوا ما اكتسبوه من قدرة في كتابة العرائض لمن هم اكثر جهلا منهم. وتميز اسلوب هؤلاء بالتطور والحداثة والاشارة الى الوطن والعلم وخدمة الامة العربية وتحرير فلسطين. يكتب احدهم عريضة لرجل يريد ان يشتغل كناسا في امانة العاصمة فيبدأ العريضة «بالنظر لخبرتي العظيمة بعد عشرة اعوام في كنس بيوت الانكليز لعنهم الله ومطاردة البق والذبان في معسكر سن الذبان... اتقدم بهذا لسعادتكم لتعييني كناسا عندكم ليتسنى لي من هذا المنصب خدمة وطننا الحبيب وعلمه المفدى بكنس شوارع عاصمة العروبة والحرية». وفي اسفل العريضة نجد هذه الكلمات، «ملاحظة: لا مانع لدي من كنس المدن القريبة الاخرى».

وكان بالامكان تمييز فصيلة العرضحلجية المخضرمين والمحدثين في ان المخضرمين كانوا يستعملون الريشة والمحبرة في حين استعمل المحدثون قلم الحبر البلدان. وبغير ذلك، كان الحبر يغطي وجوه المجموعتين وثيابهم على السواء. وكلما ازداد تلطخ العرضحلجي بالحبر كلما دل ذلك على نجاحه وبلاغة عباراته. وصلت بلاغة احدهم حدا اهاج عواطف زبون قروي كان يكتب عريضة استرحام له ويصف فيها ضيق حاله وشؤم ماله بشتى العبارات والاوصاف. وعندما جلس وقرأ العريضة لذلك الزبون، غرق هذا في البكاء والنحيب وراح يلطم على راسه ويقول، «تراب براسي! اني هالقد مظلوم وانا ما ادري بنفسي»!

وبالطبع اخذ العرضحلجي من خاطره وطمأنه على مستقبله وقال له، «بس يشوف سعادة المدير عريضتك، راح يحل كل مشاكلك».

خالد القشطيني



في ديزني لاند اليابانية

رحبت اليابان بنائب الرئيس الامريكي دان كوايل بالطريقة الامريكية التي بلغت اقصى شهرتها في ديزني لاند، فقد تضمن برنامج نائب الرئيس دورة على عربات الملاهي، صحبته فيها زوجته والمرافقون له رجالا ونساء.

كوارث طبيعية هائلة في امريكا والمكسيك

تشارلستون (الولايات المتحدة) - مكسيكو (المكسيك) - وكالات الانباء: ذكرت امس الأول السلطات المحلية ان حصيلة عبور اعصار هوجو في منطقة تشارلستون في كارولينا الجنوبية على الشاطىء الشرقي للولايات المتحدة ارتفعت الى عشرة قتلى.

والى ذلك فان طفلا في الشهر السادس توفي عندما سقطت شجرة على البيت حيث كان موجودا في كارولينا الشمالية.

وعلق حاكم كارولينا الجنوبية كارول كامبل قائلا: انها لأعجوبة لأنه لم يقع مزيد من القتلى، وكان مئتا الف شخص قد غادروا المنطقة الخطرة قبل وصول الاعصار.

ولقي ثمانية اشخاص مصرعهم في المناطق المحيطة بتشارلستون وآخر في منطقة مدينة كولومبيا في وسط كارولينا الجنوبية. واخر توفي داخل بيته في تشارلستون الذي هدمه الاعصار.

وكان هوجو يتجه يوم الجمعة عند الساعة ٢٣,٠٠ جمت بسرعة خمسين كيلومترا في الساعة نحو ولايات اوهيو وبنسلفانيا ونيويورك.

وكان الاعصار قد اوقع ٢٦ قتيلا في الكاريبي قبل ان يضرب الشواطىء الامريكية.

وفي المكسيك ذكرت السلطات يوم الجمعة ان عدد المنكوبين بفعل الفيضانات القوية التي تسببت بها عشرة ايام من الامطار الغزيرة في جنوب شرق المكسيك بلغ نحوا من عشرين الف شخص.

لكن الحكومة اوضحت انها تجهل ما اذا كان الفيضان الذي ضرب منطقة فيراكروز (خليج المكسيك) قد اوقع ضحايا. ويقدر عدد الذين اصبحوا بلا مأوى بأكثر من ١٥ الف شخص.

واشار مصدر رسمي الى ان الاضرار المادية المتمثلة بتدمير بيوت وجسور واتلاف محاصيل كانت جسيمة.

وتضررت مناطق اخرى وخصوصا في وسط البلاد والشمال بفعل سقوط الامطار.

وارسلت فرق انقاذ ومواد غذائية وادوية الى المناطق المنكوبة حيث وضع الجيش في حالة طوارىء.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - اب: فوجئت نزيلات احد المستشفيات في لندن بمجرم يدخل عنبرا مليئا بالمسنات حاملا معه سكينا، في الساعة الثالثة من صباح امس ويصرخ بطريقة متهوسة، دون ان يفهم احد ما يقول.

وقد حاولت احدى النزيلات وندي اليس مارك (٥٢ سنة) وهي اصغر الموجودات سنا، ان تهرب من نافذة العنبر لتتصل بالشرطة فزلت قدمها وهي تحاول النزول الى شرفة دور سفلي.

وقد توفيت اثر سقوطها على الارض بفعل تهشم الجمجمة والصدمة العصبية.

سعر قياسي لرسالة من ماريا كالاس

نيويورك - أ.ف.ب: اشترى امس تاجر كتب نادرة من نيويورك رسالة كتبتها مغنية الاوبرا ماريا كالاس الى احد اقربائها بسعر قياسي بلغ ٢٥,٣٠٠ دولار.

والرسالة مؤرخة في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٠ وموجهة الى الدكتور ليونيداس لانتزونيس وتستهلها المغنية بعبارة «عزيزي ليو».

وأعلنت جاليري سوان وهي قاعة المزادات التي باعت الرسالة أن اسم الشاري سيبقى سرا.

منافق افندي

انا بتحداك

وانا بترجاك تأجلها يا ملاك؟!

الاعدام للضابط الماليزي المهرب

كوالالمبور - كونا: طبق ضابط شرطة عالي الرتبة في ماليزيا المثل القائل «حاميها حراميها» فاستحق الحكم عليه بالموت من قبل المحكمة العليا في كوالالمبور.

وجاء في حيثيات القرار الذي اصدرته المحكمة العليا هنا امس الأول ان ضابط الشرطة ابوبكر عثمان (٣٨ عاما) استغل وظيفته كمسؤول عن مكافحة تهريب المخدرات في المنطقة الماليزية المحاذية للحدود التايلاندية فقام يوم ٩ فبراير (شباط) الماضي بتهريب كمية كبيرة من الحشيش الى داخل بلاده. ولكن عيون زملائه كانت له بالمرصاد حيث تم اعتقاله بالجرم المشهود.

ويعتبر هذا الحكم الأول من نوعه الذي يواجهه ضابط شرطة في ماليزيا.

وكانت السلطات التشريعية في هذا البلد الآسيوي ذي الغالبية السكانية الاسلامية قد اقرت فرض عقوبة الاعدام ضد تجار المخدرات وذلك بهدف وضع حد لانتشار هذه الآفة في اوساط شعبها.

انتحر المختطف وانتهت المأساة

ليبج (بلجيكا) - ر: قتل امس الاول فيليب ديلير المطلوب القبض عليه في فرنسا نفسه بعد ان طوقته الشرطة وهو يحمل أموال فدية حصل عليها مقابل الافراج عن ثلاثة من الرهائن.

وقالت متحدثة باسم المدعي العام في بلجيكا ان ديلير (٢٨ عاما) انتحر على ما يبدو في الوقت الذي اندفعت فيه قوات الشرطة الى منزل في دروواه بالقرب من ليبج حيث كان يحتمي هو واثنان من المشتركين معه في حادث الاختطاف.

وقالت المتحدثة ان بورجونو للصحفيين: أوضح تشريح الجثة بما لا يدع مجالا للشك ان فيليب ديلير قتل نفسه. ولم توضح المتحدثة الكيفية التي انتحر بها.



نكتة اليوم

قدم احد الاشخاص الثقلاء نفسه الى احد الظرفاء قائلا: اسمي عبد السميع مطر.

الظريف: حصل لنا البلل!

القارىء
كريم البلوشي

مع قهوة الصباح

عبد العزيز.. وهتلر!

منذ خمسين عاما بالضبط.. اي عام ١٩٣٩، والحرب العالمية الثانية على وشك ان يشتعل فتيلها.. نقلت وكالات الانباء من برلين ان هتلر استدعى «خالد بك ابو الوليد» المستشار الخاص للملك عبد العزيز آل سعود ملك السعودية.. وعرض هتلر في ذلك اللقاء على مستشار الملك ان ينقل الى مليكه عرضا من هتلر مفاده ان الفوهرر الالماني يعرض على ملك السعودية السيادة على جميع البلاد العربية ومنها فلسطين اذا انضم الى دولتي المحور «المانيا وايطاليا» في حالة قيام الحرب.

وقد انقسم التحليل السياسي للخبر الى ثلاثة احتمالات ترددت في العواصم العالمية..

الاحتمال الاول ان الملك عبد العزيز قبل العرض وانه سيقوم بالانضمام الى دولتي المحور..

الاحتمال الثاني ان الملك عبد العزيز اكتفى بالاصغاء الى المقترحات الالمانية ووقف موقف المتحفظ ولم يعط ردا سلبيا او ايجابيا.

الاحتمال الثالث ان الملك عبد العزيز رفض عرض الفوهرر الالماني..

وكانت الاحتمالات الثلاثة تتردد بين برلين وباريس ولندن.. عبر وكالات الانباء ومراسلي الصحف..

وكان «خالد ابو الوليد» مستشار الملك في ذلك الوقت يعالج في المانيا مما قوى الاحتمال بان العلاقات الالمانية السعودية تسمح بمثل هذا العرض.. وتقوى احتمال قبول الملك عبد العزيز.

وقد اشتعلت الحرب العالمية الثانية في مثل هذا الشهر «سبتمبر» من خمسين عاما.. دون ان ينضم المغفور له الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - الى دولتي المحور.. فقد كان الملك العربي ضد النازية والفاشية.. وجنب بحكمته بلاده ويلات الحرب.. وظل يقودها بحنكة وحكمة وبراعة حتى وافته منيته وترك بلاده مرهوبة الجانب، تسهم في السلم والعدل، وتسير سياستها الخارجية على الانتصاف للحق والوقوف بجانب السلام.. دون التطلع الى سيادة على احد او الخضوع لاغراء التزعم، او سلب حقوق الآخرين في الحياة.

عبد الله باجبير